# مولد العـــروس

للإمام جمال الدين عبد الرحمـن

بن علي ابن الجوزي

(510هـ - 597 هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الحفيظ البقالي الغزواني

# مولد

# العـــــروس

---

للإمام جمال الدين عبد الرحمـن
بن علي ابن الجوزي
(510هـ - 597 هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الحفيظ البقالي الغزواني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾

﴿ الأنبياء 107 ﴾

اللهم صل أفضل صلواتك، على أشرف مخلوقاتك، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك، ومداد كلماتك كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون.

ومن تكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد في آجامها تجم

من يعتصم بك يا خير الورى شرفاً

الله حافظه من كل منتقم

اهدي هذا العمل المتواضع الى روح

ســـــــيدنــا ﷺ

والى كل من يحبه. اللهم اجعلنا من الذين يحبهم

ويحبونه آمين

# المقدمة:

## بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۝ يَفْقَهُوا قَوْلِي ۝﴾ ﴿سورة طه 25-26-27-28﴾.

الحمد لله رب العالمين: اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد، الذي تنحل به العقد، وتنفرج به الكرب، وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم، وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك، انك على كل شيء قدير.

وبعد:

إن الاختلاف في الرأي سنة إلهية في الحياة، نتيجة لتفاوت الناس في العقول والأفهام والأمزجة، وتفاوتهم في العلم والتحصيل والمعرفة، فمن الناس من يلجأ للاختلاف لأجل الظهور وخالف تعرف، ومنهم من يرومه للعصبية والحمية وضيق الصدر؛ قال الله تعالى في سورة هود، ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ ﴾[1] ﷻ. فلا يجب ان نفهم ان الاختلاف هو القطيعة والخصام والسب والشتم، كلا، لان الاختلاف في الامور الاجتهادية محمود ومثاب عليه لقول رسول الله ﷺ: "اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر."[2] اما الامور التوقيفية التي هي اصول الدين الثابتة بالأدلة القطعية، فلا اختلاف فيها، لان المصيب واحد والمخطئ كافر؛ وعليه فلا يجب ان يذهب الخلاف في الامور الاجتهادية الفرعية الى تكفير بعضنا بعضاً، واشعال نيران الحروب والفتن، والتخريب والتدمير والتجويع كما نرى اليوم في ليبيا ومصر وسوريا والعراق واليمن، لان المستفيد الوحيد من ذلك، هم اعداء الاسلام والصهيونية العالمية لأننا نرى في الإعلام اليوم، من يصب الزيت على النار، وقصده من ذلك بيع السلاح وتدمير الاسلام، لأنه لامعنى ان يحارب المسلم اخاه كان شيعيا او سنياً، صوفياً أو وهابياً لقوله تعالى: ﴿ ۞ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ۝ ﴾ ﴿سورة سبأ 24-25-26﴾ ﷻ.

---

(1) سورة هود (الآية: 118 - 119).

(2) رواه البخاري كتاب الاعتصام باب اجر الحاكم.
ورواه مسلم كتاب الاقضية باب اجر الحاكم.
ورواه ابو داود كتاب الاقضية باب القاضي يخطئ.
ورواه ابن ماجة كتاب الاحكام باب الحاكم.

اللهم اهد اخواننا الوهابيين التكفيريين[1] الى الصراط المستقيم، وأرهم الحق حقا، لكي يتبعوه والباطل باطلاً لكي يتجنبوه. لقوله ﷺ "فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض"[2].

ومما اختلف فيه الوهابيون (مع العلم انهم لا يمثلون من المسلمين الا 1%)[3] مع علماء أهل السنة والجماعة : الاحتفال بمولد رسول الله ﷺ .

ان الاحتفال بمولد رسول الله - ﷺ مظهر من مظاهر محبته وتعظيمه والتمسك بسنته، قال تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾[4] وقال رسول الله ﷺ: "لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وولده والناس اجمعين"[5] والاحتفاء بذكرى مولد خير الانام، الذي اخرج البشرية من ظلمات الجهل وغياهب الظلام الى نور العلم وآفاق المعرفة، لهو نوع من الوفاء ورفع قدر الحبيب المصطفى امام الامم الذين اصبحوا في وقتنا الحاضر، يؤذونه بأكاذيبهم واباطيلهم، حتى بلغ ما بلغ من رسمه والتمثيل بشخصه - بابي وامي انت يا رسول الله - وما ذاك الا ما يلمسونه اعداء الاسلام من تشتت وتمزق امتنا الاسلامية، بسبب هذه الاختلافات الفرعية، التي فيها فسحة للاجتهادات، فمن اجتهد واصاب فله اجران، ومن اخطأ ولم يصب فله اجر الاجتهاد. وكان الصحابة الكرام المخلصون يحبون رسول الله كما يجب: كمثل حب ثوبان رضي الله عنه حين قال لرسول الله ﷺ: "يا رسول الله والله انك لاحب الي من نفسي وانك لاحب الي من ولدي واني لأذكرك في بيتي فما اصبر حتى آتيك فأنظر اليك"، ومثله ايضا كمثل سيدنا علي - رضي الله عنه وكرم الله وجهه - لما سئل كيف كنتم تحبون رسول الله ﷺ فقال: " كان رسول الله ﷺ أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا وأحب إلينا من الماء البارد على الظمأ "، وهذا زيد ابن الدثنة اخرجه اهل مكة ليقتلوه فداء لقتلى بدر، وقال له سفيان ( وكان لا يزال كافرا) : "أتحب ان يكون محمد عندنا مكانك نضرب عنقه وأنت في أهلك؟ فردَّ: والله ما أحب أن يكون محمد في مكاني الذي أنا فيه ولا أن تصيبه الشوكة وأنا جالس في أهلي، فقال أبو سفيان: ما رأيت أحدا من الناس يحب أحدا كأصحاب محمد محمدا ".

وفي جانب اخر كان المنافقون مثل عبد الله ابن أبي بن سلول ومن تبعه ينافقون رسول الله ﷺ ويخادعون الله وهو خادعهم، يراؤون الناس ويوالون اليهود من وراء رسول الله ﷺ وقد فضحهم القرآن الكريم وعرفهم لرسول الله ﷺ، وفي هذا الزمان أيضا نرى أن من الناس من يحب رسول الله ﷺ حبا

(1) " لأنهم يكفرون الاشاعرة الذين يمثلون 99% من اهل السنة" كتاب فتنة التكفير (ص 99).
(2) رواه البخاري كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا.
وابو داود (جزء 5) (ص 63) (ح 4686) كتاب السنة باب الدليل على زيادة الايمان.
ومسلم: كتاب الايمان (حديث 66) باب، بيان قول النبي ﷺ والنسائي في تحريم الدم. (حديث 4130)، وابن ماجة في الفتن (حديث 3943).
(3) كتاب فتنة التكفير (ص 94).
(4) سورة الشورى (الآية 23).
(5) صحيح البخاري كتاب الايمان.

كبيرا ويذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وهم أشد حبا لله تعالى أمثال العلماء العاملين كفضيلة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي شهيد المحراب - رحمه الله - ومن الناس من يجادل في الاحتفال بمولد رسول الله ﷺ وينصر المشركين الذين يعيبون رسول الله ﷺ في جرائدهم، ويوالون اليهود والنصارى، والله تبارك وتعالى يقول في كتابه العزيز: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾[1] صدق الله العظيم

لذلك حاولت أن أبين حاجتنا في هذا الزمان لدراسة السيرة النبوية العطرة، والأمة الاسلامية الان في أمس الحاجة الى ذلك، ولا يصلح حالنا الا بنبذ الخلاف والرجوع الى علماء أهل السنة والجماعة وتوحيد كلمة الأمة: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ﴾[2] صدق الله العظيم . لأننا باختلافنا هذا نخرب الاسلام من داخله وبأيدينا. سئمنا سماع الخلاف العقيم الذي لا نجني من ورائه شيئا: قال الدكتور العبادي: "ومن غريب الصدف، أن يرتفع نداء العداء من الأرض المقدسة التي أنبتت الرسالة المحمدية، وتجندت في هذا الوقت فئة لمعاكستها في زمن العولمة المتوحشة والنظام العالمي الجديد"[3]. تماما كما كان ذلك بعد عام الفيل حينما كانت الكلمة محتكرة من طرف عتاة البشر والطغيان من تلامذة حزب الشيطان، والآن، وعلى يد (فئة ظهرت مؤخرا في امة الاسلام تدعي احتكار السنة، وانها الفرقة الناجية الوحيدة، وان وصف اهل السنة والجماعة خاص بها ووقف عليها دون غيرها، وان كل ما عداها ضالون مضلون)[4]. والحقيقة ان الانانية وحب النفس، والتكبر، ومبدأ (خالف تعرف)، هي من اسباب هذا الهجوم والتعصب والتطرف، والا فان الاصل في الدين الاباحة، فالاحتفال واظهار الفرح والتزين باللباس الشرعي والترفيه على الاولاد، والاجتماع على الذكر والقاء المحاضرات، كل ذلك من المباحات، وان كانت من العادات والتقاليد المعروفة في البلدان، فالقاعدة الفقهية تقول: ان العادة محكمة ما لم تخالف الشرع. قال تعالى :﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ ﴾[5] صدق الله العظيم

والمتصفح للشبكة العنكبوتية يقرا تعليقات الشباب الوهابي على مجيزي الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وهي كلها سب وشتم، وقذف وكأن الحق وقف عليهم، وان الاسلام جاء لهم لا لغيرهم[6]، اما اذا تصفحت مواقعهم في مواضع التصوف، فانك ترى العجب؛ يكفرون ويدخلون الجنة من ارادوا والنار

(1) سورة المائدة (الآية 51).
(2) سورة آل عمران (الآية 64).
(3) كتاب المولد العبادي (ص 36).
(4) كتاب السلفية المتحجرة للإمام ابي زهرة.
(5) سورة الاعراف (الآية 32).
(6) ومن غريب الصدف: قرات اليوم في جريدة الصباح العدد 4717 يوم الثلاثاء 2015/6/16 فتوى للوهابية التكفيرية الداعشية يقول فيها صاحبها: "ليس للمغاربة من صيامهم الا العطش والجوع لانهم لم يبايعوا ابا بكر البغدادي". (عش رجبا تسمع عجبا ).

من ارادوا، وصدق الله تعالى: ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾[1] ان السلفية الوهابية بدعة منكرة[2] لهذا رأيت ان ادلي بدلوي في الموضوع بتحقيق هذا المخطوط القديم الذي توارثته الاجيال لمدة تسعة قرون ونصف واجمل بعض الاسباب التي دفعتني دفعا لاختياره.

أ. أسباب اختيار المخطوط:

1) تعظيما لرسول الله صل الله عليه وسلم ومحبة فيه والذي أفديه بنفسي مصداقا لقوله ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وولده ووالده."[3]
2) ردا على من يعادونه بالصور المسيئة لعنهم الله، وردا على من يسايرونهم في ذلك بترك مدحه والاحتفال به وحتى بعدم تسييده أو التوسل به حتى قال قائلهم يجب عزل قبره من المسجد النبوي ولا حول ولا قوة الا بالله.
3) كون المخطوط قديم يؤرخ لتسعة قرون ونصف ولأهميته التاريخية والفكرية فهو يعبر عن فكر القرن الخامس الهجري.
4) كون مؤلفه يتمتع بشهرة واسعة بين العلماء والفقهاء والمفسرين مند زمانه الى يومنا الآن: فهو العلامة المتكلم والفقيه المفسر والمحدث الواعظ والمؤرخ الاديب ذو التآليف الكثيرة والمفيدة.
5) كون هذا التحقيق يسهل على شبابنا المثقف والباحث الوصول الى الكتب القديمة وبأسلوب عصري ومبسط والاعتناء به وحفظه من الضياع.
6) كون هذا التحقيق يخرج المخطوط التي قبع مئت السنين فوق رفوف المكتبات وفي صناديق العلماء، فينفض الغبار عنه ويبعث فيه الروح والحيوية من جديد.

ب. خطة التحقيق:

لقد جعلت هذا التحقيق في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

* **المقدمة** : ضمنتها اسباب اختياري للتحقيق.

* **الفصل الاول** : خصصته للتعريف بالمؤلف وجعلته في ثلاثة مباحث.

**المبحث الاول** : ذكرت فيه اسمه ولقبه ومولده زمانا ومكانا والعصر الذي عاش فيه سياسيا وفكريا.

**المبحث الثاني** : لخصت فيه حياته العلمية: شيوخه – تلاميذه – مؤلفاته.

(1) سورة الزخرف (الآية 32).
(2) انظر كتاب السلفية مرحلة زمنية (ص 242).
(3) البخاري في الصحيح باب الإيمان الحديث رقم (الحديث 14 و15).

**المبحث الثالث :** ذكرت فيه وفاته وثناء العلماء عليه.

* **الفصل الثاني** : تعرضت فيه لموضوع المخطوط وجعلته من مبحثين.

**المبحث الاول :** خصصته لفذلكة تاريخية للمولد النبوي الشريف

**المبحث الثاني :** ذكرت فيه بعض المؤلفات لأشهر العلماء في المولد النبوي الشريف.

* **الفصل الثالث** : خصصته للتحقيق وجعلته في مبحثين.

**المبحث الاول :** عرفت فيه المخطوطات التي اعتمدت عليها مستعرضا كديكولوجيتها.

**المبحث الثاني :** خصصته للتحقيق.

* **الخاتمة** : ضمنتها فهارس الآيات والاحاديث والاشعار والواردة في البحث ثم فهرسة المراجع التي اعتمدتها والفهرس العام

كل املى ان يوفقني الله تعالى وان يكون عملي مقبولا عنده فهو ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين.

# * الفصل الاول : التعريف بالمؤلف

## المبحث الاول : اسمه ونسبه وبلدته ومولده وعصره

### 1. اسمه ونسبه وبلدته[1] :

هو: الشيخ الامام العلامة، الحافظ المفسر، الواعظ والمؤرخ والاديب، شيخ الاسلام، مفخر العراق، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه القاسم بن محمد ابن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق، القرشي التيمي البكري البغدادي، الحنبلي، الواعظ، صاحب التصانيف الكثيرة.

### 2. مولده؛ وبلدته ونشأته :

ولد العلامة ابن الجوزي "بدرب حبيب" الواقعة في بغداد، واختلف في تاريخ ولادته :

قيل: سنة 508، وقيل سنة 509، وقيل سنة 510، هجرية، والأرجح أنه ولد بعد العشرة كما يظهر ذلك في بعض مؤلفاته في الوعظ، حيث يقول: أنه بدأ التصنيف سنة 528هـ، وله من العمر 17 سنة ولما نقل عنه أيضا في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (أنه كان يقول: "لا أتحقق مولدي غير أنه مات والدي في سنة 514 هـ، وقالت لي الوالدة كان لك من العمر ثلاث سنين") وعلى هذا تكون ولادته سنة 511هـ، 1117م.

قد دعي بابن الجوزي لأن أحد جدوده وهو جعفر كان يدعى بالجوزي نسبة الى مشرعة الجوز، وهي فرضة نهر البصرة، وقيل بل نسبة الى جوزة كانت في داره بواسط و لم يكن بواسط جوزة غيرها، وقيل: نسبة الى مشرعة الجوز، احدى محال بغداد الغربي، وتوارث أبناؤه هذا النسب.

توفي أبوه وهو صغير السن، وكان موسرا، خلف أموالا طائلة، ولكنهم اجحفوا عليه وهضموه حقه من إرث أبيه، فلم يعطوه سوى دارين وعشرين دينارا، فما كان منه الا أن اشترى بذلك كتبا وقد رعته عمته حتى أدرك، فأخذته الى مسجد أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ، وهو خاله، وكان حافظا ضابطا متقنا من أهل السنة، فاعتنى به، وأسمعه الحديث، وحفظه القرآن.

(1) انظر البداية والنهاية لابن كثير تحقيق عبد الله التركي (12/1).

## 3. العصر الذي عاش فيه (511هـ - 597هـ) :

أ- الحالة السياسية :

عاش العلامة الواعظ الامام ابن الجوزي بالعراق في العصر العباسي الثاني (510هـ الى 597هـ) وعاصر ستة خلفاء وهم على الترتيب:

1) المسترشد بالله الخليفة التاسع والعشرون.
2) الراشد بالله الخليفة الثلاثون.
3) المقتفي لامر الله العباسي الحادي والثلاثون.
4) المستنجد بالله الخليفة العباسي الثاني والثلاثون.
5) المستضيء بأمر الله الخليفة العباسي الثالث والثلاثون.
6) الناصر لدين الله الخليفة العباسي الرابع والثلاثون.

وقد عرف هذا العصر ظهور النفوذ السلجوقي وهيمنته على الحكم العباسي بحيث اصبح الخليفة صورة لا نفوذ له بل يصلى باسمه فوق المنابر فحسب، والسلاجقة سلالة من الحكام الا تراك حكموا بلاد فارس والعراق والشام وبلاد الروم، وكان اول خليفة ادخلهم الى العراق الخليفة العباسي السابع والعشرون: القائم بأمر الله سنة (451هـ)، وتوج قائدهم طغرل، وفوض له أمور الخلافة وأطلق عليه "ملك المشرق والمغرب"[1].

① حكم الخليفة المسترشد بالله (512هـ - 529هـ) (1118م - 1135م) :

بويع بالخلافة بعد وفاة والده وهو صغير السن يوم (513/3/16هـ)، وعندما كبر وتولى مقاليد منصبه ملأ ربوع ملكه عدلا وإنصافا، وأمن الناس في عهده على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم. يصفه المؤرخون بأنه كان شهما نبيلا ذا همة عالية، لا يكل من السهر على أمور الرعية ليل نهار، الا انه ورث دولة تعاني من كثرة المحاولات الانفصالية في الأقاليم البعيدة عن مركز الخلافة في بغداد.

قام الخليفة المسترشد بالله بأعمال اصلاحية جذبت اليه تأييد الناس، ثم دعاهم للجهاد ضد المتمردين الذين عاثوا فسادا في بغداد. وما حولها وبخاصة دبيس بن صدقة صاحب الحلة، ودخلت أعداد كبيرة تحت راية الخليفة الذي قادهم ضد دبيس وانتصر عليه في عام (526هـ)، وكان لهذا الانتصار أثر كبير في نفوس الناس فكسب الخليفة تأييد الرأي العام وولاءه واستطاع أن يستعيد بعض نفوذه السياسي[2]. وفي عهد

(1) تاريخ دولة آل سلجوق (ص13-14) للبنداري.
(2) سياسة الخليفة الناصر لدين الله : احلام النقيب (ص:12).

الخليفة المسترشد بالله بدأت حركة اليقظة الشعبية العامة في بغداد، والتي كان من زعمائها الشيخ عبد القادر الجيلاني.

لم تنته متاعب الخليفة المسترشد بالله مع السلاجقة، فقد نقض السلطان مسعود اتفاقه مع الخليفة، فكان رد الفعل المباشر لهذا هو قطع الخطبة له في بغداد، كما أن السلطان مسعود ضعفت سلطته سنة (528هـ) بعد أن انضم معظم عسكره الى أخيه طغرل.

الا أن الخليفة المسترشد بالله ما لبث ان دعا مسعودا الى القدوم الى بغداد ليعيده الى منصبه، فلبى مسعود دعوته، وكان هدف الخليفة هو الاستفادة قدر الامكان من نزاع السلاجقة لإضعافهم، ولهذا اخذ يحرض السلطان مسعود على السير لحرب أخيه طغرل، ولكن السلطان مسعودا لم يجب طلبه[1].

وبعد موت اخيه طغرل بك وحد مسعود الجيش السلجوقي وهجم على الخليفة في بغداد. فأسر الخليفة المسترشد، وبلغ اهل بغداد ذلك فحثوا على رءوسهم التراب في الاسواق، وبكوا وضجوا، وخرجت النساء حاسرات يندبن الخليفة ومنعوا الصلاة والخطبة وكسروا منابر الجوامع[2].

وتشفع له السلطان " سنجر " عم مسعود الا أنه سبق أمر الله فقتل المسترشد رحمة الله عليه وكان أمر الله قدرا مقدورا وكانت مدة خلافته 17 سنة و7 أشهر وعمره 46 سنة[3].

② الخليفة الراشد بالله ابن المسترشد بالله تولى الخلافة يوم موت أبيه (17 ذي القعدة 529هـ)، وعزم أن يثأر لأبيه الا ان السلطان السلجوقي مسعود حاصره في بغداد وارغمه على الهرب الى الموصل ثم خلعه في (رمضان 530هـ)، وأرسل له من يقتله سنة (532هـ)، وولى مكانه محمد المقتفي لأمر الله.

③ الخليفة محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر تولى الخلافة يوم (18 ذي الحجة من سنة 530هـ)، ولقب نفسه بالمقتفي بعد ان رأى رسول الله ﷺ في المنام يلقبه به.

كان رحمه الله. حليما شجاعا ظل يعمل سرا الى ان مات مسعود فجند الجند وسيطر على امور الخلافة واعاد الاقاليم لإمرته وقاد الجيوش المظفرة وانتصر على اعدائه واشتدت شوكته وعظم سلطانه وامر ونهى ولم ترد له راية.

• ويقول ابو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي: كانت ايام المقتفي نضرة بالعدل (مليئة بالعدل) زاهرة بفعل الخيارات وكان على قدم من العبادة قبل افضاء الامر إليه وكان في اول الامر متشاغلا بالدين ونسخ العلوم وقراءة القرآن الكريم ولم ير مع سماحته ولين جانبه ورأفته بعد المعتصم

(1) نظام الوزارة في الدولة العباسية : د. محمد الزراني (ص:54).
(2) أخبار الدول وآثار الاول أحمد القرمالي (ص:170).
(3) سير أعلام النبلاء للذهبي 566/19.

جانبه خليفة في شهامته وصرامته وشجاعته وما خص به من زهد وورع وعبادة، ولم تزل جيوشه منصورة حيث توجهت[1]، وكانت مدة خلافته 24 سنة وتوفي سنة (555هـ).

④ الخليفة المستنجد بالله: أبو المظفر يوسف بن محمد المقتفي ، ولد سنة (518هـ)، وخطب له أبوه بولاية العهد سنة (547هـ)، وبويع يوم موت أبيه، كان موصوفا بالعدل والرفق، أطلق من المكوس شيئاً كثيرا بحيث لم يترك بالعراق مكسا، وكان شديدا على المفسدين قال ابن الجوزي: وكان المستنجد موصوفا بالفهم الثاقب والراي الصائب والذكاء الغالب والفضل الباهر له نظم بديع ونثر بليغ ومعرفة بعمل الات الفلك والاسطر لاب وغير ذلك.

من اشعاره:

| | | |
|---|---|---|
| عيرتني بالشيب وهو وقار | ۞ | ليتهـا عيرت بما هو عار |
| ان تكن شابت الذوائب مني | ۞ | فالليالـــي تزينهـا الاقمــار |

توفي يوم 8 ربيع الثاني (566هـ)، وعمره 48 سنة.

⑤ الخليفة المستضئ بأمر الله الحسن بن يوسف المستنجد: المستضيء بأمر الله، هو أبو محمد "المستضيء بأمر الله" الحسن بن يوسف المستنجد ولد سنة (536هـ 1142م) حكم في بغداد بين عامي (1170م 1180م)، بعد أبيه المستنجد بالله، وأمه أم ولد أرمنية اسمها غضة. توفي في (30 مارس 1180م)، وخلفه الناصر لدين الله[2]. وبويع له بالخلافة يوم موت ابيه، قال ابن الجوزي: فنادى برفع المكوس ورد المظالم وأظهر من العدل والكرم ما لم نره في أعمارنا، وأنفق مالا عظيما على الهاشميين والعلويين والعلماء والمدارس والربط وكان دائم البذل للمال، وليس له عنده وقع، ذا حلم وأناة ورأفة، ولما استخلف خلع على أرباب الدولة وغيرهم فحكى خياط المخزن أنه فصل ألفا وثلاثمائة قباء ابريسم، وخطب له على منابر بغداد، ونثرت الدنانير كما جرت العادة، وولى روح بن الحديثي القضاء وامر له سبعة عشر مملوكا. واحتجب المستضيء عن اكثر الناس فلم يركب الا مع الخدم ولا يدخل عليه غيرهم. وفي خلافته انقرضت دولة بني عبيد بمصر وخطب باسمه فوق المنابر بأمر القائد الصالح صلاح الدين الايوبي وكذلك في اليمن وليبيا توفي سنة (575هـ) وعمره 40 سنة الا قليلا.

(1) شدرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ج6 ص288).
(2) موقع ويكيبيديا : الخليفة العباسي المستضيئ.

⑥ الخليفة ابو العباس احمد الناصر لدين الله[1].

أبو العباس "الناصر لدين الله" أحمد بن الحسن المستضئ (553هـ 1158م) كان خليفة عباسيا، حكم في بغداد بين عام (1180م 577هـ) و(1225م 623هـ) وحاول اعادة الخلافة الى دورها المهيمن السابق. مدد سيادته الى بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس. كما كان ايضا عالما، ومؤلفا، وشاعرا، وراويا للحديث. تولى الحكم بعد ابيه المستضئ بأمر الله وحكم ما يقارب خمسين عاما.

في بداية خلافته، كان هدفه ان يسحق القوة السلجوقية فقام بتحريض تمرد ضد السلطان السلجوقي، فهاجم شاه خوارزم تيكيش القوات السلجوقية، وهزمهم. منح تيكيش الخليفة بعض محافظات بلاد فارس التي كانت قد اخذت من قبل السلاجقة، وارسل الناصر لدين الله وزيره الى تيكيش مع بعض الهدايا، لكن الوزير الاحمق اغضب تيكيش الحاد المزاج، فهاجم تيكيش قوات الخليفة ودحرهم. سادت العلاقات العدائية فيما بينهما لمدة سنوات. ثم قام الخليفة باغتيال حاكم من حكام تيكيش بواسطة مبعوث اسماعيلي.

ودانت السلاطين للناصر، ودخل في طاعته من كان من المخالفين، وذلت له العتاة والطغاة، وانقهرت بسيفه الجبابرة، واندحض اعداؤه، وكثر انصاره، وفتح البلاد العديدة، وملك من الممالك مالم يملكه احد ممن تقدمه من الخلفاء والملوك، وخطب له ببلاد الاندلس وبلاد الصين. وكان الناصر شهما، شجاعا، ذا فكرة صائبة، وعقل رصين، ومكر ودهاء، وله اصحاب اخبار في العراق وسائر الاطراف يطالعونه بجزئيات الأمور. وكان مع ذلك ردئ السيرة في الرعية، مائلا للظلم والعسف، ففارق أهل البلاد بلادهم، وأخذ أموالهم وأملاكهم، وكان يفعل أفعالا متضادة، وكان يتشيع ويميل إلى مذهب الأمامية بخلاف آبائه. وكان الناصر إذا أطعم أشبع، وإذا ضرب أوجع، وله مواطن يعطى فيها عطاء من لا يخاف الفقر». وقال الذهبي: "ولم يل الخلافة أحد أطول منه مدة، فإنه أقام فيها 47 سنة، ولم تزل مدة حياته في عز وجلالة، وقمع الأعداء، واستظهر على الملوك، ولم يجد ضيما، ولا خرج عليه خارجي إلا قمعه، ولا مخالف إلا دفعه، وكل من أضمر له سوءا رماه الله بالخذلان، وكانت له حيل لطيفة ومكائد غامضة وخدع لا يفطن لها أحد، يوقع الصداقة بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون، ويوقع العداوة بين ملوك متفقين وهم لا يفطنون"[2]. كان قد استحدث نظام الفتوة والتجنيد وادخل الكثير من شباب بغداد الجيش وازال اثار العجم وهدم قصور السلاجقة ودانت له الدنيا وفتح البلدان وسيطر الخليفة فيها وامر ونهى وعمر اسوار بغداد واعاد لها الهيبة والمجد وبايعه كل سلاطين المسلمين وادوا له الطاعة ومنهم صلاح الدين الايوبي رحمه الله الذي بعث برايته وترسه للخليفة يوم وفاته دليلا على تبعيته للخليفة وتوفى في رمضان سنة (622هـ).

---

(1) موقع ويكيبيديا بالشبكة العنكبوتية : الناصر لدين الله العباسي.

(2) سير اعلام النبلاء للإمام الذهبي (ج19 ص538).

ب- الحالة الفكرية :

لم تتدهور الحالة العلمية لتدهور الحالة السياسية بل استمرت على نموها وخاصة في عهد السلاجقة بالعراق و الفاطميين بمصر، ونبغ جم كبير من العلماء في شتى المجالات كالفقه والحديث والادب والشعر، الا ان روح التشريع ضعفت تماشيا مع الضعف السياسي، فسدوا، باب الاجتهاد وركنوا الى التقليد. فالمقلدون الذين لم يشتغلوا بدراسة الكتاب والسنة دراسة تؤهلهم الى الاستنباط، وهم عامة الناس، كانوا اذا نزلت بهم نازلة يلجوؤن الى فقيه من فقهائهم للسؤال عنها فيجتهد الفقيه في استنباط حكم المسألة باحثا في الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاجتهاد؛ الا انه في هذا القرن اصبح الفقيه مقلدا امامه ويحكم بحكم امامه في المسالة، فظهر مجتهد المذهب ومجتهد الفتيا، فانقسم الفقهاء الى اربع طوائف: علماء المالكية والشافعية والاحناف والحنابلة وسد باب الاجتهاد، واشهر العلماء الذين ظهروا في هذا القرن:

فقهاء المالكية:

1. ابو بكر محمد الطرطوشي تـ (520هـ) تلميذ ابي بكر الشاشي وابي حميد الجرجاني/ الامام العلامة والبحر الفهامة أخذ عنه محمد المازرى والقاضي بن العربي والقاضي عياض، له عدة تآليف منها:
   1- سراج الملوك.
   2- شرح الرسالة لابي زيد القيرواني.
   3- مختصر الكشف والبيان عن تبيين القرآن.
2. ابو عبد الله محمد بن علي المازري تـ (536هـ) عرف بالإمام . اخذ عن الامام اللخمي والامام الصائغ والامام الطرطوشي وغيرهم من مؤلفاته: شرح التلقين للبغدادي وشرح البرهان للإمام الجويني والمعلم في شرح صحيح مسلم. وكان زيادة على علمه العزيز طبيبا يفزع اليه الناس[1].
3. القاضي عبد الحق بن عطيه تـ (546هـ) أخذ عن أبيه وعن كثير من الأئمة وله تلاميذ كثر من مؤلفاته: الوجيز في التفسير أجاد فيه وأفاد.
4. القاضي ابو الوليد محمد بن رشد تـ (520هـ) امام كبير أشعري العقيدة أخذ عنه القاضي عياض، وابو بكر الاشبيلي، ومحمد سعادة وابن باشكوال ومن مؤلفاته: البيان والتحصيل والمقدمات والممهدات.
5. القاضي عياض بن موسى اليحصبي تـ (544هـ) فقيه أشعري أجازه ابو بكر الطرطوشي والمازري وابن العربي وابن بقي والبطليوسي والخشني واخذ عنه جمع كبير مثل ابن غازي وابن زرقون وابو عبد الله التادلي وابن عطية. له تأليف كثيرة منها:

(1) شجرة النور الزكية لابن مخلوف (ج1 ص:312).

إكمال المعلم في شرح مسلم والشفاء للتعريف بحقوق المصطفى، ومشارق الانوار والتنبيهات وترتيب المدارك وتقريب المسالك والاعلام بقواعد الاسلام والالماع وبغية الرائد.

فقهاء الشافعية ونذكر منهم:

1. الامام الحافظ تقي الدين على ابن عساكر تـ (571هـ) دمشقي الاصل فقيه محدث أشعري العقيدة كثير السفر أخذ عن جم كبير من العلماء من مؤلفاته.
   (1) كشف المغطى لشرح الموطا.
   (2) تبين كذب المفترى فيما نسب الى الاشعري
   (3) الاشراف على معرفة الاطراف.
   (4) المعجم
2. الامام تاج الدين عبد الكريم الشهر ستاني تـ (548هـ) فقيه اراني متلكم على عقيدة الاشعري له كتب كثيرة منها:

الملل والنحل ونهاية الاقدام في علم الكلام والارشاد الى عقائد العباد ومفاتيح الاسرار ومصابيح الابرار (في التفسير).

3. الامام عبد العظيم المنذري (580هـ / 650هـ) ولد بمصر وتلقى العلم بها ثم طاف عدة مدن للتلقي محدث وواعظ له:
   (1) الترغيب والترهيب
   (2) شرح مختصر مسلم
   (3) شرح سنن داود
4. الامام فخر الدين الرازي (543هـ / 606هـ) ولد بالري من اكابر علماء اهل السنة والجماعة عقيدته اشعرية طاف في البلاد طلبا للعلم ويعتبر من المجددين للعقيدة الاشعرية له: مفاتيح الغيب في التفسير، والمحصول في علم الاصول والمطالب العلية: (3 اجزاء) واحكام الاحكام وغيره.
5. الامام سيف الدين الامدي (551هـ / 631هـ) قاضي قضاة بلده امام كبير له كثير من المؤلفات منها:
   (1) الاحكام في الاحكام.
   (2) ابكار الافكار.
   (3) منتهى السول في علم الاصول.
   (4) لباب اللباب.

6. الامام العز بن عبد السلام السلمي المغربي الاصل ولد (577هـ) وتوفي (660هـ) الامام الفقيه الأصولي المتصوف له:
   (1) الفوائد في اختصار المقاصد
   (2) تفسير القرآن
   (3) قواعد الاحكام في مصالح الانام
   (4) القواعد الكبرى
   (5) الغاية في اختصار النهاية

فقهاء الحنابلة ونذكر منهم:

1. الفقيه المجتهد عبد الرحمان بن علي الجوزي تـ (597هـ) وهو صاحب الترجمة.
2. القاضي محمد أبو يعلى (451هـ / 526هـ) المفتي والقاضي والمناظر له. "المجموع في الفروع" "ورؤوس المسائل" و"المفتاح في الفقه" وله "ابداع الادلة في الرد على الفرق الضالة" وغيرهم[1].
3. محمد بن ناصر البغدادي (467هـ 550هـ) كان العلماء المحققين الكبار كان من المجتهدين في المذهب[2].
4. الولي الصالح المتصوف والفقيه النحرير: مولاي عبد القادر الجيلاني تـ (561هـ) لقب بسلطان الصالحين لورعه ولد بإيران من سلالة امنا فاطمة الزهراء تولى التعليم ببغداد واشتهر بالتصوف والزهد وبرع في الوعظ له: اغاثة العارفين وتحفة المتقين والغنية والفتح الرباني وغيرها.
5. نجم الدين الشيرازي من علماء الشام الفحول تـ (586هـ) ولد سنة (498هـ) شيخ الحنابلة بالشام في وقته مفتي الشام وله مصنفات كثيرة[3].

وفي هذا القرن ايضا اشتهر في التفسير: الامام جار الله محمود الزمخشري المتوفي سنة 538هـ صاحب الكشاف.

وفي علوم الحديث ظهر أيضا الامام البغوي صاحب شرح السنة وتوفي (516هـ) وظهر في الشعر الشاعر عمر الخيام صاحب الرباعيات توفي (515هـ) والشاعر الارزقي وتوفي (526هـ) وغيرهما.

(1) طبقات الحنابلة (176/1).
(2) طبقات الحنابلة (225/1).
(3) طبقات الحنابلة (368/1).

## المبحث الثاني: حياته العلمية

• تميز الامام ابن الجوزي بطلب العلم منذ نعومة أظفاره وبالتأليف وهو في سن الطفولة (13 سنة) وحفظ القرآن وهو صغير وكان جلدا صاحب حافظة واعية، وذكاء متوقد، حتى برع في كثير من العلوم فكان محدثا، حافظا، مفسرا، فقيها، واعظا، أديبا، مؤرخا.

۞ شيوخه :

أما شيوخ ابن الجوزي فكثيرون ذكر منهم سبعة وثمانون شيخا، ومن أهم شيوخه المشهورين:

1. خاله ابو فضل محمد بن ناصر الحافظ الثقة كان ثقة وفقيها ولغويا بارعا (تـ 550هـ) صهر على تربيته بعد موت أبيه
2. عبد المجيد القيسي الهروي تـ (537هـ).
3. أبو الحسن ابن الزاغوني تـ (552هـ) اخذ عنه الفقه والوعظ.
4. أبو القاسم السمرقندي تـ (536هـ).
5. القاضي ابي بكر الانصاري (611هـ).
6. أبو منصور موهوب الجواليقي تـ (540هـ).
7. القاضي: ابو يعلي (تـ 526هـ).
8. أبو منصور بن خيرون تـ (539هـ).
9. أبو غالب الماوردي تـ (525هـ).

۞ تلاميذه : أخذ عنه جم غفير من العلماء نذكر منهم الامام ولده علي الناسخ.

* الامام ولده محي الدين يوسف
* الامام سبطه شمس الدين صاحب "مرآة الزمان"
* الامام الحافظ موقف الدين ابن قدامة
* الامام ابن الدبيثي
* الامام ابن النجار
* الامام ابن خليل
* الامام النجيب الحراني
* الامام ابن عبد الدائم

* الامام شمس الدين عبد الرحمن
* الامام ابن النجاري
* الامام احمد ابن ابي الخير
* الامام القطب ابن عصرون
* الامام والحضري حمويه وغيرهم

۞ مكانته العلمية:

بدأ "ابن الجوزي" تجربة موهبته في الوعظ والخطابة في سن السابعة عشرة، وما لبث أن جذب انتباه الناس فأقبلوا على مجلسه لسماع مواعظه حتى بلغت شهرته في ذلك مبلغًا عظيمًا، فلم يعرف تاريخ الوعظ والمجالس الدينية ـ على مر العصور ـ مجلسًا كمجلس "ابن الجوزي" يحفل بعدد هائل من المريدين يصل إلى عشرة آلاف رجل. وكان يحضر مجلسه الخلفاء والأمراء والسلاطين والوزراء، وكان مجلسه بإزاء داره على شاطئ "دجلة" بالقرب من قصر الخليفة، فكانت الأرض تُفرش بالحصير ليجلس عليها الناس، ثم يصعد "ابن الجوزي" المنبر، ويبتدئ القرّاء بقراءة القرآن، يتناوبون التلاوة بأصوات شجية مطربة، فإذا فرغوا من التلاوة بدأ "ابن الجوزي" خطبته، فتناول فيها تفسير الآيات التي تلاها القراء، فيأخذ بألباب وعقول سامعيه، ينظم فيها عقود الحكمة ورقائق الزهد والمواعظ، بما يرقق القلوب ويحرك الأشجان، فتدمع العيون، وتخشع النفوس، وتذوب المشاعر في خشوع وجلال للخالق العظيم يحركها الشوق والوجد والإيمان .

۞ مؤلفاته:

كثيرة جدا بحيث بلغت عند الامام ناصر الدين الدمشقي الفي عمل وقال عنه "كتب بأصبعيه الفي كتاب[1]. وتصانيف ابن الجوزي بقيت فيما يذكر الرواة خمسين ومائتي كتاب، وقد نقل ابن رجب عن ابن القطيعي ان ابن الجوزي ناوله كتابا بخطه سرد فيه تصانيفه.

قال ابو الفرج: اول ما صنفت والفت ولي من العمر نحو ثلاث عشرة سنة.

قال ابن خلكان: وبالجملة فكتبه أكثر من أن تعد، وكتب بخطه شيئا كثيرا، والناس يغالون في ذلك حتى يقولون: انه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره، وقسمت الكراريس على المدة، فكان ما خص كل يوم تسع كراريس، وهذا شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل، ويقال: انه جمعت أقلامه التي كتب بها

(1) الثبيان لبديعة البيان ناصر الدين الدمشقي (ص 1324).

حديث رسول الله ﷺ فحصل منها شيء كثير، وأوصى أن يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته، ففعل ذلك، فكفت وفضل منها[1].

ونذكر من مؤلفاته:

1- مصنفاته في القرآن و علومه : 13 مصنف

1-«المغني» في التفسير 81 جزء. 2-«زاد المسير في علم التفسير» أربع مجلدات. 3-«تيسير البيان في تفسير القرآن» مجلد. 4-«تذكرة الأريب في تفسير الغريب» مجلد. 5-«غريب الغريب» جزء. 6-«نزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر» مجلد. 7-« الوجوه النواظر في الوجوه والنظائر» مجلد. 8-«الإشارة إلى القراءة المختارة» 4 أجزاء. 9-«تذكرة المنتبه في عيون المشتبه» جزء. 10-«فنون الأفنان في عيون علوم القرآن» مجلد. 11-«ورد الأغصان في فنون الأفنان» جزء. 12-«عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ» 5 أجزاء. 13-«المصفى بأكف أهل الرسوخ في علم الناسخ و المنسوخ»[2] جزء.

2- مصنفاته في الحديث و الزهديات : 51 مصنف

«جامع المسانيد بألخص الأسانيد». «الحدائق» 34 جزء. «نفي النقل» 5 أجزاء. «المجتبى» مجلد. «النزهة» جزآن. «عيون الحكايات» مجلد. «ملتقط الحكايات» 13 جزء. «إرشاد المريدين في حكايات السلف الصالحين» مجلد. «روضة الناقل» جزء. «غرر الأثر» 30 جزء. «التحقيق في أحاديث التعليق» مجلدان. «المديح» 7 أجزاء. «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» مجلدان. «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» مجلدان. «الكشف لمشكل الصحيحين» أربع مجلدات. «الضعفاء و المتروكين» مجلد. «إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث و منسوخه» مجلد. «إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث»[3] جزء. «السهم المصيب» جزآن. «أخاير الذخائر» 3 أجزاء. «الفوائد عن الشيوخ» 20 جزء. «مناقب أصحاب الحديث» مجلد. «موت الخضر» مجلد. «مختصرة»

---

(1) زاد التيسير لابن الجوزي (ص 23).

هذه الترجمة جمعت من مصادر الدراسة :

1- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان – تحقيق : د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - د.ت.

2- العبر في خير من غبر : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت : (1405هـ - 1985م).

3- الكامل في التاريخ : ابن الاثير : ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني - دار صادر - بيروت - د.ت.

4- شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ابو الفتح عبد الحي بن العماد الحنبلي - دار احياء التراث العربي - بيروت - د.ت.

5- البداية والنهاية : عماد ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن الدمشقي - تحقيق : د. عبد الله عبد المحسن التركي - دار هجر للطباعة والنشر - القاهر (1419هـ - 1998م).

6- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي - تحقيق : محمد حسن شمس الدين - دار الكتب العامية - بيروت : (1413هـ - 1992م).

(2) تحقيق الشيخ محمد كنعان.

(3) تحقيق الشيخ محمد كنعان و زهير الشاويش.

جزء. «المشيخة» جزء. «المسلسلات» جزء. «المحتسب في النسب» مجلد. «تحفة الطلاب» 3 أجزاء. «تنوير مدلهم الشرف» جزء. «الألقاب» جزء. «فضائل عمر بن الخطاب» مجلد. «فضائل عمر بن عبد العزيز» مجلد. «فضائل سعيد بن المسيب» مجلد. «فضائل الحسن البصري» مجلد. «مناقب الفضيل بن عياض» أربعة أجزاء. «مناقب البشر الحافي» سبعة أجزاء. «مناقب إبراهيم بن أدهم» ستة أجزاء. «مناقب سفيان الثوري» مجلد. «مناقب أحمد بن حنبل» مجلد. «مناقب معروف الكرخي» جزآن. «مناقب رابعة العدوية» جزء. «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» مجلد. «صفوة الصفوة» 5 مجلدات. «منهاج القاصدين» أربع مجلدات[1]. «المختار من أخبار الأخيار» مجلد. «القاطع لمحال اللجاج بمحال الحجاج» جزء. «عجالة المنتظر لشرح حال الخضر» جزء. «النساء و ما يتعلق بآدابهن» مجلد. «علم الحديث المنقول في أن أبا بكر أمَّ الرسول» جزء. «الجوهر». «المغلق».

3- مصنفاته في علوم الوعظ : 30 مصنف

« اليواقيت في الخطب» مجلد، «المنتخب في النواب»[2] مجلد، «منتخب المنتخب» مجلد، «نسيم الرياض» مجلد. «اللؤلؤ» مجلد، «كنز المذكر» مجلد، «الأرج» مجلد، «اللطائف» مجلد، «كنوز الرموز» مجلد، «المقتبس مجلد». «موافق المرافق» مجلد. «شاهد ومشهود» مجلد، «واسطات العقود من شاهد ومشهود» مجلد، «اللهب» جزآن، «المدهش» مجلدان، «صبا نجد» جزء، «محادثة العقل» جزء. «لقط الجمان» جزء، «معاني المعاني» جزء، «فتوح الفتوح» مجلد، «التعازي الملوكية» جزء، «العقد المقيم» جزء. «إيقاظ الوسنان من الرقدات بأحوال الحيوان والنبات» جزآن. «نكث المجالس البدرية» جزآن، «نزهة الأديب» جزآن. «منتهى المنتهى» مجلد. «تبصرة المبتدىء» 20 جزء. «الياقوتة» جزآن. «تحفة الوعاظ» مجلد.

4- مصنفاته في التاريخ : 5 مصنف

«تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التواريخ والسير» مجلد. «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» 10 مجلدات. «شذور العقود في تاريخ المعهود» مجلد. «طرائف الظرائف في تاريخ السوالف» جزء. «مناقب بغداد» مجلد.

5- مصنفاته في الفقه و الأصول : 20 مصنف

"الإنصاف في مسائل الخلاف". "جنة النظر وجنة النظر" وهي التعليقة الوسطى. "معتصر المختصر في مسائل النظر". "عمد الدلائل في مشتهر المسائل" وهي التعليقة الصغرى. "المذهب في المذهب"[3].

---

(1) تحقيق زهير الشاويش.
(2) تحقيق الدكتور الراجحي.
(3) وهو تحت الطبع بتحقيقي.

"مسبوك الذهب" مجلد. "النبذة" جزء. "العبادات الخمس" جزء. "أسباب الهداية لأرباب البداية" مجلد. "كشف الظلمة عن الضياء في رد دعوى". "رد اللوم والضيم في صوم يوم الغيم" جزء. "منتقد المعتقد" جزء. "منهاج الوصول إلى علم الأصول" 5 أجزاء. "بيان غفلة القائل بقدم أفعال العباد" جزء. "غوامض الإلهيات" جزء. "مسلك العقل" جزء. "منهاج أهل الإصابة". "السر المصون" مجلد . "دفع شبه التشبيه" 4 أجزاء. "الرد على المعتصب العنيد".

6- مصنفاته في فنون مختلفة:

"ذم الهوى" مجلدان. "صيد الخاطر" 65 جزء. "أحكام الأشعار بأحكام الإشعار" عشرون جزء. "القصاص و المذكرين"[1]. "تقويم اللسان" مجلد. "الأذكياء " مجلد. "الحمقى " مجلد. "تلبيس إبليس" مجلدان. "لقط المنافع" في الطب مجلدان. "الشيب و الخضاب" مجلد. "أعمار الأعيان" جزء. "الثبات عند الممات" جزآن. "تنوير الغبش في فضل السود والحبش" مجلد. "الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ" جزء. "إشراف الموالي" جزآن. "إعلام الإحياء بأغلاط الأحياء". "تحريم المحل المكروه" جزء. "المصباح لدعوة الإمام المستضيء" مجلد. "عطف العلماء على الأمراء و الأمراء على العلماء" جزء. "النصر على مصر" جزء. "المجد العضدي" مجلد. "الفجر النوري "مجلد. "مناقب الستر الرفيع" جزء. "ما قلته من الأشعار" جزء. "المقامات" مجلد. "من رسائلي" جزء. "الطب الروحاني" جزء. "بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب" 16 جزء. "الباز الأشهب المنقض على من خالف المذهب". "الوفا بفضائل المصطفى ﷺ" مجلدان. "النور في فضائل الأيام والشهور" مجلد. "تقريب الطريق الأبعد في فضائل مقبرة أحمد". "مناقب الإمام الشافعي". "العزلة". "الرياضة". "منهاج الإصابة في محبة الصحابة". "فنون الألباب". "الظرفاء والمتحابين". "مناقب أبي بكر". "مناقب عليّ" مجلد. "فضائل العرب" مجلد. "درة الإكليل في التاريخ" أربع مجلدات. "الأمثال" مجلد. "المنفعة في المذاهب الأربعة" مجلدان. "المختار من الأشعار" عشر مجلدات. "رؤوس القوارير" مجلدان. "المرتجل في الوعظ" مجلد كبير. "ذخيرة الواعظ " أجزاء. "الزجر المخوف". "الأنس والمحبة". "المطرب الملهب". "الزند الوري في الوعظ الناصري" جزآن. "الفاخر في أيام الإمام الناصر" مجلد. "المجد الصلاحي" مجلد. "لغة الفقه" جزآن. "غريب الحديث" مجلد. "ملح الأحاديث" جزآن. "الفصول الوعظية على حروف المعجم". "سلوة الأحزان "عشر مجلدات. "المعشوق في الوعظ". "المجالس اليوسفية في الوعظ". "الوعظ المقبري". "قيام الليل" 3 أجزاء. "المحادثة". "المناجاة". "زاهر الجواهر في الوعظ" أربع أجزاء. "كنز المذكر".

(1) طبع المكتب الإسلامي تحقيق الدكتور الشيخ مروان القباني.

"النحاة الخواتيم" جزآن. "المرتقى لمن اتقى". "زين القصص" مجلد. "نسيم الرياض". "لفتة الكبد في نصيحة الولد"[1]. "القرامطة"[2].

## المبحث الثالث

۞ وفاته:

قال سبطه أبو المظفر : جلس جدي يوم السبت سابع شهر رمضان- يعني سنة سبع و تسعين وخمسمائة - تحت تربة أم الخليفة المجاورة لمعروف الكرخي، وكنت حاضرا ،فأنشد أبياتا قطع عليها المجلس، ثم نزل عن المنبر فمرض خمسة أيام، وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين في داره و عمره نحو التسعين، و غسل وقت السحر واجتمع أهل بغداد، و غلقت الأسواق، وحملت جنازته على رؤوس الناس، و كان الجمع كثيرا جدا، وكان في شهر تموز، فأفطر بعض من حضر من شدة الحر وكثرة الزحام[3]، وما وصل حفرته إلا وقت صلاة الجمعة و المؤذن يقول : الله أكبر. ودفن بباب حرب، بالقرب من مدفن أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وترك من الأولاد ثلاثة ذكور، وثلاثة إناث. تغمده الله برحمته ونفع المسلمين بعلومه، وجعل أجر ذلك في صحيفة أعماله.

۞ ثناء العلماء عليه:

- اتفق العلماء و الأدباء على الثناء على "ابن الجوزي" فمدحوا علمه وورعه ومهارته في الخطابة والفقه والحديث والتاريخ والأدب.
- قال عنه "ابن كثير" : أحد أفراد العلماء، برز في علوم كثيرة، وانفرد بها عن غيره، وجمع المصنفات الكبار و الصغار نحوا من ثلاثمائة مصنف.
- وقد وصفه "ابن الجزري" بأنه : شيخ العراق وإمام الأفاق.
- وقال عنه "ابن العماد الحنبلي" : كان ابن الجوزي لطيف الصوت حلو الشمائل ، رخيم النغمة، موزون الحركات ، لذيذ الفاكهة.
- وقال عنه "ابن جبير" : " آية الزمان، وقرة عين الإيمان، رئيس الحنبلية والمخصوص في العلوم بالرتب العلية، إمام الجماعة وفارس حلبة هذه الصناعة، والمشهود له." بالسبق الكريم في البلاغة والبراعة.
- وقال عنه "شمس الدين الذهبي" : ما علمت ان أحدا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل.

---

(1) طبعة السيد قاسم درويش.
(2) طبع المكتب الإسلامي تحقيق الدكتور محمد بن لطفي الصباغ.
(3) هذا الحفيد غير ثقة و صاحب مبالغات، وعجيب أن يترك الناس الفريضة من أجل نافلة، لأن صلاة الجنازة إذا قام بها البعض كان للأخرين نافلة.

- وقال ابن خلكان : كان علامة عصره، وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ ، صنف في فنون كثيرة.
- وقال ابن العماد : وما تناول مالا من جهة لا يتيقن حلها ، ولا ذل لأحد.

# الفصل الثاني:

## المبحث الاول: فذلكة تاريخية عن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف على صاحبه ازكى الصلوات وأطيب التسليم.

### 1. بداية الاحتفال:

ذكر السيوطي رحمه الله أن أول من أحدث الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ملك اربل بالعراق أبو سعيد بن زين الدين؛ إلا أننا نجد في كتاب "الرحال" لابن جبير[1]. غير ذلك:

قال الرحالة ابن جبير: "يفتح هذا المكان المبارك أي منزل النبي ﷺ ويدخله جميع الرجال للتبرك به في كل يوم اثنين من شهر ربيع الأول ففي هذا اليوم وذاك الشهر ولد النبي ﷺ".

وقد دخل ابن جبير مكة في عام (579هـ) ومكث أكثر من ثمانية أشهر وغادرها الخميس الثاني والعشرون من ذي الحجة (579هـ) متوجها إلى المدينة المنورة كما هو مذكور في رحلته ؛ وعليه يكون الاحتفال برسول الله ﷺ قد بدأ في مكة والمدينة المنورة و أما ملك أربل فقد توسع فيه وأشهره. وكذلك، من أوائل من احتفلا به من علماء أهل السنة من أهل المشرق الشيخ الصالح عمر الملا الموصلي المتوفى سنة (570هـ) مع صاحب الموصل السلطان نور الدين محمود زنكي.

ذكر الحافظ أبو شامة في حوادث سنة 566هـ من كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ، قال: "و كان له كل سنة دعوة يحتفل بها في أيام مولد رسول الله ﷺ يحضره فيها صاحب الموصل ، و يحضر الشعراء وينشدون مدح رسول الله ﷺ في المحفل. وكان نور الدين من أخص محبيه يستشيره في حضوره، ويكاتبه في مصالح أموره." انتهى

وقد ذكر ابن كثير في تاريخه عن السلطان نور الدين أنه كان يقوم في أحكامه بالمعدلة الحسنة و إتباع الشرع المطهر و أنه أظهر ببلاده السنة وأمات البدعة وأنه كان كثير المطالعة للكتب الدينية متابعا للآثار النبوية صحيح الاعتقاد قمع المناكير وأهلها و رفع العلم والشرع[2].

وقال عنه ابن الأثير:

"طالعت سير الملك المتقدمين فلم آر فيها بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أحسن من سيرته، قال: وكان يعظم الشريعة ويقف عند أحكامها". انتهى[3]

---

(1) كتاب الرحال لإبن جبير (ص32).
(2) تاريخ ابن كثير (ج17) (ص205).
(3) تاريخ ابن الاثير (ج9) (ص125).

## 2. الإحتفال في العراق :

يقول الإمام السيوطي رحمه الله (تـ 911هـ)[1]: " و أول من أحدث فعل ذلك الملك المظفر: أبو سعيد كوكبرى بن زين الدين على بن بكتكين، أحد ملوك الأمجاد، و الكبراء الأجواد، وكان له أثر حسنة، وهو الذي عمر الجامع المظفري بسفح قاسيون؛ قال ابن كثير في تاريخه: كان يعمل المولد الشريف في ربيع الأول و يحتفل به احتفالا هائلا، و كان شهما شجاعا بطلا، عاقلا، عالما رحمه الله و أكرم مثواه "

ويذكر ابن خلكان[2]: أن هذا الملك الايوبي. "استقبل العالم المغربي أبا الخطاب ابن دحية صاحب كتاب "المطرب" المشهور وهو الذي أنشأ له دار الحديث الكاملية في القاهرة وكان ذلك سنة (622هـ). وولى أمرها من بعده لأخيه أبي عثمان ثم لابنه شرف الدين. وعند ابن خلكان كذلك أن ابن دحية حين قدم إلى إربل سنة أربع وستمائة وهو متوجه إلى خراسان، رأى صاحبها الملك مظفر الدين ابن زين الدين مولعاً بعمل المولد، فألف له كتاب: "التنوير في مولد السراج المنير". وذلك سنة (604هـ). وقد طالت مدته في الملك، ومات وهو يحاصر الروم بمدينة عكا عام (630هـ)، و يحكي من حضر حفل المولد عنده أنه عدد في ذلك الحفل: خمسة آلاف رأس غنم مشوى، و عشرة آلاف دجاجة، ومائة فرس، ومائة ألف زبدة، وثلاثين ألف صحن حلوى، وجل الحضور كان من العلماء وأعيان الدولة و الصوفية، فكان يصرف 300 ألف دينار، و استحدث دارا لضيافة الوافدين يقوم بصرف مستلزماتها.

وحكت زوجته أخت الملك المظفر صلاح الدين الأيوبي أن قميصه الذي كان يلبسه لا يساوي خمسة دراهم، قالت وعاتبته في ذلك فقال: ألبسه بخمسة وأتصدق بالباقي خير من أن أدع الفقير والمسكين جائعين.

وقال في عدله وصلاحه وعلمه الإمام الذهبي:

(صَاحِبُ إِرْبِلَ، كُوْكْبُرِي بنُ عَلِيٍّ التُّرُكْمَانِيُّ السُّلْطَانُ الدَّيِّنُ، المَلِك المُعَظَّمُ، مُظَفَّر الدِّيْنِ، أَبُو سَعِيْدٍ كُوْكْبُرِي بن عَلِيِّ بن بكتكين بن مُحَمَّدٍ التُّرُكْمَانِيّ ... وَكَانَ مُحِبّاً لِلصَّدقَة، لَهُ كُلّ يَوْم قنَاطير خُبْز يُفرِّقهَا، وَيَكسو فِي العَامِ خلقاً وَيُعْطِيهُم دِيْنَاراً وَدِيْنَارَيْنِ، وَبَنَى أَرْبَع خَوَانك لِلزَّمْنَى وَالأَضرَّاء، وَكَانَ يَأْتيهِم كُلّ اثْنَيْنِ وَخَمِيْس، وَيَسْأَل كُلّ وَاحِد عَنْ حَالِه، وَيَتفقَّده، وَيُبَاسِطه، وَيَمزح مَعَهُ... وَكَانَ مُتَوَاضِعاً، خَيِّراً، سُنِّيّاً، يُحبّ الفُقَهَاء وَالمُحَدِّثِيْنَ، وَرُبَّمَا أَعْطَى الشُّعَرَاء، وَمَا نُقِلَ أَنَّهُ انْهَزَم فِي حرب)[3].

(1) حسن المقصد في عمل المولد (ص42) تحقق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية بيروت.

(2) نفسه.

(3) سير اعلام النبلاء (الجزء22 ص335).

فانظر إلى ملك عادل صالح سني عالم ولم يذكر ما يذكره المعارض من مبتدع زنديق وغيرها فتأمل وتتبع أقوال الائمة وأترك أقوال الادعياء تسلم من الزلل.

بل المظفر أبو سعيد الكوكبري من قواد جيوش صلاح الدين الايوبي في معركة حطين. وزوج شقيقته ربيعة...

ونقل السيوطي[1] أن الحافظ أبي الخطاب بن دحية كان من أعيان العلماء و مشاهير الفضلاء، قدم من المغرب ودخل الشام والعراق واجتاز باربل (قرب الموصل) سنة (604هـ) فوجد ملكها المعظم مظفر الدين ابن زين الدين يعتني بالمولد النبوي فعمل له "كتاب التنوير في مولد البشير النذير" وقرأه عليه بنفسه فأجازه بألف دينار، وقد سمعناه على السلطان في ستة مجالس سنة (625هـ)، وأبو الخطاب ابن دحية هو الذي قال الإمام الذهبي في ترجمته: (الشَّيْخُ، العَلاَّمَةُ، المُحَدِّثُ، الرَّحَّالُ المُتَفَنِّنُ ... رَوَى عَنْهُ: ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ. فَقَالَ: كَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَأَنَسَةٌ بِالحَدِيْثِ، فَقِيْهاً عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ).

وقال ابن خَلِّكان في ترجمة الحافظ أبي الخطاب بن دِحية: (كان أبو الخطاب المذكور من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء، متقناً لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به، عارفاً بالنحو واللغة وأيام العرب وأشعارها، واشتغل بطلب الحديث في أكثر بلاد الأندلس الإسلامية، ولقي بها علماءها ومشايخها).

وهكذا أخذ ينتشر الإحتفال في ربيع الأول بالعراق بالشام و البلدان الإسلامية قاطبة.

### 3. الإحتفال في المغرب :

أول من احتفل به في المغرب حاكم سبتة : أبو العباس العزفي (المتوفى سنة 633 هـ) ألف كتاب "الدر المنظم في مولد النبي المعظم"، وأكمله ابنه أبو القاسم العزفي، وفي مقدمة هذا الكتاب نقرأ أن هؤلاء العزفيين هم أول من دعا إلى الاحتفال بالمولد النبوي في المغرب وأول من أحدثه، معترفين أن هذا الاحتفال بدعة ولكنها بدعة مستحسنة، لا سيما وأن النصارى يحتفلون بمولد المسيح، وأن المسلمين في سبتة بدأوا يشاركونهم هذا الاحتفال. لهذا، فهم يرون (وسدّاً لهذه الذريعة) أن يقام الاحتفال بالمولد النبوي، ودافعوا عن هذه الذكرى وقننوها ونظَّروا لها وطبقوها من خلال إقامة الاحتفال؛ وقد أشاروا على الخليفة الموحدي: المرتضى بالاحتفال به في قصره. وعليه يمكن أن نقول بأن الاحتفال بدأ في المغرب، وبأن العلماء الذين نظروا له هم من العلماء المغاربة. لقد فكروا في إقامة الإحتفال و كتبوا ودافعوا عن الفكرة.

وقد أصبح السلطان الموحدي : المرتضى مولعا بالاحتفال بالمولد ويفيض فيه الخير والإنعام على اهل العلم والذاكرين الله، مما جعل الشاعر الأندلسي أحمد الصباغ ينشد بحضرته قصيدة و منها نقتطف :

(1) حسن المقصد في عمل المولد (ص42) تحقق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية بيروت.

| | | |
|---|---|---|
| فكـــرر رعــــاك الله ذكـــر محمـد | ❁ | فقـد لـذت الأرواح وارتاحـت الـنفس |
| لـــه جمـــع الله المعـاني بأســـرها | ❁ | فظـــاهـــره نـــور و باطنـــه قـــدس |
| فكـــل لـــه عـــرس بذكـــر حبيبـــه | ❁ | ونحـن بـذكر الهـاشمـي لنـــا عـرس |
| وقوفـا علـى الأقـدام فـي حـق سيـــدي | ❁ | تعظمـه الأمـــلاك و الجـــن و الإنـس |

وأورد النبهاني[1] أن القاضي أبي العباس أحمد اللخمي العزفي السبتي (تـ 633هـ) كان يجمع الأطفال ويكرمهم و يسير بهم في مسيرة عبر شوارع سبتة وهم يرددون أناشيد دينية في مدح خير البرية ولما تولى إبنه محمد الحكم في سبتة أتم ما بدأه أبوه فزاد في تعظيم الإحتفال بإقامة الموائد لإطعام الطلبة والمنشدين و أسمع الناس القصائد في المدينة في مدح الحضرة النبوية و إستمر كذلك إلى أن مات (سنة 677هـ) و قد بعث بكتاب أبيه الذي أتمه "الدر المنظم" للخليفة المرتضى الذي هو بدوره تبنى الفكرة، وتمكنت من قلبه محبة رسول الله ﷺ فأمر أهل مراكش بالاحتفال وأعطى للإحتفال صبغة تليق به فرحم الله الجميع وفي عهده دخلت بردة البصيري للمغرب سنة (672هـ) على يد محمد صالح حاكم أسفي[2].

ولما إستولى على الحكم الشرفاء المرينيين أمر السلطان عبد الحق المريني (تـ 685هـ) الشعب المغربي بالاحتفال قاطبة وأصدر ظهيره الشريف بوجوب الإحتفال بعيد المولد النبوي الشريف، و تعميمه في جميع المدن والقرى بالمملكة : فكانت تضاء المساجد طيلة الليل و تمتلئ بالمادحين و قراء السيرة النبوية والمنشدين و في آخر الحفل تقدم الموائد[3]، و أما في صباح العيد فتقدم موائد "العصيدة".

واستمر الأمر كذلك في عهد الشرفاء السعديين ثم من بعدهم الشرفاء العلويين؛ و يذكر صاحب "اعلام الناس" أن السلطان المولى الحسن الأول كان يقيم حفلا عظيما بمراكش بمناسبة ليلة المولد و عيد المولد ويقول بالحرف: "وأما اليلة: فإنها تزين بإحضار المنشدين ذوي الأصوات الحسنة من سائر مدن الإيالة وبعد صلاة العشاء يأمر السلطان بدخولهم للمسجد، ثم يجلس السلطان يمين المحراب و يجلس خواص أسرته على يساره و القضاة و العلماء على يمينه ثم يستدعي المنشدين فيجلسون أمامه، و ينشدون الأمداح النبوية..."[4].

ولا زالت هذه عادة بلدنا الحبيب، و كما رأينا المرحوم الملك الحسن الثاني متشبثا بها، نرى خلفه الملك محمد السادس. على سنة المرحوم مولانا الحسن الأول: ﴿ **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا** ﴾ ﴿الأحزاب 23﴾ ﷻ.

---

(1) الأنوار المحمدية يوسف النبهاني (193/28).
(2) كتاب "بردة البوصيري سعيد الأحرش".
(3) أزهار الرياض للأمام أحمد المقرى (ج2) (ص344) باختصار.
(4) أعلام الناس بمن حل بمدينة مكناس (ج2) (ص521). لابن زيدان العلوى.

## 4. الإحتفال في مدينة تطوان :

يقول صاحب العمدة[1]: "إذا استهل شهر المولد النبوي، على المولود فيه أفضل الصلاة و السلام، صرخ النساء كلهن بالولاول في الدور و السطوح و غيرها. ثم هاجت و ماجت البلد بالنقر في الدفوف، والغناء بالترحيب بشهر الحبيب، وضربت المدافع إعلاما به. و لما كان إخراج البارود مباحا، كان كل من لديه آلة منه، أخرج منها عدة عمارات. فتدوى المدنية دويا عظيما من ذلك، ثم تصير تتلى الأمداح النبوية، والقصائد المولدية في كل ضريح و زاوية بين العشاءين. ويشتغل العلماء بتدريس "الهمزية" و"البردة" وغيرهما من كتب السير. حتى إذا كانت ليلة اليوم الثاني عشر، على ما جرى به العمل في العالم الإسلامي كله، أنيرت المساجد والزوايا و الضرائح ، وخصوصا زاوية سيدي علي ابن ريسون، وسيدي عبد الله الحاج البقالي بالفدان، وسيدي السعيدي، و سيدي علي بركة، و غيرهم. وإشتغل المنشدون بقراءة "الهمزية" و"البردة"، وقصائد المولد والحضرات، على أنوار الشموع والكهرباء، ودخان الطيب، بأصوات تثير الخشوع، وتحرك الكامن في الضلوع، من حب سيد الأفراد والجموع، ﷺ. ولاسيما في الزاوية التيجانية، والزاوية الريسونية، والزاوية الدرقاوية، ثم في جامع دار المخزن، أمام الخليفة المرحوم، نور الله ضريحه، من عام ولايته إلى عام وفاته. و هكذا تحيى تلك الليلة إلى طلوع فجرها الذي تضرب فيه المدافع المبشرة بساعات ولادته، عليه السلام. وهكذا تقيم هذه الليلة المباركة عدة من الشريفات الرايسونيات والوزانيات، بالأفراح والأمداح، و التبشير بتاج الملاح ﷺ، وتطعم في هذه الليلة عدة أطعمة. فإذا صلي الصبح، أفطر الناس على العصيدة. ثم أصبحوا في عيدهم يتزاورون، و يهنئ بعضهم بعضا. وتعطل جميع الحرف و الصناعات و التجارات، و يستمر الحال على ذلك ثمانية أيام. وفي اليوم السابع أو الثامن، يحتفل في عدة زوايا بسابع المولد. فيجتمعون و يمدحون النبي ﷺ، ويذكرون الله، و يفرحون ويمرحون. ثم يأكلون و يشربون إلى أن يصبحوا؛ فيذهب كل لحرفته.

ومن المعلوم أن عمل المولد من الأمور الحسنة، و أن من فرح بالنبي ﷺ، فرح هو به، كما في بعض البشارات، وأنه أمان للبلدة أو إقليمها، كما لغير واحد."

---

(1) عمدة الرازين في تاريخ تطاوين لأبي العباس احمد الرهوني (ج2) (ص226-227) تحقيق د.جعفر السلمي الطبعة الثانية (سنة 200) منشورات جمعية أسمير تطوان.

### 5. الاحتفال في قرية سمسة:

جاء في "كتاب سمسة"[1]: كانت نساء القرية يستقبلن هذا الشهر استقبالا حسنا بالزغاريد والفرح والامداح النبوية، أما اهل العلم فكانوا يدرسون فيه السيرة النبوية في المسجد. فإذا كانت ليلة المولد (12 ربيع الأول) فيجتمع الناس بالمسجد ويحتفلون بذكر الله تعالى وبمدح رسول الله ﷺ مسترجعين سيرته وصبره على اذى المشركين وينشدون الامداح النبوية مثل قصيدة البردة وقصيدة الهمزية ثم تقدم لهم كؤوس الشاي والحلويات، وبعد منتصف اليل يقدم لهم العشاء وهو صحون القلية بالحمص وبعدها صحون اللحم المخضر بالزيتون والبرقوق المجفف وبعد صلاة الفجر يتفرقون ويصبحون في عيدهم: عيد المولد النبوي الشريف وهو عطلة رسمية لطلبة العلم والفقهاء.

## المبحث الثاني : بعض المؤلفات في مولد رسول الله ﷺ حسب القرون.

نستعرض بعض المؤلفات المذكورة حسب أزمنتها.

1- القرن السادس الهجري :

(1) الدر المنظم في مولد النبي الأعظم - لأبي العباس احمد بن معد الاقليشى الأندلسي المتوفى سنة (550هـ).
(2) الروض الأنف للإمام عبد الرحمان الخثعمي السهيلي تـ (581هـ).
(3) مولد العروس للإمام عبد الرحمان بن علي بن الجوزي تـ (597هـ).

2- القرن السابع الهجري :

(1) مولد النبي ﷺ للإمام علاء الدين المرديني تـ (620هـ).
(2) التنوير في مولد السراج المنير لأبي الخطاب : عمر بن الحسن بن دحية تـ (633هـ).
(3) مولد النبي ﷺ للإمام محي الدين بن العربي المتوفى (638هـ)
(4) الاعلام لمولد سيد الآنام الامام محمد بن فرح الأنصاري القرطبي تـ (671هـ).
(5) ظل الغمامة في مولد سيد تهامة للإمام لأحمد علي الغرناطي تـ (673هـ).
(6) الدر المنظم في مولد النبي المعظم القاضي أحمد اللخمي (677هـ).

3- القرن الثامن الهجري :

(1) المورد العذب المعين في مولد سيد الخلق أجمعين محمد العطار الجزائري تـ (707هـ).
(2) نظم الدرر في مدح سيد البشر له أيضا الجزائري (707هـ).
(3) مولد النبي ﷺ للإمام محمد الزملكاني ث (727هـ).

---
(1) كتاب سمسة ذكريات من تاريخ قرية (ص163) للكاتب.

(4) موعد الكرام لمولد سيد اللنام للإمام ابراهيم الجعبري تـ (732ه).
(5) مناسك الحجز المصفي في مولد النبي المصطفى محمد بن مسعود الكرزوني تـ (758ه).
(6) الدرة السنية في مولد خير البرية صلاح الدين الدمشقي تـ (761ه).
(7) الرد على ناكر القيام عند ولادته ﷺ علاء الدين التركي تـ (762ه).
(8) الدر السنية علاء الدين التركي تـ (762ه).
(9) المولد النبوي للإمام خليل أيبك الصفدي تـ (762هـ).
(10) الفضل المنيف في المولد الشريف للصفدي تـ (762ه).
(11) مولد رسول الله ﷺ ورضاعه : عماد الدين اسماعيل ابن كثير تـ (774ه).
(12) مولد النبي ﷺ للإمام سليمان بن عوض البرسوى تـ (780ه).

4- القرن التسع الهجري :

(1) النفحة العنبرية في مولد خير البرية محمد الفيروز أبادى تـ (817 ه).
(2) مولد النبي ﷺ محمد سليمان البروسوى العثماني تـ (825ه).
(3) مولد البشير النذير ﷺ ابو الخير محمد الجزرى تـ (833ه).
(4) عرف التعريف بالمولد الشريف شمس الدين الجزرى تـ (833ه).
(5) مولد النبي ﷺ يحيى الكوتي تـ (840ه).
(6) مورد الصادى في مولد الهادي محمد ناصر الدمشقي تـ (842هـ).
(7) عودة الفادى في مولد الهادي محمد ناصر الدمشقي تـ (842ه).
(8) اللفظ الرائف في مولد خير الخلائق شمس الدين الدمشقي تـ (842ه).
(9) جامع الآثار في مولد المختار ناصر الدين الدمشقي تـ (842ه).
(10) مولد النبي ﷺ محمد التبريزي تـ (855هـ).
(11) المنهل العذب القرير في مولد الهادي البشير ﷺ علي المرداوى تـ (855ه).
(12) الكوكب الذرية في مولد خير البرية أبو بكر البسطامي (858ه).
(13) اللفظ الجميل بمولد النبي الجليل ﷺ محمد عثمان اللؤلؤى (867هـ).
(14) الدر المنظم في مولد المعظم محمد بن قحر اللؤلؤى الدمشقي تـ (867 ه ).
(15) مولد النبي الأعظم للإمام أحمد العجمي تـ (884 ه ).
(16) درج الدرر في مولد سيد البشر ﷺ عبد الله الشيرازي تـ (884 ه ).
(17) مولد النبي ﷺ للإمام نورى الخرسانى تـ (887 ه ).
(18) حسبى أبى الوفا في مولد المصطفى ﷺ ابو الوفا العراقي تـ (877 ه ).
(19) مولد النبي ﷺ للإمام عمر بن عبد الرحمان باعلوي الحضرمى تـ (889 ه).

5- القرن العاشر الهجري :

(1) الفرح العلوي في المولد النبوي محمد عبد الرحمان السخاوي تـ (902هـ).
(2) درر البخاري في مولد المختار ﷺ احمد بن مكية تـ (907هـ).
(3) حسن المقصد في عمل المولد جلال الدين السيوطي تـ (911هـ).
(4) كشف الأسرار في مولد سيدنا محمد المختار لأحمد القسطلاني تـ (923هـ).
(5) المولد النبوي للإمام زكرياء محمد الأنصاري تـ (926هـ).
(6) الكواكب الذرية في مولد خير البرية لأبى بكر الحبيشي تـ (930هـ).
(7) مولد النبي ﷺ جكارى بن سليمان الرومى تـ (937هـ).
(8) سبيل الهدى و الرشاد محمد الشامي تـ (942هـ).
(9) مولد النبي ﷺ للإمام حمد الله الإستانبولي تـ (948هـ).
(10) القول التام في حكم القيام إبراهيم الحلي تـ (956هـ).
(11) مولد النبي ﷺ للشيخ عبد الكريم الخلوتي المتوفى سنة تـ (965هـ).
(12) مولد النبي ﷺ محمود الحاذقي تـ (970هـ).
(13) إتحاف النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم :ابن حجر الهثيمي تـ (974هـ).
(14) أصل عمل المولد ابن حجر الهثيمي تـ (974هـ).
(15) تحفة السامعين و الناظرين بمولد سيد المرسلين محمد الغيطى تـ (981هـ).

6- القرن الحادي عشر الهجري :

(1) مولد النبي ﷺ للأحمد السيواسي تـ (1006هـ).
(2) المورد الروي في المولد النبوي للملا علي القارى تـ (1014هـ).
(3) المورد الروي في المولد النبوي للخطيب الشربيني تـ (1014هـ).
(4) المنتخب المصفى في مولد المصطفى للإمام محيي الدين العبدروسي تـ (1038هـ).
(5) الفجر المنير في مولد البشر النذير ﷺ علي إبراهيم الحلبي تـ (1044هـ).
(6) مورد الصفا في مولد المصطفى للإمام محمد ابن علاف تـ (1057هـ).
(7) شرح على مولد الغيطى الامام علي عبد القادر النبتيثى تـ (1061هـ).

7- القرن الثاني عشر الهجري :

(1) مولد النبي ﷺ للإمام احمد بن عثمان البكري الأمدى تـ (1100هـ).
(2) الجمع الزاهر المنير في ذكر مولد البشير النذير محمد بن نصوح اللسكداري تـ (1130هـ).
(3) مولد النبي ﷺ للامام جمال الدين محمد ابن عقيلة تـ (1150هـ).
(4) مولد النبي ﷺ محمد داحمة الظاهر تـ (1150هـ).

(5) مولد النبي ﷺ للامام سليمان نحيفي الإستانبولي تـ (1151هـ).

(6) مولد النبي ﷺ للامام احمد عبد الرحمان الرومي تـ (1151هـ).

(7) شرح مولد ابن حجر محمد المنصوري الخياط تـ (1166هـ).

(8) الكلام المصفى في مولد المصطفى عبد الله حلمي المقرى تـ (1167هـ).

(9) مختصر مولد النبي للامام حسن المرابغي توفي سنة (1170هـ).

(10) تأنيس أرباب الصفا في مولد المصطفى : علي ابراهيم الصنعاني تـ (1171هـ).

(11) مولد النبي ﷺ عبد الله بن علي النقشباندي تـ (1174هـ).

(12) مولد النبي ﷺ للامام الحسن بن علي بن شحمة تـ (1176هـ).

(13) شرح الكنز المطلسم في مولد النبي المعظم ابو شاكر شلبي تـ (1177هـ).

(14) مولد النبي ﷺ للإمام احمد الرفاعي تـ (1182هـ).

(15) مولد النبي ﷺ محمد حسن العلوي الجفري تـ (1186هـ).

(16) شرح مولد النبي ﷺ احمد بن عبادة جابرى تـ (1193هـ).

8- القرن الثالث عشر الهجري :

(1) مولد النبي للإمام عبد القادر نجيب الدين أشرف زاده تـ (1202هـ).

(2) الحاشية على مولد المدابغي عبد الرحمان المصري المقى تـ (1210هـ).

(3) حاشية مولد المدابغي عبد الرحمان النحراوي المقرى تـ (1210هـ).

(4) مولد النبي الامام مصطفى الأزميري توفي (1228هـ).

(5) مولد النبي ﷺ مصطفى الاسلامبولي تـ (1228هـ).

(6) شرح مولد المدابغي عبد الله الأزبكي تـ (1234هـ).

(7) مطالع الأنوار في مولد المختار عبد الله بن علي الضرير تـ (1234هـ).

(8) نور الأبصار في مولد النبي المختار احمد السلاوي تـ (1235هـ).

(9) سرور الأبرار في مولد المختار عبد الفتاح الدمشقي الشافعي تـ (1250هـ).

(10) الحاشية على مولد الدردير إبراهيم الباجوري تـ (1276هـ).

(11) تحفة الأخبار في مولد المختار احمد ابن حجر العسقلاني تـ (1283هـ).

(12) الاعلام لبيان الفاظ مولد سيد الأنام أحمد المرزوقي تـ (1289هـ).

(13) المورد اللطيف في المولد الشريف عبد السلام الشطي تـ (1295هـ).

(14) الابريز الذاتي في مولد سيدنا محمد العدنان عبد المعطى نووى الجاوى تـ (1299هـ).

9- القرن الرابع عشر الهجري :

(1) تحفة الأسماء لمولد حسن الأخلاق محمود بن خمزة الدمشقي تـ (1305هـ).

(2) مولد النبي ﷺ الامام عبد القادر محمد الخطيب تـ (1311هـ).

(3) مولد المصطفى العدناني ابراهيم الشيباني تـ (1311هـ).

(4) بغية العوام في شرح مولد سيد الانام محمد نووى الجاوى تـ (1315هـ).

(5) هدية العاشقين في مولد النبي الأمين محمد راسم الملاطيوى تـ (1316هـ).

(6) الكوكب الأنوار على عقد الجوهر جعفر اسماعيل البرزنجى تـ (1317هـ).

(7) اثبات الحسنات لتلاوة مولد سيد السادات محمد فوزي الطواسي تـ (1318هـ).

(8) المحسنات في تلاوة مولد سيد السادات محمد فوزى تـ (1318هـ).

(9) حلول الفرج لابن الموقع تـ (1321هـ).

(10) ربيع القلوب في مولد النبي المحبوب العربي التهامي الوزاني تـ (1339هـ).

(11) إسعاف الراغبين بمولد سيد المرسلين عبد الصمد جلون تـ (1352هـ).

(12) بلوغ القصد و الحرام بقراءة مولد سيد الانام محمد محمد الحجوصى تـ (1370هـ).

# الفصل الثالث : تحقيق المخطوط

## المبحث الاول : نسبة مولد العروس الى ابن الجوزي.

يعتبر اول من نسب مولود العروس الى ابن الجوزي هو المستشرق كارل بروكلمان، وان كان طعن في نسبته اليه بعض من يكفرون اهل التصوف، ولكن بدون إقامة حجة، الا أنني في بحثي هذا، وقفت على كثير من المخطوطات ونسخ هذا المولد فوجدتها لا تحمل نفس الإسم، فجلها عنون : " بمولد النبي ﷺ " لابن الجوزي. وقد اخترت منها ثمان نسخ للدراسة، وأؤكد ان بعضها مبتورة وبعضها منقوصة حذف منها بعض المقاطع أو زيد فيها بعض الاشعار، ولتسهيل العمل رمزت لكل نسخة بحرف من حروف الابجدية وبدأت بأقدم نسخة كاملة ويرجع تاريخ نسخها الى سنة (1248هـ)، وهناك نسخة أقدم منها يرجع تاريخ نسخها الى سنة (1215هـ)، الا أنني لم اعتمدها كمرجع لكونها مبتورة الصفحات الاولى ودعائي من الله ان يكون عملي خالصا لوجهه وحبا في نبيه ﷺ وما توفيقي الا بالله.

## المبحث الثاني : دراسة النسخ La codicologie

1) النسخة الأولى "أ" الف :

1. النسخة الاولى رمزها "أ" الف أقدم النسخ الكاملة التي بين يدي ويرجع تاريخ نسخها الى سنة (1248هـ)، ومصدرها مكتبة المخطوطات بجامعة الملك سعود، الرياض، المملكة السعودية، عنوانها: " مولد النبي ﷺ لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي وهي مركونة ضمن مجموع (رقمه 210.8/م)، وتحتوي على 62 صفحة (31 ورقة)، حجم كل صفحة: (14.5x20.5سم) عدد سطور الصفحة 13 سطرا، وعدد كلمات السطر ما بين 9 و10 كلمات، كتبت بخط معتاد، لون حبرها أسود داكن، وزخرفت بمداد أصفر مائل للحمرة للنقط والفواصل، وبعض العناوين، صفحاتها ليست مؤطرة ولا حواشي عليها ولا ترقيم، تعقيباتها كلها مستقيمة وكتبت في أسفل الصفحة الى اليسار تحت الكلمة الاخيرة، اسم ناسخها عمر إمام جامع الركني، فرغ من نسخها سنة (1248هـ) دون الاشارة لليوم والشهر والمكان، بدأها بالبسملة ثم " الحمد لله الذي أبرز من غرة عروس الجمال شمسا وقمرا منيرا ...

وختمها بقوله :

هذا هو الحرم الشريف وحله ۞ وبنوره للناظرين مشيد
صلى عليك الله يا من اسمه ۞ بين الخلائق أحمد ومحمد

ثم الدعاء في صفحتين.

2. النسخة الثانية " ب " باء : يرجع تاريخ نسخها الى سنة (1278هـ) مصدرها مكتبة المخطوطات بجامعة الملك سعود بالرياض بعنوان " مولد النبي سيدنا محمد ﷺ تأليف عبد الرحمن بن علي بن الجوزي " مركونة (تحت رقم 219\م ج) نسخة جيدة خطها معتاد، عدد صفحاتها 39 (20 ورقة) حجم كل ورقة (25x22سم) صفحاتها مرقمة بأرقام هندية، عدد سطور الصفحة 21 سطرا وكلمات كل سطر تتراوح بين 8 و9 كلمات، كتبت بحبر أسود مزينة بمداد أحمر للفواصل والنقط والعناوين والابواب، لم تؤطر وليس عليها حواشي، تعقيباتها كتبت في أسفل الورقة في اليسار تحت آخر كلمة، وكلها مائلة نحو الاسفل اسم ناسخها احمد محمد النوبي، فرغ من نسخها يوم الاثنين 15 شوال سنة (1278هـ) ولم يشر الى المكان الذي كتبها فيه، بدأها بالبسملة ثم " الحمد لله الذي شرف الأنام بصاحب المقام الأعلى " ... وختمها:

ولـولاه مـاحن الحـداة لحاجـــر ۞ ولا استنشق العشاق يوما خزامـاه
عليـه صـلاة الله مـا هبـت الصـبا ۞ وما جنحت الحادى سحيرا مطاياه

ثم دعاء المولد في صفحتين.

3. النسخة الثالثة "ج" جيم : ويرجع تاريخ نسخها الى سنة (1285هـ) مصدرها مكتبة عبد العزيز العامة بدون رقم وعنوانها مولد العروس لعبد الرحمن ابن الحوزي وتحتوي 53 صفحة (27 ورقة) حجم الورقة (14.5x20.5سم) عدد سطور الصفحة 13 وعلى كلمات سطر بين 8 و9 كلمة نسخت بخط معتاد، كل صفحة مؤطرة بإطار مكون من سطرين بلون أحمر عن يمين وشمال الصفحة وكذلك من الاعلى والاسفل، خطها معتاد وحبرها أسود، كل الصفحات ليست مرقمة وليس عليها حواشي ولا تعقيبات، اسم ناسخها ابو الفتح محمد محمد عبد الحليم القادري فرغ منها 4 رمضان (1285هـ) بدأها بالبسملة والحمد له ثم قال " الحمد لله الذي أبرز من غرة عروس الحضرة صبحا مستنيرا ... ".

وختمها بقوله:

عليـــه صـــلاة الله ثـــم ســـلامه ۞ عـدد مـا كتـب الحـروف لجمـلا

4. النسخة الرابعة " د " دال : يرجع تاريخ نسخها الى سنة (1288هـ) ومصدرها مكتبة المصطفى الالكتونية مركونة بعنوان " مولد النبي ﷺ لابن الجوزي " وتحت رقم (82\م) ضمن مجموع؛ وتحتوي على 68 صفحة (34 ورقة ) حجم الورقة (15.5x22سم)، وعدد سطور الصفحة 15 سطرا وعدد كلمات كل سطر من 7 الى 8 كلمة. وقد نسخت بخط معتاد وبمداد أسود، ومزينة

بمداد أحمر للفواصل والنقط وبعض الكلمات، صفحاتها ليست مؤطرة ولا عليها حواشي، ولم ترقم ، وكل تعقيباتها مستقيمة كتبت في أسفل الصفحة الى اليسار، اسم ناسخها قاسم بن أحمد بن قاسم فرغ من نسخها يوم (9 ربيع الأول سنة 1288هـ) ولم يشر الى المكان، افتتحها بقوله بعد البسملة " الحمد لله الذي أبرز من غرة عروس الحضرة صبحا مستنيرا ... ".

واختتمها بقوله :

سـالتك مقصـودي بجـاه محمـد ۞ بعفـوك أدركني وأجرني من البلا
وصـل علـى خيـر البريـة أحمـد ۞ وأصحابـه والآل كـلا ومـن تـلا

5. النسخة الخامسة " هـ " هاء : منسوخة سنة (1291هـ) ومصدرها مكتبة جامعه الملك سعود للمخطوطات ومرقمة تحت رقم (6051 ف) بعنوان " مولد النبي ﷺ لعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي وتحتوي 59 صفحة (30 ورقة)، وحجم كل ورقة (11.5x18سم)، اما عدد سطور الصفحة فهو 11 سطر، وعدد كلمات كل سطر بين 6 و7 كلمة، نسخت بخط معتاد لون الحبر أسود قاتم مزينة بمداد أحمر، كل الصفحات ليست مؤطرة ولا حواشي عليها، ولم ترقم وكل تعقيباتها مستقيمة كتبت في اسفل الورقة الى اليسار واسم ناسخها محي الدين الحبشي وقد فرغ من نسخها في (5 شوال 1291هـ).

افتتح النسخ بقوله بعد البسملة " الحمد لله الذي أبرز من غرة عروس الحضرة صبحا مستنيرا..".
واختتم نسخته بقوله :

نبـي نـوره فـي الحسـن لايـح ۞ وطيـب النشـر فـي الاكـوان فـايح
وفـي اوصافـه تتلـى المـدائح ۞ وأنـزلت فيـه آيـات كريمـة

6. النسخة السادسة "و" واو : لا تحمل تاريخ النسخ وهي بخط مطبعي نشرت ببيروت - لبنان، وليس عليها اسم الناشر، وعنوانها: "مولد العروس" للإمام عبد الرحمن ابن الجوزي عدد صفحاتها 32 صفحة (16ورقة) حجم الورقة: (14x20سم) وعدد سطور الصفحة 19 سطر، وكل سطر يحتوي على ما بين 8 و 9 كلمة نسخة بخط الالة الكاتبة ، لا إطار للصفحات ولا حواشي ولا تعقبات ولا ترقيم لا يوجد لها ناسخ ولا تاريخ النسخ ولا تاريخ الطبعة او رقمها افتتحت بالبسملة ثم " الحمد لله الذي أبرز من غرة عروس الحضرة صبحا مستنيرا ... ".

وختمها بقوله :

وللنبـي صـل يـا سـلام ۞ منـا صـلاة مـع سـلام
يـوم الجـزاء امنحنـا السـلام ۞ ممـا نخـاف يـا مجيـد

7. النسخة السابعة " ز " زاي في الحقيقة انها اقدم نسخة بين يدي اذ يرجع تاريخ نسخها الى سنة 1215 هجرية الا اني لم اعتمدها كنسخة للدراسة لأنها مبتورة من الاول والوسط ومصدرها معهد الثقافة والدراسات الشرقية جامعة طوكيو اليابان مركونة تحت (رقم 1445) و بعنوان "مولد النبي لابن الجوزي" وقد بترت صفحتين من اولها. عدد صفحاتها 29 صفحة (15ورقة) حجم كل ورقة: (20x14) وعدد سطور الصفحة 16 سطرا، وعدد كلمات كل سطر من 11 الى 12 كلمة نسخت بمداد أسود وخط جميل وهي مزينة بمداد أصفر كتبت به عناوين الفصول، ليست مؤطرة وليس لها حواشي ولا ترقم، تعقيباتها مثبته في اسفل الصفحة الى اليسار وكلها مائلة الى الاسفل اسم ناسخها احمد بن محمد فرغ من نسخها يوم 20 جمادى الاولى (1215هـ) دون اشارة الى مكان النسخ ليس لها بداية لأنها بتراء ونهايتها:

فرددناه الى امه وجده وهذا أحد الاقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿ الم نشرح لك صدرك ﴾.

8. النسخة الثامنة "ط" طاء : يرجع تاريخ نسخها الى سنة (1283هـ) وهي أيضا مبتورة من الاول ومصدرها أيضا معهد الثقافة والدراسات الشرقية جامعة طوكيو اليابان معنونة كالتالي: "مولد النبي لابن الجوزي" ومركونة تحت (رقم 1310)، بترت منها نحو ثلاث صفحات : عدد صفحاتها 51 صفحة (26 ورقة) حجم الورقة (14x20): وعدد سطور الصفحة 12 سطرا، عدد كلمات كل سطر من 7 الى 8 كلمة، نسخت بمداد أسود وخط معتاد وليست مزينة باي لون، صفحاتها ليست مؤطرة ولا مرقمة وليس عليها حواشي ولا تعقيبات لها، اسم ناسخها بكباشي احمد اغا، فرغ من نسخها سنة (1283هـ) بدون ان يشر الى اليوم والشهر والبلد ختمها بقوله: السلام عليك (مرتين) يالمظلل بالغمامة السلام عليك (مرتين) من باب السلام، ثم الدعاء في صفحتين.

9. ولقد وجدت نسخة بعنوان (درر البحار في مولد المختار ﷺ ) للفقيه أحمد بن عبد الرحمن بني مكي الشافعي النبلوسي حملته من مكتبة تشربيني بمدينة دوبلن إرلندا تحت رقم 3859 بتاريخ النسخ 876 هـ ويحتوي على 27 لوحة وهو نفس مخطوط مولد العروس.

## المبحث الثالث: عملي في الكتاب.

قمت اولا بنسخ المخطوط بالآلة الكاتبة، وذلك من النسخة "و" التي اتخذها النسخة الام لوضوحها، وحاولت ان أخرج نصها سليما قدر المستطاع، ثم قابلتها بالنسخ الاخرى، ووضعت النص بعلاماته من ترقيم، وعلامات استفهام، وفواصل، ونقط لتوضيحه، وأرجعت الآيات الى مصدرها وموضعها في المصحف الشريف بالرسم العثماني وعلى قراءة ورش عن نافع، وخرجت الاحاديث والاثار الواردة في

البحث ما استطعت الى ذلك سبيلا، واستعنت ببعض كتب الحديث لأنقل اراء علماء الحديث في كل حديث من تضعيف او تصحيح، الا ما ورد في الصحيحين، فقد اخرجته دون تعليق عليه نظرا لمكانة مصدره من الصحة. واذا لم يكن الحديث كاملا في المخطوط فاني اتممه بالهامش واشير الى الباب ورقم الحديث ومصدره، واذا اشرت الى مصدره في التحقيق فاني اذكر جميع البيانات عنه بالصفحة والجزء والطبعة وصاحب التأليف وصاحب التحقيق ودار النشر والمدينة والبلد الذي نشر فيه، الا اذا تعذر علي ذلك، لكون بعض الكتب القديمة لم يذكر فيها المحقق أو الطبعة أو سنة الطبع.

ولم اغفل ترجمة الاعلام المذكورة باسمائهم في المخطوط، واشير الى مصدر الترجمة، ثم اذكر الاسم الكامل، والولادة والوفاة والبلد الذي عاش فيه ومكانته العلمية.

ووضعت القوسين المزهرين لحصر الآيات القرآنية ﴿ ﴾، ووضعت المزدوجتين لحصر النصوص الحديثية، وأقوال العلماء التي أنقلها بدون تصرف فيها.

رقمت الصفحات بالترتيب الا الصور والملحقات فقد رمزت إليها بالحرف أ . ب . ج.

ورمزت بـ"ج": للجزء و"ص": الصفحة و"ت": توفي و"هـ": للسنة الهجرية.

ذيلت التحقيق بخاتمة وبفهارس الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية وذلك حسب الحروف الابجدية مع ذكر الصفحة التي توجد ضمنها الآية أو الحديث.

## الصفحة الاولى من النسخة "أ"

هذا مولد النبي صلى الله عليه وسلم لابن الجوزي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابرز من غرة عروس الجمال الشمسا و
قمرا منيرا واختار في القدم سيد الكونين حبيبا وصفيا
وسفيرا واخذ له العهود على سائر مخلوقاته لدى الوجود
تعظيما له وتوقيرا خلق لجلال جمال كمال طلعته
بطونا اختارها لحمله ظهورا وجعلها لصون صدف
ة درة بهجة مهجة لؤلؤة جوهرة نفسه النفيسة
النفيسة حورا ثم جعل منها ماء عذبا فراتا ولم
يجعلها ملحا اجاجا بل ذكرها عطفة منه وتقديرا
وصانه وحماه من الدنس والرجس والنجس وطهره
تطهيرا ونقله من الانبياء من آدم الى شيث و
نوح وابراهيم واسمعيل وكل غدا به مستجيرا وما

## الصفحة الأخيرة من النسخة "أ"

## الصفحة الاولى من النسخة " ب"

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي شرف الانام بصاحب المقام
الاعلى وكمل السعود بأكرم مولود حوى
شرفا وفضلا وشرف به الاباء والجد و
وملأ الوجود بوجوده عزلا حملته
امه امنة فلم تجد لحمله الما ولا ثقلا
ووضعته مختونا كحلا في خلع الوقار والمهابة
تجلى ولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بوجه ما يرى احسن منه ولا احلى بنور ساطع
كالشمس بل هو اضوء منه واجلى وثغر
فاق درا ولؤلؤا بل هو اغلى واعلى فطاف
به جبريل ليلة الاسراء وتملى وجعل دينه
على الدوام مستقلا لا مستقلا وذكره على
ممر الليالي والايام يتكرر ويتلى اشرقت
لمولده الحنادس شرقا وغربا ووعرا وسهلا
وخرت لمولده الاصنام من اعلى المجالس خضوعا
وذلا وارتج ايوان كسرى وهو جالس
فقدم القوم نطقا وعقلا وخمدت
نار فارس وتبدد منهم جمعا وشملا
وزخرفت الجنان ليلة مولده واطلع الحق
وتجلى ونادت الكائنات من جميع الجهات
اهلا

## الصفحة الأخيرة من النسخة "ب"

وضرّ ونفع وأعطى ومنع اللهم اسالك بامتنّ
عُصي فغفر وأُطيع فشكر وانزل من السماء
ماءً فانبت به الشجر اللهم إنا نسألك ان لا تدع
لنا وللمسلمين ذنبا الا غفرته ولا همّا الا فرجته
ولا دينا الا قضيته ولا غائبا الا رددته و لا
جناحا الا كفيته ولا خائفا الا امنته ولا قائما
في الخيرات الا بلغته اللهم اخصص ببركة دعائنا
الوالدين والمولودين والحاضرين والغائبين
اللهم وما سألناك من خير فأعطنا وما لم نسألك
فابتدئنا وما قصرت عنه آمالنا من الخيرات فبلغنا
برحمتك يا ارحم الراحمين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من نسخ هذا المولد
يوم الاثنين الخامس عشر من
شهر شوال من شهور سنة ١٢٧١
على يد كاتبه الفقير الى ربه
القوي احمد بن محمد النوبي
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين
والمسلمات
آمين
اللهم صل على سيدنا محمد تم وعلى اله وصحبه وسلم آمين

## الصفحة الأولى من النسخة "ج"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي ابرز
من غرة غرر الحضرة صبحا مستنيرا واطلع في
افلاك الكمال من بروج الجمال شمسا وقمرا منيرا
واختار في القدم قبل الكون حبيبا ونجيا وصفيا ونبيا
واعده المقصود على سائر مخلوقات الوجود تعظيما
له وتوقيرا وخلق بجلال جمال كمال طلعت غرته
بطونا اخفاها الجلاله وظهورا وجعلها الصوب صدفة
درة بهجة لؤلؤة نفسه النفيسة تحريرا ثم جعل ما
منها عذبا فراتا ولم يجعلها ملحا اجاجا حكمة
منه وتقديرا وصانه من الدنس والرجس والتعب

وطهره

## الصفحة الأخيرة من النسخة "ج"

عليه صلاة الله ثم سلامه عدد ما كتبت الحروف بجملة

ووقع الفراغ من هذا المولد الشريف نهار الأربعاء من شهر رمضان
الفضيل الذي هو من شهور ألف ومائتين وخمسة
وثمانين على يد الفقير إلى ربه الغني محمد أبو الفتح
ابن الشيخ محمد عبد الحليم القادري غفر الله
له ولوالديه ولمن قرأ في هذا المولد
الشريف ولجميع المسلمين أجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

## الصفحة الاولى من النسخة "د"

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أبرز من غرة عروس
الحضرة صبحا مستنيرا وأطلع في أفلاك
الكمال من بروج الجمال شمسا وقمرا
منيرا واختار في القدم سيدنا الكو
نين حبيبا ونجيا وصفيا وسفيرا وأخذ
له العهود على سائر مخلوقات الوجود
تعظيما له وتوقيرا وجعل لجلال جمال
كمال بهاء غرته بطونا اختارها
لحمله وظهورا وجعلها لصون صدفة
درة بهجة مهجة لؤلؤة جوهرة
نفسه النفيسة حجورا ثم جعل منها
عذبا فراتا وملحا أجاجا حلمة منه
وتقديرا وصانه وحماه من الدنس
والنجس

## الصفحة الأخيرة من النسخة "د"

قال زدت مني لا تخف
أبشر وقر بالهناء عيناكا
فالرد حسبي والرجا أن تخلع نعله
ناده لا تخلع منا نعلاكا
ودس البساط ولا تخف يا محمدا
اسأل فإني سامع لدعاكا
صلى عليك الله يا علم الهدى
ما ناح طير فوق غصن أراكا
[illegible]
فائدة عن شيخ الغزالي رضي الله تعالى
عنه أنه قال من
أراد أن يفتح عليه فتوح العارفين
في الدنيا والآخرة فيقل في السبعة
أيام هذه الكلمات فإنها مجربة
مركزا ونقطة [illegible]

## الصفحة الاولى من النسخة "ز"

قال فلما ولد صاحب الناموس بدا في الحضرة
بوجه يحاكي القمر ظهورا وشعر يشبه
في سواده ديجورا وجبين اطلع الله منه نورا
وحاجب حرر وجناته تحريرا وطرفا امسى بالجمال
قريرا وانفا احسن من حد حسام غدا مشهورا
وشفتين كالعقيق تلمع نورا وثغر يحاكي لؤلؤا منثورا
ووجه كالفضة جلل بهاء ونورا وصدر
اضحى بالايمان معمورا ويدين تجري منها الماء تفجيرا
وقدم صدق له في سعي السعادة مشكورا واضطرب
الكون عند ولادته فكانه كان مخمورا وانتشر السعد
على الوجود منشورا وقد اصبح موطن الايمان معمورا
فهو سيد الكونين ونبي الثقلين وامام الحرمين
وصاحب الهجرتين وجد الحسنين وابن الذبيحين
وصاحب النسبين الصحيحين ومن اسرى به ليلة
الاثنين الى قاب قوسين فخاطبه الله جل وعلا

## الصفحة الأخيرة من النسخة "ز"

لله صدر كاتبه تم المولد الشريف بعون الله وحسن
توفيقه والصلوة والسلام على
نبيه وقد فرغ من ترقيمه
يوم العشرين من شهر
جمادى الاول
سنة ١٢١٥

يا فتاح
يا رزاق يا الله

## الصفحة الاولى من النسخة "ط"

المولد الشريف الى من قد قرئ له خاتمة واجعله خا
لصا مقبولا غير مردود يا رب العالمين وانفعنا
ببركته ولجماعة الحاضرين وافض ببركته
على من صار سببا لهذا الجمع المبارك واغفر لنا
وله ولأمواته وأموات الحاضرين يا رب
العالمين واغفر لجامعه وقارئه وسامعه
ومستمعه ولجميع المسلمين يا رب العالمين ا
اللهم انا نسئلك بجاه نبيك المصطفى واله اهل
الصدق والوفا كن لنا معينا ومسعفا وبوء
لنا من الجنة غرفا وارزقنا ببركته فتبو لا
دعة وشرفا يا رب العالمين اللهم انا نتوسل
اليك بجاه النبي المختار واله الاطهار وا

**الصفحة الأخيرة من النسخة "ط"**

ما خلقتك فقال آدم أشهد أن لا إله إلا الله وأ
نشهد أن محمدا رسول الله قال الله تعالى هنيت
يا آدم من عاش عليها ومات عليها دخل الجنة
ثم إن آدم اغتسل يوم الجمعة فمن اغتسل
يوم الجمعة بقي طاهرا من الذنوب إلى الجمعة
الأخرى قال وكان قد أمر الله الملائكة با
لسجود لآدم فسجدوا إلا إبليس أدركه التكبر
والحسد فلم يسجد قال الله تعالى ما منعك أن
تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت
من العالين قال أنا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين قال الله تعالى سبق في علمي
أنه لا يدخل الجنة المتكبرون اخرج منها

## الصفحة الأولى من النسخة "هـ"

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي ابرز من غرة عروس
الحضرة صبحا منيرا، واطلع في افلاك
الكمال من بروج الجلال شمسا وقمرا منيرا،
واختار في القدم سيد الكونين حبيبا ونبيا
ونجيا وسفيرا، واخذ له العهد على
سائر المخلوقات تعظيما له وتوقيرا، وخلق
بجلال كمال بهاء عزته بطونا اختارها لحمله
وظهورا، وجعلها الصون صدافة درة
بهجة مبهجة لؤلؤة جوهرة نفسه النفيسة
بحورا، وجعل منهما ماء فراتا وملحا اجاجا
حكمة منه وتقديرا، وصانه وحماه من
الدنس وطهره تطهيرا، ونقله في الاصلاب
من آدم الى نوح وشيث وابراهيم واسماعيل
وكل نبي غدا به مستجيرا، وما منهم الا من
اخذ

## الصفحة الأخيرة من النسخة "هـ"

٢١

حظيتي بالسرور والهناء وقد نلتي به كل الأماني

نبي قد حوى كل المعالي تمليتي بطلعته الوسيمة

لك التوفيق قد نلتي ارتفاع لخير الخلق قد أعطي الشفاعة

ومن أوصافه حسن القناعة تهني بالجنان أنت مقيمة

كفلتي المصطفى الهادي المفدى نبي بالمكارم قد تردى

يغار البدر منه إذا تبدى حوى الجود أوصاف كريمة

عروس الحسن من معناه تجلى وآيات المكارم فيه تتلى

حبيب بالتواصل قد تملى مكارمه لقد ظهرت عظيمة

نبي نوره في الحسن لائح وطيب النشر في الأكوان فائح

وفي أوصافه تتلى المدائح وأنزلت فيه آيات كريمة

انتهى وتم بعون الله تعالى في سنة ١٢٩١ كاتبه [illegible] الدويك محي الدين الحبشي

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اوصل ثواب ما قرأناه وبركة [illegible] نور ما تلوناه من مولد النبي صلى الله عليه وسلم زيادة في شرف النبي صلى الله عليه وسلم نازلة بحجرته الشريفة اللهم والى سائر ابائه واخوانه من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اللهم اجعل ثوابا مثل ثواب ذلك في صحائف من كان سببا لاجتماعنا في هذا المكان اللهم اغفر لهم واحفظ مالهم وعرضهم واولادهم وازواجهم يا رب العالمين اللهم والى الحاضرين جميعا والى والدينا ومشايخنا ولكل المسلمين اجمعين امين

## الصفحة الأولى من النسخة "و"

٢ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْرَزَ مِنْ غُرَّةِ عَرُوسِ الْحَضْرَةِ صُبْحًا
مُسْتَنِيرًا. وَأَطْلَعَ فِي أَفْلَاكِ الْكَمَالِ مِنْ بُرُوجِ الْجَمَالِ شَمْسًا
وَقَمَرًا مُنِيرًا. وَاخْتَارَ فِي الْقِدَمِ سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ حَبِيبًا وَنَجِيبًا
وَسَفِيرًا. وَأَخَذَ لَهُ الْعُهُودَ عَلَىٰ سَائِرِ مَخْلُوقَاتِ الْوُجُودِ تَعْظِيمًا
لَهُ وَتَوْقِيرًا. وَجَعَلَ لِجَلَالِ جَمَالِ كَمَالِ بَهَاءِ غُرَّتِهِ بُطُونًا اخْتَارَهَا
لِحَمْلِهِ وَظُهُورًا. وَجَعَلَهَا لِصَوْنِ صَدَفَةِ دُرَّةِ بَهْجَةِ مُهْجَةِ لُؤْلُؤَةِ
نَفْسِهِ النَّفِيسَةِ بُحُورًا وَجَعَلَ مِنْهَا عَذْبًا فُرَاتًا وَمِلْحًا أُجَاجًا
حِكْمَةً مِنْهُ وَتَقْدِيرًا. وَاجْتَبَاهُ وَحَمَاهُ مِنَ الدَّنَسِ وَالرِّجْسِ
وَطَهَّرَهُ تَطْهِيرًا وَنَقَلَهُ فِي الْأَصْلَابِ مِنْ آدَمَ إِلَىٰ نُوحٍ وَشِيثٍ
وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَكُلُّ نَبِيٍّ غَدَا بِهِ مُسْتَجِيرًا. وَمَا مِنْهُمْ
إِلَّا مَنْ أَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَيَنْصُرَنَّهُ وَكَانَ
ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا. فَآدَمُ لِأَجْلِهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِدْرِيسُ
بِسَبَبِهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. وَنُوحٌ فِي الْفُلْكِ بِهِ تَوَسَّلَ وَهُودٌ فِي
دُعَائِهِ عَلَيْهِ عَوَّلَ. وَالْخَلِيلُ بِهِ تَشَفَّعَ. وَإِسْمَاعِيلُ بِهِ تَضَرَّعَ.
وَمُوسَىٰ أَعْلَمَ قَوْمَهُ بِمُكَالَمَتِهِ وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أُمَّتِهِ
وَلَهُ وَزِيرًا. وَعِيسَىٰ بَشَّرَ بِوُجُودِهِ وَطَلَبَ الْمُهْلَةَ إِلَىٰ زَمَانِهِ
لِيَكُونَ لَهُ نَصِيرًا. وَالْأَحْبَارُ بِهِ أَخْبَرَتْ. وَالْكُهَّانُ بِهِ أَعْلَنَتْ.
وَالْجِنُّ بِرِسَالَتِهِ آمَنَتْ. وَالْآيَاتُ بِاسْمِهِ نَطَقَتْ وَنَارُ فَارِسَ

١

## الصفحة الأخيرة من النسخة "و"

جَرَى ★ فَقَالَتِ ٱسْتَخْوَ فَتُمَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ كَلَّا وَٱللهِ مَا لِلشَّيْطَانِ
عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ ★ وَإِنَّ لِٱبْنِي هٰذَا لَشَأْنًا عَظِيمًا ★ فَدَعِيهِ عَنْكِ
وَالصَرِفِي ★ قَالَتْ حَلِيمَةُ: فَلَمَّا بَلَغَ مِنَ ٱلْعُمُرِ سِتَّ سِنِينَ تُوُفِّيَتْ
أُمُّهُ بِالأَبْوَاءِ ★ وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ ★ وَكَفِلَهُ جَدُّهُ
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا كَمُلَ لَهُ مِنَ ٱلْعُمُرِ ثَمَانُ سِنِينَ مَاتَ جَدُّهُ عَبْدُ
الْمُطَّلِبِ ★ وَكَفِلَهُ عَمُّهُ أَبُوطَالِبٍ فَلَمَّا كَمُلَ لَهُ مِنَ ٱلْعُمُرِ عَشْرُ
سِنِينَ أَتَاهُ مِنَ ٱللهِ ٱلْفَخْرُ وَالْوَقَارُ وَكَانَ إِذَا مَشَى تُظَلِّلُهُ غَمَامَةٌ
بَيْضَاءُ تَقِفُ مَعَهُ إِذَا وَقَفَ وَتَسِيرُ مَعَهُ إِذَا سَارَ فَلَمَّا كَمُلَ لَهُ مِنَ
ٱلْعُمُرِ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَرْسَلَهُ ٱللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ★ ﷺ وَعَلَىٰ
آلِهِ وَكُلِّ نَاسِجٍ عَلَىٰ مِنْوَالِهِ آمِينَ . شِعْرٌ ٣٥

فِي كُلِّ آنٍ حَسْبُنَا ... مَوْلَى الْوَرَى الْمُبْدِي الْمُعِيدْ
ذُو الِامْتِنَانِ رَبُّنَا ... وَٱلْعَفْوِ فِي يَوْمِ الْوَعِيدْ
حَيٌّ عَلِيمٌ وَاحِدٌ ... بَاقٍ غَنِيٌّ مَاجِدُ
عَدْلٌ إِلٰهٌ وَاحِدٌ ... بَرٌّ رَؤُوفٌ بِالْعَبِيدْ
يَامَنْ إِذَا دُعِي أَجَابْ ... إِكْشِفْ لَنَا هٰذَا ٱلْحِجَابْ
وَٱسْمَحْ بِوَصْلٍ لِلْجَنَابْ ... وَأَعْطِنَا ٱلْحُسْنَى وَزِيدْ
أَنْتَ الْقَدِيمُ فِي ٱلْأَزَلْ ... أَنْتَ ٱللَّطِيفُ لَمْ تَزَلْ
عَنَّا أَزِلْ مَا قَدْ نَزَلْ ... مِنْ فَادِحِ ٱلْخَطْبِ الشَّدِيدْ
وَلِلنَّبِي صِلْ يَاسَلَامْ ... مِنَّا صَلَاةً مَعْ سَلَامْ
يَوْمَ ٱلْجَزَا امْنَحْنَا السَّلَامْ ... مِمَّا نَخَافُ يَامَجِيدْ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْأُسُودْ ... سَادُوا بِهِ بِيضٌ وَسُودْ
لَاسِيَّمَا مَاحِي الْحَسُودْ ... سَيْفُ الْإِلٰهِ ابْنُ الْوَلِيدْ

32

## المبحث الرابع: تحقيق المخطوط "مولد النبي صلى الله عليه وسلم للإمام عبد الرحمن بن علي بن الجوزي"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*

آلحَمْدُ لِلّهِ الذِي أَبْرَزَ مِنْ غُرَّةِ عَرُوسِ آلحَضْرَةِ[1] صُبْحاً مُسْتَنِيراً، وَأَطْلَعَ فِي أَفْلاَكِ آلكَمَالِ مِنْ بُرُوجِ آلجَمَالِ شَمْساً وَقَمَراً مُنِيراً[2]، وَاِخْتَارَ فِي الْقِدَمِ سَيِّد الْكَوْنَيْنِ حَبيبًا وَصَفِيًا وَسَفِيرًا[3] وَأَخَذَ لَهُ الْعُهُودَ عَلَى سَائِر مَخْلُوقَاتِ الْوُجُودِ تَعْظِيمًا لَهُ وَتَوْقِيرًا[4] وَخَلِقَ لِجَلَاَلِ كَمَالِ بَهَاءِ

---

*ملاحظة: لا حظت بعد دراستي لجميع النسخ للمخطوط "مولد العروس" أنه تعرض عبر هذه القرون لتغييرات كثيرة، تعرض للاختصار في بعضها وللحذف منه في اخرى، وللزيادة فيه، فبعض النسخ حذف منها فصل قصة الرضاعة (نسخة "أ") وبعضها زيد فيها بعض الحكايات (نسخة "د") وبعضها بتر اولها، أو وسطها أو آخرها وجلها ليس مرقما، لكل هذا رأيت ان اعتمد (النسخة "و")، والتي هي أكبر دقة ورقمت فيها الصفحات، ثم رمت تقسيمها الى فصول لكي أتمكن للبحث في كل فصل على حدى، مشيرا للنسخ التي حذف منها الفصل، وحاولت ترتيب الفصول تماشيا مع النسخة وعدم الخروج عن نسقها.

(1) في النسخة "أ" عروس الجمال : ومقدمة "أ" مختلفة تماما عن النسخ الاخرى.

(2) هذا السطر ساقط في النسخة "أ".

(3) في النسخة "د" استعمل نجيا وفي "و" نجيبا.

(4) اشار بذلك لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ۞ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ﴿الفتح 8 و9﴾. وذهب أهل التفسير الى ان التعزير والتوقير هو التعظيم لرسول الله ﷺ مصدقا لقوله الله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿النور 63﴾ فماذا يقول سفهاء عصرنا حين يبخلون بلفظ السيادة على سيدنا محمد ﷺ بل يرون ان السيادة في حقه بدعة وضلالة وفي النار لأنها اطراء. فهل يعقل ان الله تعالى اطرى سيدنا يحيى حين قال فيه وسيدا وحصورا ونبيئا من الصالحين: ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿آل عمران 39﴾

غُرَّتِهِ[1] بُطُوناً اِخْتَارَهَا لِحَمْلِهِ وَظُهوراً، وَجَعَلَهَا لِصَوْنِ صَدَفَةِ دُرَّةِ بَهْجَةِ مُهْجَةِ لُؤْلُؤَةِ جَوْهَرَةِ نَفْسِهِ الْنَفِيسَةِ بحوراً، ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا مَاءَ عَذْباً وَمِلْحاً أُجَاجاً[2] حِكْمَةً مِنْهُ وَتَقْدِيراً[3]، وَصَانَهُ وَحَمَاهُ مَنْ الدَّنَسْ وَالرِّجْسِ، وَطَهَّرَهُ تَطْهِيراً[4]، وَنَقَلَهُ فِي آلأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ مِنَ آدَمَ

---

او النبي اطرى نفسه حين قال "انا سيدو ولد آدم ولا فخر "او حين قال لليهود" قوموا لسيدكم. ويعني سعد بن معاذ الصحابي الجليل.

(1) في النسخة "أ" :استعمل : بهاء طلعته، وفي "هـ" استعمل : بهاء عزته.

(2) في نسخة " أ" ذكر : ولم يجعلها ملحا أجاجا.

(3) في نسخة "أ" عطفة منه وتقديرا.

(4) في نسخة "د" ذكر الدنس والنجس والرجس.

يشير لقول رسول الله ﷺ :"ولدت من نكاح لا من سفاح"، أخرجه : البيهقي في السنن الكبرى (190/7) وعبد الرزاق في التفسير (191/2) وابن عساكر في تاريخ دمشق (402/3) وابن كثير في البداية والنهاية (362/3) وابن جرير في التفسير (97/12) وابن سعد في الطبقات (60/1) وغيرهم.

- قال ﷺ: "ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء، وما ولدني الانكاح كنكاح الاسلام".

أخرجه: • الطبراني في المعجم الكبير (329/10).

- ابن عساكر في تاريخ دمشق (400/3).
- البيهقي في السنن (190/7).
- البغوي في التفسير (115/4).

وقوله ﷺ: "لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما" رواه ابو نعيم في دلائل النبوة (66/1) ومثله الطبراني وابن عساكر. فهم العلماء رضي الله عنهم ان آباء النبي ﷺ لم يكونوا كفارا لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿التوبة 28﴾. ولان الكافر لا يختاره الله لأنه ليس طاهرا، ومن ذلك نعلم ان "آزر" الذي عبد الاصنام والذي يقال انه أبو ابراهيم، قال اهل العلم لم يكن ابوه، لانه:

إِلَى نُوحٍ وَشيتَ وَإبْرَاهِيمَ وَإسْمَاعِيلَ وَكُلِّ نَبِي غَدَا بِهِ مُسْتَجِيراً، وَمَا مِنْهُمْ مِنَ أَحدٍ إلاَّ أَخَذَ عَلَيْهِ العَهْدَ لَيُؤمِنَنَّ بِهِ وَلَيَنْصُرَنَّهُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الكِتَابِ مَسْطُوراً[1] فَآدَمُ لِأَجْلِهِ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ[2]

---

❁ ذكر الاسم مقرونا مع الاب:﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ۖ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿الانعام 74﴾ وكانت ولا زالت عادة العرب اذا نادوا احدا يا ابي فلان فانه يكون عمهم وليس ابوهم. وعليه فان آزر لم يكن ابا لإبراهيم بل ابوه مات قبل ذلك كما ذكرت بعض مصادر التاريخ.

❁ برجوعنا لمصدر التاريخ عند اليهود والنصارى نجد ان ابا ابراهيم هو:

تارح في انجيل لوقى (كتاب التوراة والاناجيل والفرقان للدكتور موريس بوكاي ترجمة علي الجواهري (ص:128).

❁ القرآن الكريم يفسر بعضه بعضا : كان ابراهيم قبل موت عمه آزر تبرأ منه: ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ ﴿التوبة 114﴾ فكيف بعد ذلك وفي متم عمره يستغفر له نزولا عند الآية: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ۝ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ۝ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ ﴿إبراهيم 39-41﴾. مع العلم ان الله تعالى نهى المسلمين والانبياء لأن يستغفرون للمشركين. قال تعالى:﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿التوبة 113﴾.

❁ حديث رسول الله ﷺ الذي مر، يؤكد أن رسول الله ﷺ تقلب في الاصلاب الطاهرة من لدن آدم عليه السلام، فكيف يكون آزر من ابائه وهو مشرك ناجس.

(1) اشارة لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ۖ قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ﴿آل عمران 81﴾.

(2) اشارة للحديث الذي رواه عبد الله بن عمر: قال رسول الله ﷺ: "لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب أسالك بحق محمد الا غفرت لي. فقال الله تعالى: يا آدم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه؟ قال: يا رب انك لما خلقتني رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا "لا اله الا الله محمد رسول الله" فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك، فقال الله تعالى: صدقت يا آدم، انه لأحب الخلق الي واذا سألتني بحقه فقد غفرت لك. ولولا محمد ما خلقتك". رواه :

- البيهقي في دلائل النبوة (489/5).
- الحاكم في المستدرك (615/2).

وَإدْرِيسُ بِسَبَبِهِ رَفَعَهُ الله إِلَيْهِ وَنُوحٌ بِهِ فِي الفُلْكِ تَوَسَّلَ، وَهُودُ فِي دُعَائِهِ عَلَيْهِ عَوَّلَ، وَالخَلِيلُ بِهِ تَشَفَّعَ وَإِسْمَاعِيلُ بِهِ تَضَرَّعَ، وَمُوسَى بْنُ عِمْرَانَ[1] أَعْلَمَ قَوْمَهُ بِمَوْلِدِهِ وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أُمَّتِهِ وَيَكُونَ لَهُ وَزِيراً، وَعِيسَى اِبْنَ مَرْيَمَ[2] بَشَّرَ بِوُجُودِهِ وَطَلَبَ المُهْلَةَ إِلَى زَمَانِهِ لِيَكُونَ لَهُ نَصِيراً، وَالأَحْبَارُ بِهِ أُخْبِرَتْ وَالْكُهَّانُ بِظُهُورِهِ بُشِّرَتْ[3] وَالْجَانُ بِرِسَالَتِهِ آمَنَتْ[4] وَالْهَوَاتِفُ بِذِكْرِهِ هَتَفَتْ، وَنَّارُ فَارِسَ مِنْ نُورِهِ خَمَدَتْ، وَالآيَاتُ بِإِسْمِهِ نَطَقَتْ، والأَسِرَّةُ بِظُهُورِ نُورِهِ بِمُلُوكِهَا تَزَلْزَلَتْ، وَالْتِّيجَانُ مِنْ أَعْلَى رُؤُوسِ أَرْبَابِهَا تَسَاقَطَتْ لِهَيْبَةِ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيـراً[5]، وَبُحَيْرَةُ سَاوَى عِنْدَ ظُهُورِهِ غَـارَتْ، وَانْشَـقَّ إِيَوانُ كِسْرَى

- الطبراني في الاوسط (6498).
- القسطلاني: في المواهب اللدنية (16/1).
- الزرقاني في المواهب (86/1).
- السيوطي في الخصائص النبوية (49).
- السمهودي في وفاء الوفا (419/2).
- حسنه تقي الدين السبكي في شفاء الاسقام (72/1).
- ابن تيمية في الفتاوى (159/2).
- صححه تقي الدين الدمشقي في دفع شبه التشبيه (72/1).

(1) اسقطت "ابن عمران" في النسخ الباقيه.

(2) اشارة لقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾الصف 6﴾.

(3) بشرى الكهان: كثيرة هي الاخبار التي وردت عن إخبار الكهان بولادته، منها مثلا حديث مخزوم المخزومي انظر بعده.

(4) يشير لقوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴾ ﴿الجن 1-2﴾.

(5) الايات التي ظهرت يوم مولده كثيرة، فنذكر منها مثلا حديث مخزوم المخزومي عن ابيه: لما كان ليلة ولد فيها رسول الله ﷺ إرتج ايوان كسرى وسقط منه اربعة عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة، وراى كسرى تلك الليلة إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادهم ...". انظر هذا الحديث الطويل في :

وَشُرُفَاتُه تَسَاقَطَتْ[1] وَالسَّمَاءُ شَرَفاً لَهُ حُرِسَتْ، وَالْشُّهُبُ إِكْرَاماً لَهُ لِمُسْتَرَقِ الْسَّمْعِ رَجَمَتْ[2] وَإِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ وَأَخْزَاهُ وَكَفَّ عَنَّا وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ شَرَّهُ وَأَذَاهُ، صَاحَ وَنَادَى عَلَى نَفْسِهِ وَيْلاً وَثُبُوراً[3] وَرَأَتْ آمِنَةُ عَلَى رَأْسِهَا فَلَكاً مِنَ الْجَمَالِ مُسْتَنِيراً، وَأَطْلَعَ اللهُ لَيْلَةَ وِلاَدَتِهِ لِسِيَادَتِهِ أَقْماراً وَبُدوراً، وَأَمرَ الْجَلِيلُ جَلّ جَلاَلهُ جِبْرائيلَ أَنْ يُنَادِيَ فِي الكَائِنَاتِ اَنْ يَا أُمَّةَ مُحَمدٍ طِيبوا فَرحاً وَسُروراً، فَنَحْمدُ اللهَ الذّي جَعلنَا مِن أُمَّته وفَضَّلنَا بِاتِّباعِ سُنتِهِ وَرَفعنَا بِكَمالِ مَحبتِهِ حمْداً طَيِّباً كَثيراَ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ إِلهاً وَاحداً أَحداً فَرداً قَديراً[4] وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحمداً عَبدُه وَرسُولُه الَّذِي وُلِدَ مَخْتُوناً مَدْهُوناً مَسْرُوراً، وخَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَتْ بِهِ

---

- تاريخ الطبري (166/2).
- ابن عساكر تاريخ دمشق (300/8).
- السيرة للذهبي (ص42).
- المنتظم لابن الحوزي (249/2).
- الازهري تهديب اللغة (276/4).
- ابو نعيم في الدلائل (137/1).
- البيهقي الدلائل (126/1).

(1) قال البصيري رحمه الله:

| | | |
|---|---|---|
| وتداعى ايوان كسرى ولولا | ۞ | آية منك ما تداعى البناء |
| وعيون للفرس غارت | ۞ | فهل كان لنيرانهم بها اطفاء |

هذا القصر في المدائن بنى سنة (227م) وهو قصر القياصرة وسقطت منه أربعة عشر شرفة. وفي النسخ "ج" "د" "هـ" "و". وكم من عين نبعت وفارت، وملائكة سبع سماوات به بشرت.

(2) إشارة لقوله تعالى : ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ ﴿سورة الجن 8-9﴾.

(3) وقع حذف السطر من "لعنه الله" الى "شره" من باقي النسخ.

(4) زاد في "ج" قديرا، ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ ﴿الفرقان 59﴾ وفي نسخة "و" اتى بقطعة شعر من 19 بيت.

اللأَرضُ فَرَأَتْ آمِنَةُ بِالشَّامِ قُصوراً[1] وَأَقَامَ إِسْرَافيلُ عَلَى صَوامِعِ الْقُدْسِ لِلْمَلائكةِ بَشِيراً، وَهَنَّأَ إِسْرافيلُ حَمَلَةَ العَرشِ لِمَا نُثِرَ مِنْ شَداهُ عَنْبَراً وَعَبِيراً[2] وَرَقَصَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ فَرَحاً بِمَوْلِدِهِ وَمَلأَ الْحَرَمَ نُوراً، وَأَشْرَقَ الصَّفَا بِنُورِ المُصْطَفَى وَخَرَّتِ الأَصْنَامُ ذُلًا وَعَادَ كُلٌّ مِنْ بَعْدِ عِزِهِ حَقِيراً.

## صلوا عليه وسلموا تسليما

فَلَمَّا وُلِدَ صَاحِبُ النَّامُوسِ بَدا فِي الْحَضْرَةِ كَالعَرُوسِ. بِوَجْهٍ يَحْكِي الْقَمَرَ ظُهُوراً، وَشَعْرٍ يُشْبِهُ فِي سَوَادِهِ دَيْجُوراً، وَجَبِينٍ أَطْلَعَ مِنْهُ ضِيَاءً وَنُوراً، وَحَاجِبٍ حُرِّرَتْ وَجْنَتُهُ تَحْرِيراً[3] وَطَرْفٍ أَمْسَى بِالْجَمَالِ قَدِيراً، وَأَنْفِ أَحْسَنِ مِنْ حَدِّ الْحُسَامِ غَدَا مَشْهُورًا، وَخَدٍ كَالْعَقِيقِ جُلِّلَ بَهَاءً وَنُوراً[4] وَشَفَتَيْنِ كالدُر تَلْمَعَانِ نُوراً، وَثَغْرٍ يُحَاكِي لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً، وَصَدرٍ أَضْحَى

---

(1) الحديث رواه ابن هشام في السيرة (197/1).

- البيهقي الدلائل (105/1).
- ابن عساكر تاريخ دمشق (407/3).
- الطبري التاريخ (244/2).

ويعزره الحديث: انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورات امي حين حملت بي انه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام. زاد في "ج": قصورا، ﷺ ما بين السحاب ما أصبح الثرى ممطورا، فأنبت به وردا وياسمينا ومنصورا، صلاة يفوق عرفها مسكا وعبيرا ثم اتى بقطعة شعر من 17 بيت.

(2) اسقط في نسخة "د" و "هـ" الجملة : وهنأ اسرافيل.

(3) حذقت في نسخة "د" و "هـ" و "و" (وحاجب حررت) الجملة كلها، وحذفت منهن أيضا وخد كالعقيق جلل بهاء ونورا.

(4) وصفه ﷺ :

صف رسول الله من خير البشر ۞ كهلال لاح في وقت السحر
محمد بشر لا كالبشر ۞ بل هو كالياقوت بين الحجر

۞ ۞ ۞

وأجمل منك لم قط عين ۞ وافضل منك لم تلد النساء
خلقت مبرءا من كل عيب ۞ كأنك قد خلقت كما تشاء

بالايمَانِ مَعْموراً، وَيَدَيْنِ فُجرَ مِنهُما مَاءُ النَّعِيمِ تَفْجيراً، وَقَدَمَ صِدْقٍ لَهُ فِي سَعْيِ السَّعَادَةِ تَأْثِيراً، وَاضْطَرَبَ الْكَونُ عندَ وِلاَدَتِهِ فَكَانَ كَأَنَّهُ مَخْموراً، وَنَثَرَ السَّعْدُ على الوُجُودِ نُثُوراً[1]، وَاصْبَحَ مَوْطِنُ الإِيمَانِ مَعْمُوراً، وَجَاءَ بَشِيرُ الوَحْيِ إِلَي أَهْلِ الأَكْوانِ بِمُكَالَمَتِهِ وَقَرأَ قَارِئُ الْوَصْلِ وَنَادَى فِي الأَقْطَارِ جَماً غَفِيراً، يَا أَيُهَا النَّبِيُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِراً وَنَذِيراً، وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَجاً مُنِيراً. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنْ اللهِ فَضْلاً كَبِيراً، وَلاَ تُطِعْ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً[2].

# صلوا وسلموا عليه تسليما

صُبْحُ الْهُدَى مَلأَ الْوُجُودَ سُرُوراً ۞ لَمَّا بَدَا وَجْهُ الْحَبِيبِ مُنِيراً
شَهْرُ الرَّبِيعِ أَتَى بِمَوْلِدِ أَحْمَدٍ ۞ وَلَقَدْ أَتَانَا بِالهَنَاءِ بَشِيراً
أَطْلَعْتَ يَا شَهْرَ الرَّبِيعِ مُشَرَّفاً ۞ قَمَراً يَفُوقُ مَعَ الْكَمَالِ بُدُوراً
وَأَتَى النَّسِيمُ مُعَطِّراً وَمُبَشِراً ۞ بِقُدُومِ أَحْمَدَ فِي الأَنَامِ نَذِيراً
وَتَرَنَّمَ الأَطْيَارُ عِنْدَ ظُهُورِهِ ۞ فَرَحاً وَمَالَ الْغُصْنِ مِنْهُ سُرُوراً
وَالْحِورُ فِي غُرَفِ الْجِنَانِ تبَاشَرَتْ ۞ وَقَضَتْ بِمِيلاَدِ النَّبِيِّ نُذُوراً
لَمَّا تَشَفَعَ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ ۞ غَفَرَ الإِلَهُ لَهُ وَكَانَ غَفُوراً
وَكَذَاكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ قَدْ نَجَا ۞ بِمُحَمَدٍ فَاسْأَلْ بِذَاكَ خَبِيراً
لَوْلاَهُ مَا كَانَ الْكَلِيمُ مُخَاطِباً ۞ فِي الطُّورِ لَمَّا أَنْ أَرَادَ أُمُوراً
لَوْلاَهُ مَا رُفِعَ الْمَسِيحُ إِلَى السَّمَاء ۞ وَلَيَنْزِلَنَّ مُجَاهِداً وَنَذِيراً

---

(1) سقط في "أ": "وأصبح موطن الإيمان معمورا، وجاء بشير الوحي الى أهل الاكوان بمكالمته وقرأ قارئ الوصل ونادى جما عصيرا. كما زاد في "أ" قطعة شعرية على النسخ الباقية.

(2) ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ۝ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ۝ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ (الاحزاب 45-48).

وَبِـهِ الخليـل نجـا مـن النـــار التــي ۞ كـــانت للنـــمرود اللعــين غــرورا
وَأَتَـى الفـدا اسـماعيل مــن رب العـلا ۞ لمــــا رآه علـــى البـــــلاء صــبورا
طفِئَـتْ بِـهِ نَـارُ الْمَجُــــوسِ تَذَلُّــــلاً ۞ وَغَـــدَا بِـــهِ صَــيْبُ الْغَمَــامِ مَطِيــراً
وَالْأَنْبِيَـــاءُ جَمِيعُهُمْ قَـدْ بَشَّـــــرُوا ۞ بِـــولَادِ أَحْمَــــــدَ مَــوْرِداً وَصُـــدُوراً
أَخْبَـارُ أَحْمَدَ فِـي الْكِتَـابِ تَوَاتَـــرَتْ ۞ وَلَقَـدْ أَبَــــاحَ بِسِــرِّ ذَاكَ بُحَيْــــــراً
وَانْشَـقَ إِيَـــوانٌ لِكِسْــــرَى جَهْـرَةً ۞ وَغَـدَا حَزِينـاً فِـي الْأَنَـــامِ كَسِيـــراً
وَرَأَتْــهُ أَمِنَــةُ يُسَـبِحُ سَــــاجِـــــداً ۞ عِنْـدَ الْمِـيلاَدِ إِلـى السَّمَــاءِ مُشِـيراً
وَتَسَـــاقَطَ الْأَصْـــنَامِ عِنْـــدَ مِــيلاَدِهِ ۞ وَتَصَعَّــــــدَ الْكُهَّـــانُ مِنْــهُ زُفِيــراً
بُشْــرَاكُمُ يَــــا أمَّـــةَ الْهَـــادِي فَقَــدْ ۞ نِلْتُــــــمْ بِطَـــهَ جَنَّـــةً وَحَرِيـــــراً
صَــلَّى عَلَيْــهِ اللهُ رَبِّــي دَائِمـــــاً ۞ مَـــا دَامَــتِ الـــدُّنْيَا وَزَادَ كَثِيــراً[1]

# صلوا عليه وسلموا تسليما

وَفِي لَيْلَةِ مَوْلِدِهِ ﷺ انْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى وَرُمِيَ بِالْمِحَنِ وَالنَّوَائِبْ، وَمُنِعَتْ الشَّيَاطِينُ مِنَ الصُّعُودِ إِلَى السَّمَاءِ، وَصُمَّتْ آذَانُهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْعُلاَ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً، وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ[2]، كُلُّ ذَلِكَ لِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ الْعَظِيمِ، الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِي

(1) في النسخة "أ" سقطت منها هذه الأبيات:

شـــهر الربيـــع اتـــى بمولــــد احمــد ۞ ولقــــد اتانـــــــا بالهنـــاء بشـــيرا
وتـــرنم الاطيـــــــار عنـــد ظهـــوره ۞ فرحـــا ومــال الغصــن منـــه بــدورا
لمــــــا تشفـــــــع آدم مـــن ذنبـــه ۞ غفــر الالــــــه لـــه وكـــان غفـــورا
وكـــذلك نـــوح فـــي الســفينة قــد نجــا ۞ بمحمـــد فأســـــــال بـــذلك خبيــــرا
لـــولاه مـــا كـــان الكلـــيم مخاطبـــــا ۞ فـــي الطـــور لمــــا ان اراد امـــورا
لـــولاه مـــا رفـــع المســـيح الـــى الســما ۞ ولينزلـــــــن مجـــــــاهدا ونـــذيرا
والانبيـــاء جمـــيعهم قـــد بشـــــروا ۞ بـــولاد أحمــــد مـــوردا وصـــدورا

(2) سورة الصافات (الآية 8 و9).

مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْعَزِيزِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبْ[1] يَالَهُ مِنْ نَبِيٍّ حَنَّ إِلَيْهِ الْمُشْتَاقُ وَقَطَعَ السَّبَاسِبَ وَسَارَ عَلَى ظُهُورِ النَّجَائِبِ[2] وَكُلَّ مَا حَدَا الْحَادِي[3] وَلاَحَتِ الأَعْلاَمُ وَالْمَضَارِبُ، بَادَرَ الْكَئِيبُ الْمُسْتَهَامُ وَقَدْ زَادَ بِهِ الْوَجْدُ إِلَى لُقْيَا الْحَبَائِبِ[4].

وَلَمَّا وُ لِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْلَنَتْ الْمَلاَئِكَةُ سِرّاً وَجَهْراً، وأَتَـى جِبْرِيـلُ بالْبِشَـارَةِ وَاهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَباً. وَخَرَجَتِ الْحُورُ الْعِينُ مِنَ الْقُصُورِ وَنَثَرَتِ الْعِطْرَ نَثْراً. وَقِيلَ لِرِضَـوانَ زَيِّنِ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلى. وَارْفَعْ عَنِ الْقَصْرِ سِتْراً. وَابْعَثْ إِلى مَنْزِلِ آمِنَةَ أَطْيَارَ جَنَّاتِ عَدْنٍ تَرْمِي مِنْ مَنَاقِيرِهاَ دُرّاً؛ فَلَمَّـا وَضَـعَتْ مُحَمَداً ﷺ رَأَتْ نُـوراً أَضَـاءَتْ مِنْـهُ قُصُـورُ بُصْـرَى[5]. وَقَامَـتْ حَوْلَهَـا الْمَلائِكَةُ وَنَشَرَتْ أَجْنِحَتَهاَ نَشْراً وَنَزَلَ الصَّـافُّونَ وَالْمُسَبِحُونَ فَمَلَؤُوا عَلَيْهَا سَهْلاً ووَعْراً[6]. قَالَ وَلَمَّا خَلَقَ الله آدَمْ عَلَيـهِ السَّلاَمُ ظَهَرَ نُورُهُ وَأسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ سَطْــراً[7].

---

(1) سورة الصافات (الآية 6).

(2) الجمال العظيمة.

(3) سائق الجمال.

(4) الاحبة.

(5) لما رواه ابن سعد في الطبقات (102/1) ويعززه رواية ابن اسحاق في السيرة ( ج1 / ص195 : باب رضاعة ﷺ ). هذا الحديث : "أنا دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورأت أمي آمنة حين حملت بي خرج منها نور أضاء لها قصور بصرى من أرض الشام." روى الحديث أحمد في مسنده المجلد 5 (ص194).

* ورواه البيهقي في الدلائل (170/1).
* عياض في الشفا (165/1).
* الهيثمي في الزوائد (396/8) والطبراني والبزار.
* ابن كثير "البداية والنهاية" (366/3).
* الحاكم في المستدرك (600/2) وصححهُ.

(6) سقطت في نسخة "و" عليها وفيها، زيدت قصيدة عينية من إثنيْ عشربيتاً مَطلعها:

صـــلاة الله مولانــــا البـــديع ۞ علـى نـور الهدى طـه الرفيـع

(7) الحديث: "لما أذنب آدم الذي أذنبه رفع رأسه الى العرش فقال: أسالك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله إليه، وما محمد؟ فقال تبارك إسمك لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب : لا إله الا

فَلَمَّا انْتَقَلَ النُّورُ إلى شِيثٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَظْهَرَ ذَلِكَ النُّورُ جَمَالاً وَحُسْناً[1]: وَلَمَّا انْتَقَلَ النُّورٌ إلى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَمْسُى بِنُورِهِ عَلَى الْجُودِيِّ مُسْتَقِرّاً. وَلَمَّا انْتِقَلَ النُّورُ إلى إِبْرَاهِيمْ[2]. الْخَلِيلِ

---

الله محمد رسول الله، فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت إسمه مع إسمك، فأوحى الله إليه يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك وان أمته آخر الأمم من ذريتك ولولاه يا آدم ما خلقتك ".

أخرجه :

1. الطبراني في المعجم الأوسط (313/6) (باب العين).
الحديث 6690 : لما اذنب آدم الذي اذنبه رفع راسه الى العرش ... ويوجد تحت (رقم89) في المعجم الصغير أيضا عنده.
2. الحاكم في المستدرك (615/2) وقال صحيح الاسفاد.
3. البيهقي في دلائل النبوة (489/5 ح 31002).
4. ابن عساكر في تاريخ دمشق (436/7).
5. ابن كثير في البداية والنهاية (91/1).
6. الهيثمي في مجمع الزوائد (253/8).
7. السيوطي في الدر المنثور (58/1).

(1) ذكر في النسخة "د" و"هـ" أخرج من الجمال غصناً ونهراً.

(2) يشفع لهذا القول الحديث : "ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى أخرجني بين أبوي لم يلتقيا على سفاح قط".

- انظر : الشفا للقاضي عياض : القسم الاول تعظيم العلى الأعلى لقدر هذا النبي ﷺ.
- السيرة النبوية لابن كثير (195/1).
- الدر المنثور للسيوطي (294/3) و(98/5).
- السيرة الحلبية للحلبي (45/1) و(49/1).
- المقريزي امتاع الاسماع (190/3) و(214/3).
- تفسير الرازي (39/13).
- الانوسي التفسير (256/7).
- سبل الهدى للصالحي (256/1).
- نهاية الارب للنويري (362/1).

2 اسقط في النسخة "د" و "هـ" كلمة إبراهيم.

عَلَيْهِ السَّلام صَارَتِ النَّارُ عَلَيْهِ بَرْداً وَنَهْراً. وَلَمَّا انْتَقَلَ النُّورُ إِلى إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. فَفُدِيَ بِبَرَكَتِهِ وَوَجَدَ صَبْراً. وَلَمَّا انْتَقَلَ النُّورُ إِلى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَجَدَ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً[1]. وَرُدَّ بِنُورِ المُصْطَفى ﷺ أَلْفِيلُ وَكُسِرَ أَبْرَهَةُ كَسْراً. واْهتَزَّ الْبَيْتُ الْحَرَامُ طَرَباً وَأَشْرَقَ الصَّفَا بِنُورِ الْمُصْطَفُى وَمَوْلِدِ عَرُوسِ الْجَمَالِ خِذراً[2] .

قَالَتْ آمِنَةُ لَمَّا وَضَعْتُ وَلَدِي مُحَمَّداً ﷺ وَضَعْتُهُ مَكْحُولاً مَدْهُوناً مَسْرُوراً[3] مُطَيَّباً مَخْتُوناً قَدْ شَرَحَ الله لَهُ صَدْراً وَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ فَطَافَ بِهِ بَرّاً وَبَحْراً. وَحُفَّتْ بِهِ الْمَلاَئِكَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَرَأَواْ جَبِينَا وَحَاجِباً يَفُوقُ حُسْناً وَنُوراً[4] وَضِيَاءْ وَعِطْراً. وَثَغْراً قَدْ أَوْدَعَ اللهُ مِنْهُ فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ خَمْراً. وسَمِعَتْ آمِنَةُ صَوْتاً مِنَ الْعُلَى يُنَادِيهَا: يَا آمِنَةُ لَكِ الْبُشْرَى. فَهَذَا هُوَ جَدُ الْحَسَنَيْنِ وَأَبُو الْزَّهْرَا[5]. وَكَانَ يُسَبِّحُ اللهَ فِي بَطْنِهَا سِرّاً وَجَهْراً. فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ هَذَا النَّبِيَّ الْكَرِيمَ سُلْطَانَ الأنْبِيَاءِ وَرَفَعَ لَهُ فِي الْمَلَكُوتِ قَدْراً وَذِكْراً. وَجَعَلَ لِمَنْ فَرِحَ بِمَوْلِدِهِ حِجَاباً مِنَ النَّارِ وَسِتْراً. وَمَنْ أَنْفَقَ فِي مَوْلِدِهِ دِرْهَماً كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَهُ شَافِعاً وَمُشَفَّعاً وَأَخْلَفَ الله. عَلَيْهِ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْراً. فَيَا بُشْرَى لَكُمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَقَدْ نِلْتُمْ خَيْراً كَثِيراً فِي الدُّنْياَ وَفِي الْأُخْرَى.

---

(1) ذكر في "د" وجد صبراً ثم انتقل النور الى عبد الله ... أما في "هـ" فاغفل عبد المطلب.

(2) في نسخة "و" أتى بقطعة شعرية هائية في تسعة أبيات مطلعها:

| | | |
|---|---|---|
| يارسول الله يا حبيب الله | ۞ | أنت لي عون يوم ألقى الله |

(3) سقطت مكحولا من نسخة "د"و"هـ"، مسروراً أي مَقْطُوع السرة وروى الإمام النويري (ج16 ص71) أخبرنا يونس بن عطاء المكي عن الحاكم بن أيان العدني عن عكرمة بن عباس بن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : " ولد النبي ﷺ مختونا مسروراً "، وأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال: " ليكونن لإبني هذا شأن فكان له شأن " وأنشد:

| | | |
|---|---|---|
| الحمد لله الذي أعطاني | ۞ | هذا الغلام الطيب الأردان |
| قد ساد في المهد على العلمان | ۞ | أعيذه بالله ذي الأركان |
| حتى اراه بالغ البنيان | ۞ | أعيذه من شر ذي شنآن |

رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى رقم الحديث 208 ورواه ابن اسحاق في السيرة (ج1 ص203).

(4) زاد في "د" و"هـ" ووحها ملأ الوجود نوراً.

(5) حذفت كلمة فاطمة من "و".

فَيَا سَعْدَ مَنْ يَعْمَلُ لِأَحْمَدَ مَوْلِداً فَيَلْقَى الْهَنَاءَ وَالْعِزَّ وَالْخَيْرَ وَ الْفَخْرَ. وَيَدْخُلُ جَنَّاتِ عَدْنٍ بِتِيجَانٍ مِنْ دُرة تَحْتَهَا خِلعٌ خَضْرَا وَيُعْطَى قُصُوراً لا تُعَدُّ لِوَاصِفٍ وَفِي كُلِّ قَصْرٍ حُورِيَّةٌ عَذْرَا فَصَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ ﷺ فَقَدْ نُشِرَتِ الْحُسْنَى بِمَوْلِدِهِ نَشْراً. وَكُلُّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَرَّةً يجَازِيهِ رَبُّنَا بِهَا عَشْراً[1] . شِعْرٌ

# صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِمُوا تَسْلِيماً

بِوَادِي الْمُنْحَنَى وَبِأَرْضِ رَامَةْ ۞ مَلِيحٌ بِالْحِمى عَلَّى خِيَامَهُ

ظَرِيفُ كَيِّسٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ ۞ سَخِيٌ الْكَفِّ سِيمَتُهُ الْكَرَامَةْ

لَطِيفُ الذَّاتِ مَا أَحْلاهُ بَدْراً ۞ تَثَنَّى الْرُّمْحُ حِينَ رَاى قَوامَهُ

رَئِيسٌ سَالِمٌ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ۞ بَهِجٌ نَيِّرٌ وَلَهُ عَلامَةٌ

وَأَقْدَامٌ فِي الصَّخْرِ بَانَتْ ۞ وَلاَ فِي الرَّمْلِ بَانَ لَهَا عَلاَمَةْ

بِشَعْرِ أَدْعَجِ وَلَهُ سَوادٌ ۞ كَلَيْلٍ مُظْلِمٍ أَرْخَى لِثَامَهُ

أَزَجُّ نَيِّرٌ وَلَهُ جَبِينٌ ۞ لَهُ نُورٌ يُنَوِّرُ فِي الْقِيَامَةْ

أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ بِأَنْفٍ أَقْنى ۞ كَحِيلُ الْمُقْلَتَيْنِ حَوَى الْقَسَامَةْ

ضَحُوكُ الْسِّنِّ تَنْظُرُهُ بَشُوشاً ۞ وَلاَ فِي حُبِّهِ عِنْدِي مَلاَمَةْ

غَزالٌ سَارِحٌ فِي أَرْضِ نَجْدٍ ۞ يَصِيدُ الْأَسْدَ إِنْ أَرْخَى لِثَامَهُ

وَقَدْ جَاءَ الْبَعِيرُ إِلَيْهِ يَشْكُو ۞ فَخَلَّصَهُ الْحَبِيبُ مِنَ الظَّلاَمَةْ

---

(1) قال رسول الله ﷺ: "من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا"

* رواه مسلم في صحيحه (رقم 384-408).
* أحمد في مسنده (رقم 11587).
* النسائي في سننه (رقم 1297).
* ابن حبان في صحيحه (رقم 903).
* الحاكم في المستدرك (550/1).
* البغوي تحت (رقم 684).
* الترمذي تحت (رقم 485).

| | | |
|---|---|---|
| وَنَادَتْـــــهُ الْغَزَالَـــــةُ بِاشْـــــتِياقٍ | ۞ | أَجِرْنِــي يَــا شَــفِيعاً فِــي الْقِيامَــةْ |
| رَأى الصَّــيَّادُ مَــا قَــدْ كــانَ مِنْهَــا | ۞ | فأَسْــلَمَ عَــاجِلاً وَقَضَــى مَرَامَــهُ |
| وَجَــاءَتْ نَحْــوَهُ الأَشْــجارُ تَسْــعَى | ۞ | مَــعَ الأَطْيَــارِ حَقــاًّ فِــي تِهامَــةْ |
| نَسِــيجٌ الْعَنْكَبــوتِ خَفَــاهُ حَقًّــا | ۞ | وَفَــوْقَ الْبَــابِ عَشَّشَــتِ الْحَمَامَــةْ |
| عَلَيْــهِ صــلاةُ رَبِّ الْعَــرْشِ دَوْمــاً | ۞ | مَــدَى الأيَّــامِ إِلَــى يَــوْمِ الْقِيَامَــةْ |

# صلوا عليه وسلموا تسليما

وَفِي الْخَبَرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ تَواضُعِهِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَطْحَنُ مَعَ الْجَارِيَةِ وَيَأْكُلُ مَعَهَا وَكَانَ هَيِّنَ الْمُؤْنَةِ لَيِّنَ الْجَانِبِ سَخِيَّ الْكَفَّيْنِ[2] سَهْلَ الْخُلُقِ عَبْلَ الذِّرَاعَيْنِ كَثِيرَ الْحَيَاءِ[3] حَنَّ الْجِذْعُ الْيَابِسُ إِلَيْهِ[4] وَسَلَّمَ الضَّبُّ عَلَيْهِ[5]

---

(1) حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو حميد الغزالي في الإحياء: باب أخلاق المتواضعين (جزء 3 (ص:377) ولم أجده في الكتب الست الا مفرقاً.

(2) حديث أنس رضي الله عنه في صحيح مسلم (رقمه 2312) حيث قال:"ما سئل رسول الله ﷺ على الاسلام شيئاً الا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع الى قومه فقال: يا قوم أسلموا فإن محمداً يعطي عطاءً لا يخشى الفاقة".

(3) حديث أخرجه الشيخان: "كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه". مسلم في صحيحه (رقم 2320).

(4) هذا الحديث متواتر جدا رواه عشرات الصحابة كحديث جابر، أخرجه الشيخان قال: "كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي ﷺ اذا خطب، يقوم الى جذع منها، فلما صنع له المنبر وكان عليه، سمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار حتى جاء النبي ﷺ فوضع يده عليه فسكت.

(5) حديث رواه عمر:"أن رسول الله ﷺ كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي قد صاد ضبا. فقال: من هذا؟ قالوا نبي الله. فقال: والات والعزى لا آمنت بك او يؤمن بك هذا الضب، وطرحه بين يدى رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: يا ضب فأجابه بلسان عربي يسمعه القوم جميعاً، لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة. قال: مَنْ تَعْبُدُ؟ قال: الذي في السماء عرشه، وفي الارض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنة رحمته، وفي النار عقابه، قال: فمن أنا؟ قال: رسول رب العالمين، وخاتم النبيئين، وقد أفلح من صدقك، وخاب من كذبك، فأسلم الأعربي. (كتاب الشفا للقاضي عياض \ ص192).

وَتَزَلْزَلَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْجَبَلُ[1] وَخَاطَبَهُ الضَّبُّ[2] وَالْجَمَلُ. فَنُورُهُ أَنْوَرُ، وَسِرُّهُ أَظْهَرُ، قَدْرُهُ أَعْلَى، وَذِكْرُهُ أَحْلَى، وَصَوْتُهُ أَجْمَلُ، وَدِينُهُ أَكْمَلُ، لِسَانُهُ أَفْصَحُ، دُعَاؤُهُ أَنْجَحُ، نَصْرُهُ مُؤَيَّدٌ وَاسْمُهُ فِي السَّمَاءِ أَحْمَدُ وَفِي الأَرْضِ مُحَمَّدٌ، هَذَا نَبِيٌّ وَفِيٌّ عَفِيفٌ لَطِيفٌ رَاكِعٌ سَاجِدٌ مَلِيحُ الْهَامَةِ، مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ[3] مُدَوَّرُ الْعَمَامَةِ، شَرِيفُ الْهِمَّةِ، عَالِي الدَّرَجَةِ، صَادِقُ اللَّهْجَةِ، وَاضِحُ الْحُجَةِ، مِنَ الطِّيبِ أَنْفَاسُهُ، وَمِنَ الصِّدْقِ لِسَانُهُ، لاَ طَوِيلٌ وَلاَ قَصِيرٌ[3]. مَكَّةُ مَوْلِدُهُ، وَالدُّلْدُلُ بَغْلَتُهُ[4]، وَالْغَضْبَا نَاقَتُهُ[5]. أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ طَلْعَتُهُ[6]، تَكَلَّمَ الذِّئْبُ لِهَيْبَتِهِ[7]، وَسَعَتِ الأَشْجَارُ[8] وَالأَحْجَارُ لِخِدْمَتِهِ،

---

(1) حديث أنس في البخاري والترمذي وأحمد: تزلزل أحد فقال ﷺ: اثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان. (في مسند احمد رقم الحديث: 22874). وفي صحيح البخاري (3675) ومثله عند مسلم (2417) (حراء).

(2) زاد في "د" وشهد الضب برسالته واستجار البعير و "هـ" بطلعته.

(3) الحديث: "كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير" (صحيح البخاري الحديث رقم 3547 وصحيح مسلم 2347).

(4) اسم بغلته هو دلدل.

(5) اسم ناقته "الغضبى" والصحيح اسمها "القصواء" كما عند البخاري في صحيحه.

(6) عن البراء رضي الله عنه قال: "لو رأيت رسول الله ﷺ، لقلت الشمس طالعة" (رواه البيهقي في الدلائل 200/1. والهيثمي في الزوائد 283/8). وعن ابي هريرة ﷺ قال: "مارأيت شيئا أحسن من النبي ﷺ، كان الشمس تجري في وجهه". (أخرجه أحمد في المسند 350/2).

(7) قصة لام الذئب واعترافه للراعي برسول الله ﷺ عند ( أحمد في مسنده 306/2. والقاضي عياض في كتاب الشفا. ص193).

في نسخة "د" لم يأت بشعر اما في "و" فقد اتى بقطعة شعر همزية من اثنى عشر بيتا مطلعها:

شرق المقام به وزمزم والصفا ۞ ومنى وبيت الله والبطحاء

وأما في نسخة "و" فأتى بقطعة أخرى مختلفة في أحد عشر بيتاً بائية ومطلعها:

يا ذا المكي يا ذا المكي ۞ مديح محمد عزيز علي

(8) عن علي ﷺ: " كنا بمكة مع رسول الله ﷺ فخرج الى بعض نواحيها فما استقبله شجرة ولا جبل الا قال له السلام عليك يا رسول الله ". (رواه الترمذي حديث 3626. والقاضي عياض في الشفا ص185).

وَاخْتَــارَ شَفَـاعَتَـهُ لِأُمْتِهِ[1] وَسَبَّحَ الْحَصَا فِي كَفِّهِ[2] وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ[3] وَحَنَّ الْجِذْعُ الْيَابِسُ إِلَيْهِ وَالْعَنْكَبُوتُ نَسَجَ عَلَيْهِ[4] وَالْحَمَامُ عَشَّشَ عَلَيْهِ وَالرَّبُّ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ[5].

# صلوا عليه وسلموا تسليما

وَعَنْ عَلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ: وُلِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَنُبِّئَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ[6]، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ[7] وَتَزَوَّجَ بِخَدِيجَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَكَانَ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْإِثْنَيْنِ، وَتُوُفِّيَ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ عَسُرَتْ عَلَيْهِ حَاجَةٌ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيَّ[8]، أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْباهُ وَتُبَلِّغُهُ مِنَ الشَّفَاعَةِ رِضَاهُ وَمُنَاهُ فَهُوَ ﷺ خَيْرُ كُمْ نَفْسًا وَأَطْهَرُكُمْ

---

(1) حديث الشفاعة حديث طويل رواه الشيخان.

(2) حديث تسليم الحجر عليه انظر صحيح مسلم (رقم 2277).

(3) حديث نبع الماء من بين أصابعه أخرجه البخاري ومسلم وأحمد: الحديث (169) و3572 و3575 و3574 و4152 و2279 و1856.

(4) نسج العنكبوت عليه في مدخل غار أبي ثور. الحديث رواه ابن كثير في مسند أحمد والحافظ بن حجر وحسناه ولا نقيم وزنا لما يقول أحفاد عبد الوهاب النجدي من تكذيب أو تضعيف.

(5) اشارة لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ﴿الاحزاب 56﴾.

(6) روى الحديث مسلم، " باب استحباب صوم ثلاثة أيام من كل شهر " ... " كتاب الصيام "، سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم الإثنين فقال: " ذلك يوم ولدت فيه، وفيه أنزل علي ". حديث 1162.

(7) في النسخة "د" و "هـ" قال : "هاجر الى المدينة يوم الاثنين ودخلها يوم الاثنين". وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (ج3 ص443) باب هجرة رسول الله ﷺ فقال: "ولد نبيكم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين".

(8) اخرج الترمذي في حديث 2457 (ص 642)، عن أبي ابن كعب: " قلت يا رسول الله ﷺ أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال ما شئت ... قال أجعل لك صلاتي كلها؟ قال : " إذن تكفي همك ويغفر لك ذنبك ". وفي هذا المعنى أورد الامام النبهاني في كتابه ، " فضل الصلوات على سيد السادات ". الفصل الرابع (ص23) : قال رسول الله ﷺ : "من عسرت عليه حاجة فليكثر من الصلاة علي فإنها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضى الحوائج".

نَفْسًـا، وَأَطْهَـرُكُمْ قَلْبـاً، وَأَصْـدَقُكُمْ قَـوْلاً، وَأَزْكَـاكُمْ فِعْـلاً، وَأَنْبَـتُكُمْ أَصْـلاً،[1] وَأَوْفَـاكُمْ عَهْـداً[2] وَأَمْكَنُكُمْ مَجْداً، وَأَكْرَمُكُمْ نَفْساً، وَأَحْسَنُكُمْ خَلْقاً وَخُلُقاً، وَأَطْيَبُكُمْ فَرْعاً وَأَحْلاكُمْ كَلاَمـاً، وَأَزْكَكُمْ سَلاَماً وَأَجَلُّكُمْ قَدْراً، وَأَعْظَمُكُمْ فَخْراً، وَأَكْثَرُكُمْ شُكْراً، وَأَرْفَعُكُمْ ذِكْراً، وَأَعْلاَكُمْ أَمْراً، وَأَجْمَلُكُمْ صَبْراً، وَأَقْرَبُكُمْ يُسْراً[3] وَأَفْضَلُكُمْ مَقَاماً، وَأَوَّلُكُمْ إِيمَانًـا[4] وَأَوْضَـحُكُمْ بَيَانـاً، وَأَجْمَلُكُمْ حُبُوراً، وَأَنْوَرُكُمْ حَيًا وَمَقْبُوراً[5]، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَـافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ

---

(1) في النسخة "د" و"هـ" ذكر : و"أثبتكم أصلا" يقول رسول الله ﷺ : "ان الله اصطفى من ولد إبراهيم اسماعيل واصطفى كنانه من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفانى من بني هاشم".

رواه مسلم : كتاب الفضائل باب فضل النبي ﷺ. / ابن حبان في صحيحة (الاحسان 81/8). / الترمذي في كتاب المناقب باب فضل النبي ﷺ.

وقوله ﷺ: " كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي ". رواه أحمد 323/4 عن الحاكم 158/3 عن عبد الله بن جعفر. / البخاري في فضائل الصحابة 84/11 / النسائي في الخصائص ص25. / الطبراني في المعجم الكبير 129/3 / الحاكم 142/3.

والسبب هو الاسلام اي القرآن وسنة رسولنا ﷺ والنسب، نسبه الشريف.

(2) كان رسول الله ﷺ أوفى الناس عهدا لان الله تعالى يوصى بها، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ ﴿الاسراء 34﴾، وقالت امنا عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ : " كان خلقه القرآن ". اخرجه البخاري (حديث 308) في الأدب المفرد (ص159) واخرجه احمد (111/6) (91/6) واخرجه ابن ماجة حديث 2333.

(3) زاد في "د" و"هـ" وأقواكم سرا.

(4) لقول الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿الانعام 162 – 163﴾.

(5) قال في "د" و"هـ" وأفضلكم حيا ومقبورا.

كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مَضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ[1].

# صلوا عليه وسلموا تسليما

وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا أَرَادَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلْقَ الْمَخْلُوقَاتِ وَخَفْضَ الْأَرَضِينَ وَرَفْعَ السَّمَاوَاتِ، قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ نُورِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقَالَ لَهَا، كُونِي مُحَمَّداً ﷺ فَصَارَتْ تِلْكَ الْقَبْضَةُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ فَسَجَدَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلهِ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى لِأَجْلِ هَذَا خَلَقْتُهُ وَسَمَّيْتُكَ مُحَمَّداً فَبِكَ أَبْدَأُ الْخَلْقَ وَبِكَ أَخْتِمُ الرُّسُلَ، ثُمَّ أَمَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جِبْرِيلَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالطِّينَةِ[2] الَّتِي هِيَ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَخَذَهَا وَغَمَسَهَا فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فَعَرَفَتِ الْمَلاَئِكَةُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَسَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالأَخِرِينَ قَبْلَ أَنْ يُعْرَفَ آدَمُ بِأَلْفِ عَامٍ ثُمَّ أَظْهَرَ اللهُ تَعَالى نُورَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي جَبْهَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[3].

---

(1) في النسختين "د" و"هـ" لم يذكر النسب الشريف بل أتى بقصيدة شعرية هائية من أربعة وعشرين بيتا مطلعها:

| | | |
|---|---|---|
| الله الله الله | ۞ | مالنا مولى سوى الله |
| كلما ناديت يا هو | ۞ | قال يا عبدي أنا الله |

والنسب الشريف أثبته : صاحب السيرة ابن اسحق (صفحة 33) من الجزء الاول وقد قسمها أهل السير الى ثلاثة أجزاء.

الجزء الأول: هو الذي ذكر.

الجزء الثاني: من عدنان الى سيدنا ابراهيم.

الجزء الثالث: من سيدنا ابراهيم الى أدم.

ونشير الى الجزأين الأخيرين قال فيهما رسول الله ﷺ: "كذب النسابون وان صدقوا".

(2) في "د" و"هـ" القبضة.

(3) النسخة "د" "هـ" "و" تسند لرسول الله ﷺ الحديث عن كعب الاحبار، وأما التي في النسخة "أ" و"ب" فتنسب لكعب الاحبار بدون الرفع الى المقام النبوي الشريف. كما ان المتن في هذه الصبغة قصير أما في "أ" و"ب" طويل.

- ترى هل يصح شيء من هذا؟

أ- في القرآن الكريم:

فسر الامام الطبري رحمه الله تعالى: قول الله تعالى: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿المائدة 15﴾، يعني بالنور محمد ﷺ الذي أنار الله به الحق وأظهر به الاسلام ومحى به الشرك فهو نور .. (ج4 ص104)، وقال الامام الصاوي على الجلاليين: في تفسير الأية: "النور هو نور النبي ﷺ (ج1 ص239)، وقال الامام بن عجيبة في تفسيرها: "النور هو سيدنا محمد ﷺ والكتاب هو القرآن (ج2 ص156)، واورد خبر قصة النور الامام العجلوني "في كشف الخفا" الحديث، 827 – " أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر " – الحديث[1]: "رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله بلفظ قال قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء. قال : يا جابر إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا إنسي فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء: فخلق من الجزء الأول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء: فخلق من الأول السماوات ومن الثاني الأرضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور إنسهم وهو التوحيد لا إله الا الله محمد رسول الله. الحديث. كذا في المواهب[2] كما اورد أيضا حديث ابن القطان[3].

---

1. كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس – العجلوني (ج1 ص203).
2. كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (ج1 ص71).
3. تفسير فرات بن ابراهيم جعفر بن محمد بن بشرويه القطان باسناده عن الاوزاعي عن صعصعة بن صوحان والظاحنف بن قيس عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ : "خلقني الله نورا تحت العرش قبل ان يخلق آدم عليه السلام باثني عشر ألف سنة فلما خلق الله آدم عليه السلام ألقى النور في صلب آدم عليه السلام فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب الى صلب حتى افترقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وأبي طالب فخلقني ربي من ذلك النور لكنه لا نبي بعدي". وفي أحكام ابن القطان فيما ذكره ابن مرزوق عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال : " كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشرة ألف عام"، انتهى ما في المواهب.

تنبيه : قال الشبراملسي ليس المراد بقوله من نوره ظاهره من أن الله تعالى له نور قائم بذاته لا ستحاله عليه تعالى، لان النور لا يقوم الا بالاجسام بل المراد خلق من نور مخلوق له قبل نور محمد وأضافه اليه تعالى لكونه تولى خلقه ثم قال ويحتمل ان الاضافة بيانية اي خلق نور نبيه من نور هو ذاته تعالى لكن لا بمعنى انها مادة خلق نور نبيه منها بل بمعنى أنه تعالى تعلقت إرادته بإيجاد نور بلا توسط شيء في وجوده قال وهذا أولى الاجوبة نظير ما ذكره البيضاوي في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ۖ ﴾ ﴿ سورة السجدة 9 ﴾ حيث قال اضافه الى نفسه تشريفا واشعارا بانه خلق عجيب وان له مناسبة الى حضرة الربوبية انتهى ملخصا، قال الحديث: نور نبيك ولم يقل النبي نفسه الذي هو من لحم ودم، فمحمد ﷺ من آدم وآدم من تراب لذلك ليس علينا أن نتناول المسائل التي لا يصل اليها الا اهل الرياضيات المتفوقة، حتى لا تكون فتنة؛ لان من يقول لك: انت تقول: النور هو رسول الله، ونقول: على العين والرأس، فرسول الله نور ولاشك؛ لأن النور يعني ألا نصطدم، وجاء سيدنا محمد ﷺ بالمنهج كي ينير لنا الطريق، والقرآن يقرر. ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿ المائدة 15 ﴾. وذكر القسطلاني في المواهب اللدنية والزرقاني أن الحاكم أخرج في مستدركه عن عمر مرفوعا: "إن آدم رأى اسم محمد مكتوبا على العرش وإن الله قال لآدم لولا محمد ما خلقتك". مر تخريجه

قال الذهبي: وعند الديلمي عن ابن عباس رفعه: "أتاني جبريل فقال: إن الله يقول لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار".

نعم ثبت عند الحاكم في مستدركه وصححه وأبي نعيم في حلية الأولياء والبخاري في تاريخه وأحمد في مسنده عن ميسرة الضبي قلت: يا رسول الله؟ متى كنت نبيا قال: "وآدم بين الروح والجسد".
وعند البيهقي وأحمد من حديث العرباض بن سارية مرفوعا: "إني عند الله لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته".

وعند الترميذي عن أبي هريرة إنهم قالوا: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: " وآدم بين الروح والجسد ".

وعن ابن سعد قال: وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم، أخبرنا أبي قال: سمعت أبا يزيد المدني قال: نبئت أن عبد الله أبا رسول الله، ﷺ، أتى على امرأة من خثعم فرأت بين عينيه نورا ساطعا الى السماء فقالت: هل لك في؟ قال: نعم حتى أرمي الجمرة، فانطلق فرمى الجمرة، ثم أتى امرأته آمنة بنت وهب، ثم ذكر، يعني الخثعمية، فأتاها، فقالت: هل أتيت امرأة بعدي؟ قال: نعم، امرأتي آمنة بنت وهب، قالت:

فلا حاجة لي فيك، إنك مررت وبين عينيك نور ساطع الى السماء فلما وقعت عليها ذهب، فأخبرها أنها قد حملت خير أهل الأرض[1].

1. الطبقات الكبرى لابن سعد (صفحة 78).

وفي الدر المنثور (ج12 ص217) روى البيهقي.

والطبراني، وابن مردويه، وابو نعيم في "الدلائل"، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ ﴿ الشعراء 219 ﴾. قال: من نبي الى نبي حتى أخرجت نبيًّا.

وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو نعيم، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ ﴿ الشعراء 219 ﴾. قال: ما زال النبي ﷺ يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته امه وفي تفسير للقمي محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر عليه السلام قال: "الذي يزاك حين تقوم". في النبوة "وتقلبك في الساجدين". قال: في اصلاب النبيين (ج2 ص100).

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: بأبي أنت وأمي أين كنت وآدم في الجنة؟ فتبسم حتى بدت نواجده، ثم قال: " إني كنت في صلبه، وهبط إلى الأرض وأنا في صلبه، وركبت السفين في صلب أبي نوح، وقذفت في النار في صلب ابي ابراهيم، لم يلتق ابواى قط على سفاح، لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة، مصفى مهذبا، لاتتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما، قد أخذ الله بالنبوة ميثاقى، وبالاسلام هداني، وبين في التوراة والانجيل ذكرى، وبين كل شيء من صفتي في شرق الارض وغربها، وعلمنى كتابه، ورقى بي في سمائه، وشق لي من أسمائه، فذو العرش محمود وانا محمد، ووعدني أن يحبوني بالحوض، وأعطاني الكوثر، وأنا أول شافع، وأول مشفع، ثم أخرجني في خير قرون أمتي، كما ذكر صاحب دلائل الخيرات (ص21). ومن اسماء النبي ﷺ "النور" كما اثبته الامام الغمري في كتابه فضائل الرسول ﷺ. قال كعب الأحبار رضي الله عنه: لما أراد الله تعالى أن يخلق محمداً ﷺ أمر جبريل أن يأتيه بالطينة التي هي قلب الأرض وبهاؤها ونورها، فهبط جبريل في ملائكة الفردوس وملائكة الرفيق الأعلى، فقبض قبضة رسول الله ﷺ من موضع قبره الشريف، وهي بيضاء نيرة فعجنت بماء التسنيم في معين أنهار الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء لها شعاع عظيم، ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسي والسماوات والأرض، فعرفت الملائكة محمداً ﷺ قبل أن تعرف آدم أبا البشر، ثم كان نور محمد ﷺ يرى في غزة جبهة آدم، وقيل له ياآدم هذا سيد ولدك من المرسلين، فلما حملت حواء بشيت انتقل النور من آدم الى حواء وكانت تلد في كل بطن ولدين الا شيتا فإنها ولدته وحده كرامة لسيدنا محمد ﷺ ثم لم

| | | |
|---|---|---|
| مِنْ نُورِ رَبِّهِ الْعَرْشِ كُوِّنَ نُورُهُ | ۞ | وَالنَّاسُ فِي خَلْقِ التُّرَبِ سَوَاءُ |
| شَرُفَ الْمُقَامِ بِهِ وَزَمْزَمُ وَالصَّفَا | ۞ | وَمُنَى وَبَيْتُ اللهِ وَالْبَطْحَاءُ |
| هُوَ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ سَيِّدُ هَاشِمٍ | ۞ | مَا فِي سِيَادَتِهِ بِذَاكَ خَفَاءُ |
| فِبِهِ تَوَسَّلَ آدَمٌ مِنَ ذَنْبِهِ | ۞ | وَتَشَفَّعَتْ بِجَنَابِهِ حَوَّاءُ |
| وَبِهِ تَوَسَّلَ نُوحُ فِي طُوفَانِهِ | ۞ | فأُجِيبَ حِينَ طَغَى عَلَيْهِ الْمَاءُ |
| وَبِهِ الْخَلِيلُ نَجَا مِنَ الْنَارِ الَّتِي | ۞ | قَدْ أَضْرَمَتْهَا لِلأَذَى الأَعْدَاءُ |
| وَبِهِ دَعَا إِدْرِيسُ فَارْتَفَعَتْ لَهُ | ۞ | عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ رُتْبَةٌ عَلْيَاءُ |
| وَبِهِ الذَّبِيحُ فُدِي بِذِبْحٍ جَاءَهُ | ۞ | فَلَهُ كَمَا شَهِدَ الْكِتَابُ فِدَاءُ |
| بِمُحَمَّدٍ فَازَ الْكَلِيمُ بِطُورِهِ | ۞ | لَمَّا أَتَاهُ مِنَ الإِلهِ نِدَاءُ |
| إِنْجِيلُ عِيسَى وَالزَّبُورُ بِفَضْلِهِ | ۞ | شَهِدَا وَكَمْ فَضْلُ لَهُ وَعَلاَءُ |
| وَبِبَعْثِهِ التَّوْرَاةُ يَشْهَدُ لَفْظُهَا | ۞ | لِلْمُصْطَفَى وَلَهَا عَلَيْهِ ثَنَاءُ |
| اللهُ أَكْبَرُ مَا أَتَمَّ فَخَارَهُ | ۞ | فِي بَعْضِ ذَا تَتَحَيَّرُ الْعُقَلاءُ |
| صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ فِي السَّبْعِ الْعُلاَ | ۞ | أَبَداً وَمَا عَقِبَ الصَّبَاحَ مَسَاءُ |

# صلوا عليه وسلموا تسليما

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا بَلَغَنِي أُنَّ نُورَ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَنُورَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ تَقَارَعَا فِي صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : فَكَانَ الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَكَانَ النُّورُ وَكَمَالُ وَالْبَهَاءُ وَالنُّبُوَّةُ وَالشَّفَاعَةُ وَالْقُرْآنُ وَالشَّهَامَةُ وَالْعَلامَةُ وَالْغَمَامَةُ وَالجُمُعَةُ

يزل النور ينتقل من طاهر لطاهر الى ان ولد ﷺ رواه ابو سعيد النيسابورى (307هـ) في " شرف المصطفى ".

الخلاصة:

- ان الله خلق الأرواح قبل الأجساد ولما خلق الأجساد بدأ بخلق آدم عليه السلام من طين ونفخ فيه الروح والروح نور من أنوار الله حيث قال: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿الإسراء 85﴾. والملائكة هم ارواح نورانية أي من نور خلقت ولانراها، والإنسان روح وجسد ومعنى مات أي خرجت منه الروح وسكت القلب وسكن البدن عن الحركة.

وَالْجَمَاعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالحَوْضُ الْمَوْرُودُ وَالْقَضِيبُ[1] لِمُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى : أَلاَ مَنْ كَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا فَلْيَقُمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ إِكْرَامًا لِمُحَمَّدٍ[2] ﷺ وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ أَسْمُ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدْ فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَزُورُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً[3].

## صلوا عليه وسلموا تسليما

ثُمَّ إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَسَمَ نُورَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَشَرَةَ أَقْسَامٍ فَخَلَقَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ الْعَرْشَ وَمِنَ الثَّانِي الْكُرْسِيَّ وَمِنَ الثَّالِثِ اللَّوْحَ وَمِنَ الرَّابِعِ الْقَلَمَ وَمِنَ الْخَامِسِ الشَّمْسَ[4] وَمِنَ السَّادِسِ الْقَمَرَ وَمِنَ الْعسَّابِعِ الْكَوَاكِبَ وَمِنَ الثَّامِنِ نُورَ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنَ التَّاسِعِ نُورَ الْقَلْبِ وَمِنَ الْعَاشِرِ رُوحَ مُحَمَّدٍ ﷺ [5] قَالَ: وَلَمَّا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ قَالَ لَهُ أكْتُبْ قَالَ وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: أُكْتُبْ تَوْحِيدِي فِي خَلْقِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَكَتَبَ الْقَلَمُ مِنْ كَلاَمِ اللهِ تَعَالَى مِائَةَ أَلْفِ عَامٍ وَسَكَنَ الْقَلَمُ ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى : أُكْتُبْ فَقَالَ يَا رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ أُكْتُبْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ قَالَ الْقَلَمُ وَمَا مُحَمَّدُ الَّذِي قَرَنْتَ اسْمَهُ مَعَ إِسْمِكَ؟ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى تَأَدَّبْ يَا قَلَمُ وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لَوْلاَ مُحَمَّدُ مَا خَلَقْتُ أَحَدًا

---

(1) زاد في "هـ" والجمعة ثم أتى بقطعة شعرية كافية من سبعة عشر بيتا مطلعها:

أنت الحبيب وكلنا نهواك ۞ والقلب مشتاق لطيب لقياك

أما في "د" فقد أتى بقطعة أخرى همزية ومن اثنى عشر بيتا مطلعها:

من نور رب العرش كون نورك ۞ والناس في خلق التراب سواء

(2) لم يرفع الحديث للرسول ﷺ ولم نجده في كتب الأحاديث.

(3) لم أجد هذا الخبر أيضا في كتب الأحاديث.

(4) في النسخة "د" و "هـ". ومن الخامس القمر. والملاحظ أن المؤلف لم يرفع الحديث الى رسول الله ﷺ فلماذا ينعق أبناء عبد الوهاب النجدي ويفسقون المؤلف.

(5) في النسخة "د" و "هـ" ذكر: وفي العاشر نور سيدنا محمد وهذه غفلة في الناسخ والصواب روح سيدنا محمد ﷺ.

مِنْ خَلْقِي[1] فَعِنْدَ ذَلِكَ انْشَقَّ الْقَلَمُ نِصْفَيْنِ مِنْ هَيْبَةِ اللهِ تَعَالَى وَصِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى صَارَ لَهُ رَجِيفٌ كَالرَّعدِ الْقَاصِفِ ثُمَّ كَتَبَ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ بُشِّرَ يَومَ الْقِيَامَةِ بِالْقُدُومِ

---

(1) ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ﴿الجاثية:13﴾. إذا كان كل هذا الكون مسخر للمؤمن فهو مخلوق له بنص كلام الله، وأفضل المؤمنين وسيدهم هو رسول الله ﷺ، وإذا كان سبب خلق الجن والإنس هو عبادة الله فإن صورة العبادة الكاملة المقبولة هو رسول الله ﷺ فإن الدين عند الله الإسلام وكل الرسل مطالبين بالإيمان بسيدنا محمد من آدم حتى عيسى وهم تحت لوائه يوم القيامة وهو إمامهم فى الإسراء، وقد بايعوه كما بايعه المؤمنين وقد امروا قومهم بالإيمان برسول الله: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ۖ قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ﴿آل عمران:81﴾. اذن الصورة الكاملة المقبولة من العباده رسول الله لذلك هو عبد الله الأوحد. ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ﴿الاسراء:1﴾. ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۜ ﴾ ﴿الكهف:1﴾. أقصد العبد الكامل الأكمل أما غيره فدرجة عبوديته على قدر متابعته ﷺ فقد خلق الجن والإنس لعبادة الله والعبادة لم تكتمل إلا فى رسول الله وكذلك العلم فإن أكمل الناس علما بالله هو رسول الله ﷺ: " أما والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له ". فاكتملت فيه ﷺ صورة العلم والعبادة فكان هو ﷺ على الحقيقة المراد من الخلق لله لذلك كان هو خاتم الأنبياء مع أنهم أولهم. ﴿ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿الأنعام:163﴾ .فهو أول من أسلم لله وعندما قال موسى عن الأوليه لم يقل أنا أول المسلمين لكن قال: ﴿ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿الأعراف:143﴾, ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ ﴿الأحزاب:7﴾. فذكر الله رسوله سيدنا محمد ﷺ فى البدء ثم جاء بالترتيب الزمنى للأنبياء وليس ترتيب أفضلية بل ترتيب زمنى ( ومنك ). وفي رواية ابن سعد قال : قال رسول الله ﷺ: "كنت أوّل النّاس في الخلق وآخرَهم في البعث". معناه: أوّل الخلق في عالم الأرواح (49/1) وعند ابن أبي شيبة في المصنف (80/7) والطبري في التفسير (213/20). أخرجه المخلّص في فوائده (ق248/ب). وأبو العباس السّرّاج في فوائده (ق200/أ). ومن طريقه البيهقي في الدلائل (483/5). وابن عساكر في التاريخ كما في مختصر ابن منظور (111/2). وابن أبي عاصم في الأوائل (5). وأبو محمد المخلدي في "الفوائد" (2/264). من طريق حَبَّان بْن هِلَالٍ : ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنِي

عَلَيْهِ[1] وَعَنْ أَبْنِ عَبَاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً[2]. وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا مِائَةَ مَرَّةٍ[3]. وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا أَلْفَا[4]. وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ حَرَّمَ اللهُ شَعْرَهُ وَجَدَهُ عَلَى النَّارِ[5]. وَقَالَ ﷺ : أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاَةً أَكْثَرُكُمْ أَزْوَاجاً فِي الْجَنَّةِ[6]. وَقَالَ ﷺ أَنَا فِي

---

عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال، قال: رسول الله ﷺ وآله: "لمّا خلق الله تعالى آدم عليه السّلام خبّره ببنيه فجعل يرى الأنبياء عليهم السلام وفضائل بعضهم على بعض فرأى نورا ساطعا في أسفلهم فقال: يا ربّ من هذا ؟ قال: هذا ابنك أحمد هو الأوّل وهو الاخر وهو أوّل شافع". وفي هذا الحديث دلالة على أنّ الأوّليّة المذكورة في الحدبث أوّلية مطلقة وهي غير أوّلية الشّفاعة وفي رواية: "الأوّل" مُعرّفة وهي للإستغراق، وبها نجيب عمّا صحّ: "أنّ أوّل ما خلق الله الماء ثُمَّ العرش"، وفي أحاديث أخرى: أنّ أوّل ما خلق الله القلم، فهي أوّلية نسبيّة. وفي رواية المخلص: "هو أوّلٌ، وهو آخِرٌ، وهو أوّلُ مُشفَّعٍ". وهذا اسناده حسن ورجاله ثقات، لو لا مبارك بن فضالة فهو يدلس تدليس التسوية، وعليه فهو حسن بما قبله وبما بعده.

(1) أشار لقوله ﷺ ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة : رواه الترمزي (رقم 484) باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ وابن حبان (رقم 2388).

(2) الحديث: " من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً ". أخرجه الترميذي بـ (رقم 485). أخرجه والمسلم بـ (رقم 408). أخرجه البغوي بـ (رقم 684). أخرجه أحمد بـ (رقم 8893 / 10339 / 8921). أخرجه أبو داود 1530.

(3) لم أجد اللفظ هكذا ولكن العقل يقبله عن طريق الحساب.

وعند الطبراني: " من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً ادركته شفاعتي ". المعجم الكبير (ص 213). في الطبراني: " ومن صلى على 100، كتب الله بين عينه براءة من النفاق، وبراءة من النار.

(4) لم أجد اللفظة لكنه عقلا مقبولا بطريقة حسابية وذكر ابن النجارعن جابر رضي الله عنه : " من صلى علي مائة قضى الله له مائة حاجة " وذكر الامام السخاوي.

(5) لم اجده بلفظه. ووجدت " من صلى على الفاً لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة ". رواه الاصفهاني في الترغيب (910).

(6) " من كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم مني منزلة ". رواه البيهقي (249/3). رواه الترميذي (رقم:484).

قَبْرِي حَيٌّ طَرِيٌّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ[1] فَصَلوُّا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً.

## صلوا عليه وسلموا تسليما

صَلّوا عَلَى خَيْرِ الأنَامْ ❁ المُصْطَفَى بَدْرِ التَّمَامْ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا ❁ يَشْفَعْ لَنَا يَوْمَ الزَّحَامْ

يَالَيْتَ شِعْرِي هَلَّ أَرَى ❁ ذَاكَ الضَّرِيحَ الْأَنْوَرَا

قَبْراً حَوَى خَيْرَ الوَرَى ❁ مِنْ قَبْلَ مَوْتِي وَالسَّلاَمْ

شَوْقِي إِلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ ❁ وَالْمَوْتُ مِنْ وَجْدِي يَطِيبُ

فَاَجْعَلْ لِقَاكَ لِي نَصِيبْ ❁ يَاخَاتِمَ الرُّسُلِ الْكِرَامْ

إِنْ لَمْ أَزُرْ ذَاكَ الحَبِيبِ ❁ فَلَيْسَ لِي عَيْشٌ يَطِيبْ

وَالدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي صَبِيبُ ❁ إِنَّ لَمْ أَزُرْ ذَاكَ الْمَقَامْ

مِنْ مَكَّةٍ لَمَّا ظَهَرَ ❁ فِي الْمَهْدِ نَاغَاهُ الْقَمَرْ

وَافْتَخَرَتْ آلُ مُضَرْ ❁ بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَنَامْ

حَلِيمَةٌ لَمَّا رَأَتْ ❁ أَنْوَارُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ

مَالَتْ إِلَيْهِ وَعَانَقَتْ ❁ وَقَبَلَتْ تَحْتَ اللَّثَامْ

وَأَنْشَدَتْ وَهِيَ تَقُولْ ❁ لِبَعْلِهَا نِلْنَا الْقَبُولْ

لاَ شَكَّ فِي هُذَا الرَّسُولْ ❁ هَذَا الْمُظَلَّلُ بِالْغَمَامْ

مَامِثْلُهُ فِي الرُّضَعَا ❁ مَامِثْلُهُ يَوْمَ وَعَى

مِنْ فَرْدِ ثَدْيِ رَضَعَا ❁ بِاللُّطْفِ مِنْهُ وَاحْتِرَامْ

صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَا ❁ يَا سَيِّدِي رَبُّ السَّمَا

وَالْآلِ وَالأَصْحَابِ مَا ❁ جَادَتْ بِوَابِلِهَا الْغَمَامْ

---

(1) الحديث: "مامن أحد يسلم علي الا رد الله عز وجل الي روحي حتى ارد عليه السلام". رواه احمد (رقم:10867). وابو داود (رقم:2041).

# صلوا عليه وسلموا تسليما

فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُظْهِرَ هَذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيمَةَ خَلَقَ اللهُ آدَمَ[1] عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَسْجَدَ لَهُ الملاَئِكَةَ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رَوْحِهِ[2] فَقَالَ آدَمَ : يَاربِّ إِنِي أَسْمَعُ فِي جَبْهَتِي نَشِيشًا كَنَشِيشِ الذَّرِّ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى : هَذَا تَسْبِيحُ وَلَدِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَخُذْ عَلَيْهِ عَهْدِي وَمِيثَاقِي أَلاَّ تُودِعَهُ إِلاَّ في الْأَصْلاَبِ الطَّاهِرَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ الزَّاكِيَاتِ وَكَانَ نُورُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي جَبْهَةِ آدَمَ كَالشَّمْسِ فِي كَمَالِهَا أَوْ كَالْقَمَرِ فِي تَمَامِهِ ثُمَّ انْتَقَلَ النُّورُ إِلى حَوَّاءَ عَلَيْهَا السَّلاَمْ فَحَمَلَتْ بِشِيثٍ وَلَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ فِي الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى انْتَقَلَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِب[3] فَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلى الصَّيْدِ جَاءَتِ الْأُسُدُ إِلَيْهِ تَقُولُ : إِرْكَبْنَ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لِنَتَشَرَّفَ بِنُورِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ مِنْ يَثْرِبَ فَحَمَلَتْ[4] مِنْهُ بِعَبْدِ اللهِ وَالِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَارَ يَنْمُو وَ يَثِيبُ حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ وَنُورُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي وَجْهِ كَدَائِرَةِ الْقَمَرِ فِي كَمَالِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ زَوَّجَهُ أَبُوهُ بِآمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ وَقِيلَ لَمَّا تَزَوَّجَهَا مَاتَ

---

(1) زاد في "د" بيده مشيراً لقوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ ﴿ص 75﴾.

(2) مصدقا لقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ ﴿الاسراء 61﴾.

(3) حديث الاصطفاء رواه مسلم في باب الفضائل وابن حبان في صحيحه والترميذي في باب المناقب وقال حديث حسن وهو : قال رسول الله ﷺ : " ان الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم". وعليه فهو خير ولد آدم الى يوم القيامة مصدقاً بقوله ﷺ :"أنا سيد ولد آدم ولا فخر".

ويكفيه شرفا وفخرا ان يرفع الله قدره وذكره قال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ۝ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ ﴿الشرح 1/ 2/ 3﴾. وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ۝ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿التوبة 129/128﴾.

(4) وهي : فاطمة بنت عمرو بن عائد بن عبد بن عمران بن مخزوم حفيد مرة بن كعب بن لؤي".

ذكره ابن اسحاق في السيرة : قصة ذبح سيدنا عبد الله أبي رسول الله ﷺ (145/1).

مِنْ نِسَاءِ مَكَةَ مِائةَ إمْرَأةٍ أَسَفاً وَشَوْقاً لِنُورِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ [1] وَحَمَلَتْ آمِنَـةَ بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللهْ مُحَمَّدْ بْنِ عَبْدِ اللهِﷺ [2]. فَضَجَّتِ الْمَلاَئِكَـةُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ لِلْمَلِكِ الْجَلِيلِ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ فَرَحًا بِولاَدَةِ[3] سَيِّدِ الْأَكْوَانِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ أَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ يَا كَرِيمُ. فَلَمَّا تَكَامَلَ حَمْلُ آمِنَـةَ فَمَا مِنْ شَـهْرٍ إلاَّ وَمُنَادٍ يُنَادِي فِي السَّمَوَاتِ مَضَى لِحَبِيبِ اللهِ كَذَا وَكَذَا ..

قَالَ[4]: فَلَمَّا دَخَلَتْ آمِنَةُ بِالشَّهْرِ السَّادِسِ دَعَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلَدَهُ عَبْدُ اللهِ وَالِدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ لَـهُ يَـاوَلَـدِي[5] قَـدْ دَنَـا البَعِيـدُ مِـنْ هَـذَا الْمَوْلُـودِ فَانْطَلِـقْ إِلى الْمَدِينَـةِ فَاشْتَرِ لَنَـا تَمْـراً لِوَلِيمَتِنَـا فَتَجَهَّـزَ عَبْـدُ اللهِ لِلسَّفَـرِ وَقُبِـضَ بَيْـنَ مَكَّـةَ وَالْمَدِينَـةِ[6]،

(1) ذكر ابن اسحق في السيرة ( قصة ذبح سيدنا عبد الله ).

أن رقية وتكنى بأم قتال أخت ورقة بن نوفل التي عرضت نفسها على سيدنا عبد الله قالت بعد دخوله على زوجته آمنة : مر بها وقال لها : هل لك؟ قالت: "لا، مررت بي وبين عينيك غرة بيضاء، فدعوتك فأبيت علي، ودخلت على آمنة فذهبت بها". قال ابن اسحاق : "فزعموا أنها كانت تحدث أنه مر بها وبين عينيه غرة بيضاء مثل غرة الفرس" سيرة ابن هشام (192/1).

(2) رواه ابن اسحق في السيرة : قالت آمنة حين حملت به فوالله ما رأيت من حمل قط كأن أخف ولا أيسر منه. (ص177) (ج1).

(3) يريد القول " للحمل بسيد الاكوان " لانه لم يولد بعد.

(4) في النسخة "د" و"هـ" بدأ: ثم أمر الله سبحانه اسرافيل عليه السلام أن ينادي في الكائنات من سائر الجهات أن الله قد تمت كلمته.

(5) استعمل يا بني في النسخة "د" و "هـ".

(6) أتى في النسخة "و" بقطعة شعرية حائية من اثنى عشر بينا مطلعها :

أبـداً تحـن إلـيكم الا رواح ۞ ولكـم فـي العـلا غـدو ورواح

ثم قال : فلما توفي عبد الله ضحت الملائكة ولم توجد في النسخ الباقية.

ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب ـ عن ابن سعد قال: أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمي، أخبرنا موسى بن عبيدة الرّبذي عن محمّد بن كعب قال: وحدّثنا سعيد بن أبي زيد عن أيّوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قالا. "خرج عبد الله بن عبد المطّلب إلى الشام إلى غزّة في عِير من عِيرَات قريش يحملون تجارات، ففرغوا من تجاراتهم ثم انصرفوا، فمرّوا بالمدينة وعبدُ الله بن عبد المطّلب يومئذ

فَسُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتْ(1).

# صلوا عليه وسلموا تسليما

قَالَ فَلَمَّا تُوُفِّي عَبْدُ اللهِ ضَجَّتِ الْمَلاَئِكَةُ إِلى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَتْ: إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا بَقِيَ صَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَحِيداً فَرِيداً، وَقَالَتِ الْوُحُوشُ وَالجِنُّ وَآلإِنْسُ كَذَلِكَ، وَبَقِيَّ كُلٌّ مِنْهُمْ مَحْزُوناً عَلَى يُتْمِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى يَا مَلاَئِكَتِي كُفُّوا وَيَعِبَادِي أَنْصِتُوا كُلُّ ذلِكَ بِقُدْرَتِي وَإِرَادَتِي أَنَا أَوْلَى بِهِ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ أَنَا خَالِقُهُ وَنَاصِرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَرَازِقُهُ وَحَافِظُهُ وَرَاعِيهِ.

---

مريض، فقال : أنا أتخلّف عند أخوالي بني عدى بن النجار، فأقام عندهم مريضاً شهراً، ومضى أصحابه فقدموا مكة، فسألهم عبد المطّلب عن عبد الله، فقالوا، خلّفناه عند أخواله بني عدىّ بن النجّار وهو مريض، فبعث إليه عبد المطّلب أكبر ولده الحارث فوجده قد توفي وأنهم قبروه، فرجع إلى أبيه فأخبره، فوَجدَ عليه عبد المطلب وإخوته وأخواته وجداً شديداً : ورسول الله، ﷺ يومئذ حمل، ولعبد الله يوم تُوفّي خمس وعشرون سنة[1].

آمنة بنت وهب ترثي زوجها عبد الله بن عبد المطّلب[2].

عفَا جانبُ البطحاءِ من ابن هاشم ❁ وجاور لحداً خارجاً في الغماغمِ
دَعَتْهُ المَنايا دعوةً فأجابَهَا ❁ وما تركت في الناس مثل ابن هاشمِ
عشيّةَ راحوا يحملونَ سَّريرَهُ ❁ تعاوَرَهُ أصحابُه في التّزَاحمِ
فإن يكُ غالتهُ المَنايا وَرَيْبُهَا ❁ فقد كانَ مِعطاءً كثيرَ التراحمِ

---

1. الخبر لدى النويري (ج16) (ص66) نقلا عن ابن سعد، وكذا أورده الصالحي في سبل الهدى (ج1) (ص398) نقلا عن ابن سعد.
2. الأبيات لدى الصالحي (ج1) (ص399) نقلا عن ابن سعد.

(1) أتى في النسخة "و" بقطعة شعرية يائية من ثمانية أبيات مطلعها:

فراقك كنت أخشى فافترقنا ❁ وإن فارقت بعدك لا أبالي

وفي نسخة "ه" أتى بقطعة مختلفة عن "و" من خمسة عشربيتا مطلعها:

يا آمنة بشراك ❁ سبحان من أعطاك

والْمَوْتُ حَتْمُ لاَزِمٌ عَلَى عِبَادِي فَكُونُوا مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ، لِأَنَّهُ لاَ يُبْقِي وَلاَ يَذَرُ. فَسُبْحَانَ مَنْ حَكَمَ بِالْمَوْتِ عَلَى عِبَادِهِ. البشر.

# صلوا عليه وسلموا تسليما

( قَالَ الرَّوي ) وَأَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ أَمِنَةَ أَتَاهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمْ وَاَعْلَمَهَا بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ[1] وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي أَتَاهَا إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَعْلَمَهَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ وَشَرَفِهِ النَّفِيسِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ أَتَاهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَعْلَمَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ النَّصْرِ وَالْفُتُوحِ، وَفِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ أَتَاهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَاَعْلَمَهَا يقَدْرِ مُحَمَّدٍ وَشَرَفِهِ الْجَلِيلِ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ أَتَاهَا إِسْمَاَعِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَعْلَمَهَا بِأَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ الْمَكَارِمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أَتَاهَا مُوسَى الْكَلِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمْ وَاَعْلَمَهَا بِقَدْرِ مُحَمَّدٍ وَجَاهِهِ الْعَظِيِمِ، وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَاهَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَعْلَمَهَا أَنَّ الَّذي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ الْحَوْضِ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالشَّفَاعَةِ الْعُضْمَى يَوْمَ الْخُلُودِ، وَفِي الشَّهْرِ أَتَاهَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَم وَأَعْلَمَهَا أَنَّ الذِي حَمَلَتْ بِهِ نَبِيَّ آخِرِ الزَّمَانِ، وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ أَتَاهَا عِيسَى الْمَسِيحُ عَلَيْهِ

---

(1) ذكر ابن اسحاق في السيرة 194/1 "ان آمنة بنت وهب ام رسول الله ﷺ كانت تحدث انها اوتيت حين حملت برسول الله ﷺ فقيل لها : "انك قد حملت بسيد هذه الامة، فاذا وقع على الارض فقولى : اعيذه بالواحد، من شر كل حاسد، ثم سميه محمداً"، ورأت حين حملت به أنه خرج منها نور رأت به قصور بصيرى من أرض الشام. وذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبيه عن عمته قالت : "كنا نسمع أن رسول الله ﷺ، لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول : " ما شعرت أني حملت به، ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء، إلا أني قد أنكرت رفع حيضتي وربما كانت ترفعني وتعود، وأتاني آت وأنا بين النائم واليقظان فقال : هل شعرت أنك حملت؟ فكأني أقول ما أدري، فقال : إنك قد حملت بسيد هذه الأمّة ونبيّها، وذلك يوم الاثنين، قالت : فكان ذلك مّما يقّن عندي الحمل، ثمّ أمهلني حتى إذا دنت ولادتى أتا نى ذلك الآتى فقال : قولي أعيذه بالواحد الصّمد من شر كل حاسد، قالت : فكنت أقول ذلك، فذكرت ذلك لنسائي، فقلن لي : تعلّقي حديداً في عضُدَيك وفي عنقك، قالت، فعلت، قالت: فلم يكن ترك علي إلا أيّاما فأجده قد قُطع، فكنت لا أتعلّقه ". وذكره الامام الزرقاني 106/1. والنويري 64/16 والصالحي 393/1. ولم أعثر على كون كل شهر أتاها آت.

السَّلاَمُ وَأَخْبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ الْقَوْلِ الصَّحِيحْ وَالدِّينِ الرَّجِيحِ، وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَقُولُ: بُشْرَاكِ يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الدُّنْيَا وَالأخِرَةِ فَإِذَا وَضَعْتِهِ فَسَمِّهِ مُحَمَّداً ﷺ.

# صلوا عليه وسلموا تسليما

فَلَمَّا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ[1] حَصَلَ لِآمِنَةَ السُّرُورُ وَالْهَنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ بُشِّرَتْ بِنَيْلِ الْمُنَى وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيةِ قِيلَ لَقَدْ حَمَلَتِ بِمَنْ يَقُومُ بِحَمْدِنَا وَشُكْرِنَا، وَفِي اللَّيْلَةِ آلرَّابِعَةِ سَمِعَتْ تَسْبِيحَ الْمَلاَئِكَةِ فِي السَّمَاءِ. وَفِي اللَّيْلَهِ الْخَامِسَةِ رَأَتِ آلْخَلِيلَ عَلَيْهِ آلسَّلاَمُ وَهُوَ يَقُولُ: أَبْشِرِي يَا آمِنَةُ بِصَاحِبِ آلْقَدْرِ وَآلثَّنَا، وَفِي آللَّيْلَةِ آلسَّادِسَةِ كَمُلَ عِنْدَهَا آلْفَرَحُ وَآلْهَنَا. وَفِ آللَيْلَةِ آلسَّابِعَةِ سَطَعَ آلْنُّورُ وَمَ وَنَى، وَفِي آللَيْلَةِ آلْثَّامِنَةِ طَافَتِ آلْمَلاَئِكَةُ حَوْلَهَا لَمَّا قَرُبَ وَضْعُهَا وَدَنَا، وَفِي آللَيْلَةِ آلتَّاسِعَةِ بَدَا سَعْدُهَا وَآلْغِنَى وَفِي آللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ هَلَّلَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِالشُّكْرِ وَالثَّنَا، وَفِي اللذَيْلَةِ الحَادِيَةَ عَشَرَ زَالَ عَنْ آمِنَةَ التَّعَبُ وَالْعَنَا، قَالَتْ آمِنَةُ: وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ آلْأَوَّلِ أَخَذَنِي طَلْقٌ شَدِيدٌ وَكَانَتْ لَيْلَةُ الاِثْنَيْنِ فَأَخَذَنِي رُعْبٌ فَبَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَوِحْدَتِي[2]، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ وَإِذَا بِالْحَائِطِ قَدِ آنْشَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ ثَلاَثُ نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ آلنَّخْلُ الطَّوِيلُ يُشْبِهْنَ بَنَاتِ عَبْدِ مَنَافٍ بِأَزُرٍ بِيضٍ تَفُوحُ مِنْهُنَّ رَائِحَةُ الْمِسْكِ فَسَلَّمْنَ عَلَيَّ بِأَفْصَحِ لِسَنٍ وَأَعْذَبِ كَلاَمٍ وَقُلْنَ لِي: لاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي فَقُلْتُ لَهُنَّ مَنْ أَنْتُنَّ؟ قُلْنَ حَوَّاءُ وَآسِيَةُ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ بَعْدَهُنَّ عَشَرُ نِسْوَةٍ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتُنَّ فَقُلْنَ مِنَ الْحُورِ الْعِيْنِ حَضَرْنَا لِوِلاَدَةِ

---

(1) في النسختين "د" و"هـ" لم يأت بما وقع لآمنة خلال ليالي الشهر التاسع بل ذكر ان "عبد المطلب خرج ذات ليلة هو وأهله الى الحرام وترك آمنة وحيدة فأخذها الطلق ... ، وإذا هي تسمع هذه عظيمة ... ".

(2) في النسخة "هـ" أربع نسوة دخلن عليها بدون ذكر أسمائهن، ثم جلسن حولها، وختمت بقطعة شعرية كافية من سبعة عشر بيتاً مطلعها:

طـــــــه يـــــــــاحبيبي ❁ ســـــــــلام الله عليــــــــك

والثانية عينية من ستة أبيات ومطلعها:

طلـــــع البـــــدر علينــــا ❁ مـــــن ثنيــــات الــــوداع

أما "د" ختمها بالسلام على النبي ﷺ والوقوف للحضرة النبوية.

سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ قَالَتْ آمِنَةُ: فَاشْتَدَّبِي الطَّلْقُ مَعَ أَنِّي لاَ أَرَى ثِقَلاً وَلاَ أَلَماً وَلاَ دَماً أَصْلاً، فَكَشَفَ اللهُ لِي عَنْ بَصَرِي فَرَأَيْتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَرَأَيْتُ ثَلاَثَةَ أَعْلاَمٍ قَدْ نُصِبَتْ، عَلَماً بِالْمَشْرِقِ وَعَلَماً بِالْمَغْرِبِ وَعَلَماً عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَرَأَيْتُ الْمَلاَئِكَةَ أَفْوَاجاً وَرَأَيْتُ الطُّيُورَ قَدْ سَدَّتِ الْفَضَاءَ خُضْرَ الْأَرْجُلِ بِمَنَاقِيرَ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ يُسَبِّحْنَ اللهَ بِلُغَاتٍ شَتَّى فَأَخَذَنِي الْعَطَشُ وَإِذَا بِطَائِرٍ قَدْ هَبَطَ عَلَيَّ وَ بِيَدِهِ شَرْبَةً مِنْ لَؤْلَؤَةٍ بَيْضَاءَ فَنَاوَلَنِي إِيَاهَا وَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَآحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فَشَرِبْتُ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَطَابَ قَلْبِي وَ حَمَدْتُ رَبِّي فَمَنْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَقُلْ يَاقَاضِيَ الْحَاجَتِ وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ وَيَاغَافِرَ الذَّنْبِ وَالْخَطِيئَاتِ ويَا كَشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلِيَّاتِ، يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، قَالَتْ آمِنَةُ فَسَكَنَتِ الْأَصْوَاتُ وَهَدَأَتِ الْحَرَكَاتُ، وَ تَطَاوَلَتِ الْأَعْنَاقُ وَإِذَا بِطَائِرٍ أَبْيَضَ مَرَّ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى ظَهْرِي فَوَضَعْتُ مُحَمَّداً ﷺ [1].

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ آلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

## القيام صلوا عليه وسلموا تسليما

طَه يَا حَبِيبِي سَلاَمْ عَلَيْكْ ❁ يَا مِسْكِي وَطِيبِي سَلاَمْ عَلَيْكْ

يَاعَوْنَ الْغَرِيبِ سَلاَم عَلَيْكْ ❁ أَحْمَدْ يَا مُحَمَّدْ سَلاَمْ عَلَيْكْ

طه يَا مُمَجَّدْ سَلاَمْ عَلَيْكْ ❁ مَنْ زَارَكَ يَسْعَدْ سَلاَمْ عَلَيْكْ

أَحْمَدْ يَا تِهَامِي سَلاَمْ عَلَيْكْ ❁ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ سَلاَمْ عَلَيْكْ

مِنْ بَابِ السَّلاَمِ سَلاَمْ عَلَيْكْ ❁ يَاعِزِّي وَجَاهِي سَلاَمْ عَلَيْكْ

سَمَّاكَ الْإِلهُ سَلاَمْ عَلَيْكْ ❁ يَا خَيْرَ الْخَلاَئِقْ سَلاَمْ عَلَيْكْ

---

(1) جاء عبد المطلب فأخبرته بكل مارأت وسمعت وقيل لها فأخذه وأدخله الكعبة وأخذ يدعوا وشكر الله على ما اعطاه.

الحمد لله الذي أعطاني ❁ هذا الغلام الطيب الاردان

قد ساد في المهد على الغلمان ❁ أعيذه بالله ذي الأركان

حتى اراه بالغ البنيان ❁ أعيذه من شر ذي شنآن

من حاسد مضطرب العيان

مروي في دلائل النبوة للبيهقي (رقم:48).

أَفْضَـلِ كُـلِّ نَـاطِقْ سَـلاَمْ عَلَيْـكْ ۞ مَـا سَـارَتْ مَطَايَـا سَـلاَمْ عَلَيْـكْ
مَاذُفِعَـــتْ بَلاَيَـــا سَـــلاَمْ عَلَيْـــكَ ۞ مِـــنْ رَبٍّ رَحِـــيمٍ سَـــلاَمْ عَلَيْـــكْ
مِـــنْ رَبٍّ كَـــرِيمٍ سَـــلاَمْ عَلَيْـــكْ ۞ يَـــا خَـــاتَمَ الْأَنْبِيَـــاءِ وَالْمُرْسَـــلِينَ
وُلِـــدَ الْحَبِيـــبُ وَخَـــدُّهُ مُتَـــورِّدُ ۞ وَالنُّـــورُ مِـــنْ وَجَنَاتِـــهِ يَتَوَقَّـــدُ
وُلِـدَ الَّـذِي لَـوْلاَهُ مَـا كَـانَ التُّقَـا ۞ كَـلاَّ وَلاَ كَـانَ الْحِمَـى وَالْمَعْهَـدُ
جِبْرِيـلُ نَـادَى فِـي مِنَصَّـةِ حِصْـنِهِ ۞ هَـذَا مَلِـيحُ الْوَجْـهِ هَـذَا أَحْمَـدُ
هَذَا كَحِيلُ الطَّرْفِ هَذَا الْمُصْطَفَى ۞ هَـذَا جَمِيـلُ الْوَجْـهِ هَـذَا الْأَوْحَـدُ
هَـذَا جَمِيـلُ النَّعْـتِ هَـذَا الْمُرْتَضَـى ۞ هَـــذَا حَبِيـــبُ اللهِ هَـــذَا السَّـــيِّدُ
بُشْـــرَى لِآمِنَـــةٍ بِرُؤْيَـــا حُسْـــنِهِ ۞ هَـذَا هُـوَ الْجَـاهُ الْعَـرِيضُ الْأَزْيَـدُ
فِـي وَجْهِـهِ نُـورٌ كَمَـا فِـي خَـدِّهِ ۞ وَرْدٌ كَمَـا فِـي الشَّـعْرِ لَيْـلٌ أَسْـوَدُ
هَـذَا الَّـذِي لَـوْلاهُ مَـاذُكِرَتْ قُبَـا ۞ أَبَـدًا وَلاَ كَـانَ الْمُحَصَّـبُ يُقْصَـدُ
إِنْ كَـانَ يُوسُـفُ قَـدْ تَكَامَـلَ حُسْـنُهُ ۞ فَجَمَـــالُ ذَا الْمَوْلُـــودِ مِنْـــهُ أَزْيَـــدُ
إِنْ كَـانَ قَـدْ أُعْطِـي الْكَلِـيمُ تَقَرُّبـاً ۞ فَالْكُـلُّ مِـنْ طَـه لَعَمْـرِي يَسْـعَدُ
إِنْ كَـانَ قَـدْ أُعْطِـي الْمَسِيحُ عِبَـادَةً ۞ فَمُحَمَّـــدٌ مِنْـــهُ أَجَـــلُّ وَأَمْجَـــدُ
يَـا مَوْلِـدَ الْمُخْتَـارِ كَـمْ لَـكَ مِـنْ ثَنَـا ۞ وَمَـــدَائِحِ تَعْلُـــو وَذِكْـــرٍ يُحْمَـــدُ
يَـا لَيْـتَ طُـولَ الـدَّهْرِ عِنْـدِي ذِكْـرُهُ ۞ يَـا لَيْـتَ طُـولَ الـدَّهْرِ عِنْـدِي مَوْلـدُ
وَضَـعَتْهُ مَسْـرُوراً وَ مَخْتُونـاً كَمَـا ۞ قَـدْ جَـاءَ فِـي الْأَخْبَـارِ حَقًّـا مُسْـنَدُ
كَـــرِّرْ عَلَـــيَّ حَدِيثَـــهُ فَأنَـــا الَّـــذِي ۞ مِـــنْ بَعْـــدِهِ وَلِبُعْـــدِهِ لا أَرْقُـــدْ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ مَهَـــبَّ الصَّـــبَا ۞ سَـحَراً وَمَـا دَامَ الْمُحَصَّـبُ يُقْصَـدُ
صَـلَى عَلَيْـكَ اللهُ يَـا مَـنْ اسْـمُهُ ۞ بَـــيْنَ الْبَرِيَّـــةِ أَحْمَـــدٌ وَمُحَمَّـــدُ[1]

# صلوا عليه وسلموا تسليما

(1) تنشد هذه القصيدة والناس قيام لذكرى مولد سيدنا رسول الله ﷺ ويعتبر الإمام السبكي أول العلماء الذي قام مع الحاضرين في هذه المناسبة. "المولد (ص:36) للدكتور العيادي"

قَالَتْ آمِنَةُ لَمَّا وَضَعْتُهُ ﷺ وَضَعْتُهُ مَكْحُولاً مَدْهونًا مُطَيَّباً مَخْتُوناً[1] سَاجِدًا لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَافِعًا يَدَيْهِ إِلى السَّمَاءِ وَوَجْهُهُ يَسْطَعُ نُوراً، فَاْحتَمَلَهُ جِبْرِيلْ وَلَفَّهُ فِي ثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَطَافَ بِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، قَالَتْ آمِنَةُ : وَسَمِعْتُ مُنَادِياً يُنَادِي أُخْفُوهُ عَنْ آعْيُنِ النَّاظِرِينَ.

قَالَتْ آمِنَةُ وَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ أَعْطُوا لِمُحَمَّدٍ ﷺ صَفْوَةَ آدَمَ وَمَوْلِدَ شِيثٍ وَشَجَاعَةَ نُوحٍ وَحِلْمَ إِبْرَاهِيمَ وَلِسَانَ إِسْمَاعِيلَ وَرِضَا إِسْحَاقَ وَفَصَاحَةَ صَالِحٍ وَرِفْعَةَ إِدْرِيسَ وَحِكْمَةَ لُقْمَانَ وَبُشْرَى يَعْقُوبَ وَجَمَالَ يُوسُفَ وَصَبْرَ أَيُّوبَ وَقُوَّةَ مُوسَى وَتَسْبِيحَ يُونُسَ وَجِهَادَ يُوشَعَ وَنَغْمَةَ دَاوُدَ وَهَيْبَةَ سُلَيْمَانَ وَحُبَّ دَانْيَالَ وَوَقَارَ إِلْيَاسَ وَعِصْمَةَ يَحْيَى وَقَبُولَ زَكَرِيَّا وَزُهْدَ عِيسَى وَعِلْمَ الْخَضِرِ وَاغْمِسُوهُ فِي آخْلاَقِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْأَخِرِينَ وَرَأَيْتُ سَحَابَةً أَقْبَلَتْ وَقَائِلاً يَقُولُ قَبَضَ مُحَمَّدُ ﷺ عَلَى مَفَاتِيحِ النَّصْرِ وَعَلَى مَفَاتِيحِ الْبَيْتِ وَرَآيْتُ مَلَكاً أَقْبَلَ وَتَكَلَّمَ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَبَّلَهُ وَقَالَ آبْشِرْ حَبِيبِي مُحَمَّدُ فَأَنّكَ سَيِّدُ وَلَد آدَمَ أَجْمَعِينَ[2] بِكَ خَتَمَ اللهُ آلرُّسُلَ فَمَا بَقِيَ عِلْمٌ فِي الْأَوَّلِينَ وَآلْأَخِرِينَ إِلَّا أوُتِيتَهُ وَسَمِعَتْ آمِنَةُ قَائِلاً يَقُولُ يَاآمِنَةُ لا تَفْتَحِي عَلَيْهِ الْبَابَ إِلى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ حَتَى تَفْرُغَ مِنْ زِيَارَتِهِ مَلاَئِكَةُ آلسَّبْعِ سَمَاوَاتٍ قَالَتْ فَفَرَشْتُ لَهُ آلْبَيْتَ وَآغْلَقْتُ عَلَيْهِ آلْبَابَ وَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى آلْمَلاَئِكَةِ تَنْزِلُ عَلَيْهِ أَفْوَاجاً أَفْوَاجًا.

# صلوا عليه وسلموا تسليما

(1) قال ﷺ : " من كرامتي على ربي عز وجل أني ولدت مختونا ولم يكشف أحد على سوأتي ". رواه الطبراني في الصغير. وابن الجوزي في الوفا. (ص:416). " وروى أنه ولد مسرورا مختونا ". رواه ابن سعد في الطبقات 83/1. وأبو نعيم في الدلائل 154/1. وابن عساكر تاريخ دمشق 411/3. وابن عدى في الكامل 155/2. وابن سيد الناس عيون الآخبار 86/1.

(2) قال رسول الله ﷺ : " أنا سيد ولد ءادم ولا فخر ". أخرجه البزار في مصنفه تحت (رقم:6413). والموصلي في مسنده تحت (رقم:4305). والعسقلاني في إتحاف المهرة تحت (رقم:1191). وابن خزيمة في التوحيد تحت (رقم:361). وابن عساكر في التاريخ تحت (رقم:64351).

قَالَتْ آمِنَةُ وَأُخْمِدَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ نَارُ فَارِسَ وَلَمْ تَكُنْ خَمَدَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ عَامٍ وَانْشَقَّ إِيْوَانُ كِسْرَى وَشُرُفَاتُهُ تَنَاثَرَتْ وبُحَيْرَةُ سَاوَةَ بطَبَرِيَّةَ غَارَت وَبَطَلَ آلسِّحْرُ وَآلْكَهَانَةُ وَحُرِسَتِ السَّمَاءُ وَمُنِعَتِ الشَّيَاطِينُ مِنِ آسْتِرَاقِ آلسَّمْعِ وَأَصْبَحَتْ أَصْنَامُ الدُّنْيَا كُلُّهَا مَنْكُوسَةً وَأَصْبَحَ عَرْشُ إبْلِيسَ عَدُوِّ اللهِ مَنْكُوساً إكرَاماً لِمُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمَّا وُلِدَ ﷺ وَانْفَصَلَ عَنْ أُمِّهِ وَقَعَ جَاثِياً عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَدْ (شَقَّ) بَصَرَهُ نَحْوَ آلسَّمَاءِ فَتَعَجذَبَتِ آلْقَوَابِلُ فَآرْسَلْنَ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ آلْمُطَّلِبِ فآعْلَمُوهُ بِذَلِكَ فَكَشَفَ عَنْهُ آلْغِطَاءَ فَإِذَا هُوَ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ فَتَشْخُبُ لَبَناً وَكَانَ مِنْ عَادَةِ آلْعَرَبِ إذَا وُلِدَ لَهُمْ مَوْلُودٌ آلْتَمَسُوا لَهُ آلْمَرَاضِعَ وَلاَ تُرْضِعُهُ أُمُّهُ فَلَمَا وُلِدَ ﷺ سُئِلَ جَمِيعُ النِّسَاءِ مِنْ ذَوَاتِ الرَّضَاعِ فَكُلٌّ تَقُولُ أَنَا أُرْضِعُهُ[1] فَكَانَتْ قَدْ سَبَقَتْ حِكْمَةُ اللهِ أَنْ لاَ يُرْضِعَ هَذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيمَةَ وَالنَّفْسَ الْكَرِيمَةُ غَيْرُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، قَالَتْ[2] حَلِيمَةُ وَفِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(1) كان لسان حالهن يقول : " أنا أرضعه لو علموا " والا فالأصح هو كما يقول الامام البوصيري في الهمزية :

| | |
|---|---|
| وبـــدت فـــي رضـــاعه معجـــزات | لـــيس فيهـــا عـــن العيـــون خفـــاء |
| إذا أبتـــــه ليتمـــــه مرضــــعات | قلـــن مـــا فـــي اليتـــيم عنـــا غنـــاء |
| فأتتــــه مــــن ءال ســــعد فتـــاة | قـــد ابتهـــا بفقرهـــا الرضــــعاء |
| أرضـــــعته لبانهـــــا فســــقتها | وبنيهــــا البــــانهن الشـــــاء |

(2) حديث حليمة كما روى في جل كتب السيرة قالت : "خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرُّضَعَاء بمكة على أتان[1] لي قمْرَاء[2] في سنةٍ شَهْبَاء[3] لم تبق شيئاً، ومعي زوجي ومعنا شارف[4] لنا، والله إن تَبِضّ[5] لنا بقطرة من لبن، ومعي صبي لي لا ننام ليلتنا من بكائه ما في ثديي ما يغنيه، فلما قدمنا مكة لم يبق منا امرأة إلا عُرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه، وإنمـا كنـا نرجـو كـرامـة

---

[1] هي أنثى الحمار. [2] بيضاء. [3] لا شتاء فيها ولامطر. [4] ناقة كبيرة السن. [5] يسيل منها قطرات من اللبن.

الرضاعة من والد المولود، وكان يتيمًا، وكنا نقول يتيمًا ما عسى أن تصنع أمه به، حتى لم يبق من صواحبي امرأة إلا أخذت صبيًّا غيري، فكرهت أن أرجع ولم ءاخذ شيئًا وقد أخذ صواحبي، فقلت

لزوجي: والله لأَرجِعَنَّ إلى ذلك اليتيم فلآخذنه، قالت: فأتيته فأخذته ورجعت إلى رحلي، فقال زوجي: قد أخذتيه؟ فقلت: نعم والله، وذلك أني لم أجد غيره، فقال: أصبت فعسى الله أن يجعل فيه خيرًا، فقلت: فوالله ما هو إلا أن جعلته في حِجري فأقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن فشرب حتى رَوِي وشرب أخوه - تعني ابنها - حتى رَوِيَ، وقام زوجي يلي شارفنا من الليل فإذا بها حافل[1] فحلبنا من اللبن ما شئنا وشرب حتى روي، وشربت حتى رويت، وبتنا ليلتنا تلك شباعًا رواءً وقد نام صبياننا. قالت: قال أبوه "تعني زوجها": والله يا حليمة ما أراك إلا قد أصبحت نَسَمَةً مباركة قد نام صبياننا.

قالت: ثم خرجنا: والله لَخرجت أتاني أمام الركب وإنهم ليقولون: ويحكِ كُفّي عنا، أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها؟ فأقول: بلى والله، وهي قِدَّامُنَا حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر فقدمنا على أجدب أرض، والذي نفس حليمة بيده إن كانوا ليُسْرِحونَ أغنامهم إذا أصبحوا، ويُسرّح راعيّ غنمي فتروح بِطانًا لُبَّنًا حُفَّلاً[2]، وتروح أغنامهم جياعًا ما بها من لبن.

قالت: فنشرب ما شئنا من اللَّبن وما في الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعائهم: ويلكم ألا تُسَرّحُون حيث يُسرح راعي حليمة؟ فيُسَرّحون في الشّعب الذي نُسرح فتروح أغنامهم جياعًا ما بها من لبن، وتروح غنمي لُبَّنا حُفَّلاً. وكان صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ سنة وهو غلام جَفر[3]، قالت: فقدمنا على أمه فقلت لها أو قال لها أبوه: رُدي علينا ابني فلنرجع به فإنا نخشى عليه وباء مكة، قالت: ونحن أضنُّ شيء به مما رأينا من بركته. قالت: فلم نَزَلْ حتى قالت: ارجعا به ، فرجعنا به فمكث عندنا شهرين. قالت: فبينا هو وأخوه يومًا خلف البيوت يرعيان بَهْمًا لنا إذ جاء أخوه يشتد فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي فقد جاءه رجلان فأضجعاه وشقا بطنه، فخرجنا نشتد فانتهينا إليه وهو قائم منتقع اللون، فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا: أيْ بنيّ، قال: أتاني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني ثم شقا بطني، فوالله ما أدري ما صنعا. قالت: فاحتملناه ورجعنا به، يقول أبوه: يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقي فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه قالت: فرجعنا به، قالت أمه: فما يردُّكما به وقد كنتما حريصين عليه، قالت: فقلت: لا والله إلا أنَّا قد كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا فيه ثم تخوفنا الأحداث عليه، فقلنا يكون في أهله، قالت أمه: والله ما ذاك بكما فأخبراني خبركما وخبره، قالت: فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره، قالت: فتخوفتما عليه؟ كلا والله

[1] ممتلئة الضرع. [2] غزير اللبن. [3] قوي.

كَانَ النَّاسُ فِي شِدَّةٍ عَظِيمَةٍ وَكَانَتْ سَنَةً مُمْحِلَةً وَكُنَّا نَحْنُ أَشَدَّ النَّاسِ فَقْراً وَعُسْراً فَخَرَجَتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَلْتَمِسْنَ الرَّضَاعَ عَلَى أتَانٍ هَزِيلَةٍ وَلاَ بِهَا قَطْرَةُ لَبَنٍ وَلاَ نَنَامُ لَيْلَنَا جَمِيعَهُ مِنْ بُكَاءِ أَطْفَالِنَا مِنَ الْجُوعِ ولاَ أَجِدُ فِي صَدْرِي مَايُشْبِعُ وَلَدِي فَلَمَّا دَخَلْنَا مَكَّةَ شَرَّفَهَا الله تَعَالَى ذَهَبَتِ الْمَرَاضِعُ يَلْتَمِسْنَ الأَطْفَالَ وَقَدْ بَقِيتُ أَنَا وَسَبْعُ مَراضِعَ فَلَقِيَنَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي وَلَداً فَتَعَالَيْنَ حَتَّى تَنْظُرْنَهُ فَمَنْ كَانَ لَهَا فِيهِ نَصِيبق فَلْتَاخُذْهُ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَذَهَبْنَ مَعَهُ فَلَمَّا نَظَرْنَاهُ جَعَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَقُولُ أَنَا أُرْضِعُهُ وَتَقَدَّمْنَ إِلَيْهِ فَأعْرَضَ فَتَقَدَّمْتُ الأَيْهِ فَحِينَ رآنِي تَبَسَّمَ وَأَقْبَلَ عَلَى فَوَضَعْتُهُ فِي حُجْرِي وَنَاوَلْتُهُ ثَدْيِيَ الأَيْمَنَ فَشَرِبَهُ فَنَاوَلْتُهُ الْأَيْسَرَ فَأعْرَضَ عَنْهُ ﷺ لِعِلْمِهِ أَنَّ لَهُ شَرِيكاً فَازْدَدْتُ فِيهِ حُبًّا وَرَغْبَةً فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ بِهِ قَالَ عبْدُ الْمُطَّلِبِ انَّهُ يَتِيمٌ مَاتَ وَالِدُهُ، فَقُلْتُ أَمْهِلْنِي حَتَّى أُشَاوِرَ بَعْلِي وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَقَالَ إِفْعَلِي عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ الْبَرَكَةَ لَنَا فَرَجَعْتُ الَيْهِ فَأخَذْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي حُجْرِي فَأقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَدْمَ لِي بَعْلِي تَانَ وَكَانَ لِلْمَرَاضِعِ سَبْعُونَ أَتَاناً لَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ آضْعَفُ مِنْ أَتَانِي فَرَكِبْتُهَا وَوَضَعْتُهُ ﷺ أمَامِي وَإِذَا بِالْأَتَانِ قَدْنَشِطَتْ وَصَارَتْ تَسْبِقُ الْأُتُنَ جَمِيعاً فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَفَرِحْتُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ.

## صلو عليه وسلموا تسليما

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَمَا مَرَرْتُ عَلَى شَجَرٍ وَلاَ عَلَى حَجَرٍ وَلاَ عَلَى مَدَرٍ الَّا وَيقُولُ بُشْرَاكِ يَاحَلِيمَةُ، وَصِرْتُ أَنَا فِي عَجَبٍ مِمَّا رَأَيْتُهُ وَقَدْ أَخَّذَنِي الطَّرَبُ وَنُورُ سَيِّدِ الْأَنَامِ الْأَنَامِ قَدْ أَزَالَ عَنِّي

---

إن لابني هذا شأنًا ألا أخبركما عنه؟ إني حملت به فلم أحمِل حملاً قط كان أخف عليّ ولا أعظم بركة منه ثم رأيت نورًا كأنه شِهاب خرج مني حين وضعته أضاءت له أعناق الإبل ببُصرى ثم وضعته فما وقع كما تقع الصبيان، وقع واضعًا يديه بالأرض رافعًا رأسه الى السماء، دعاه والحَقا شأنكما".ا.هـ.

روى الحديث :

1) ابن حبان في صحيحه : انظر ترتيب صحيح ابن حبان 82/8.

2) الحافظ العراقي ح:13-15.

3) سيرة ابن هشام جزء 195/1.

حِنْدِسَ الظَّلاَمِ فَلَمْ أَزَلْ آمْشِي فِي أنْوَارِهِ ﷺ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَيْتِي وَقَدْ أَضَاءَ مَاحَوْلِي فَلَمَّا نَظَرَ بِنُو سَعْدٍ إِلى تِلْ: الْأَنْوَارِ : قالوُا يَاحَلِيمَةُ مَ هذَا النُّورُ السَّاطِعُ؟

# صلوا عليه وسلمو تسليما

قَالَتْ حَلِيمَةُ : وَكَانَ ﷺ، يَشِبُّ شَبَاباً لاَ يَشِبُّهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَطْفَالِ، وَلَمَّا بَلَغَ سَنَتَيْنِ فَأَوَّلُ كَلاَمٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللهُ أَكْبَرَ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَآصِيلاً[1] وَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعَ سِنِينَ قَدِمْنَا بِهِ عَلَى أُمِّهِ وَنَحْنُ آحْرَصُ شَيْءٍ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا لَوْ تَرَكْتَهُ عِنْدَنَا فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْهِ وَنُرَبِّيهِ مَا آمْكَنَ وَمَا قَصْدُنَا إلاَّ بَرَكَتُهُ[2] فَرَدَّتْهُ مَعَنَا، وَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَالَ لِي يَا أُمَّاهُ إِنَّ إِخْوَتِي لاَ آرَاهُمْ فِي النَّهَارِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يَرْعُونَ غَنَماً حَوْلَ بُيُوتِنَا فَقَالَ آرْسِلِينِي مَعَهُمْ فَعَمَدْتُ إلى خَرَزَةِ جِذْعٍ فَعَلَّقْتُها عَلَيْهِ مِنَ آلْعَيْنِ[3] وَآخَذَ عَصاً وَخَرَجَ كَمَا تَخْرُجُ آلرُّعَاةُ وَلَمَّا كَانَ يَعُودُ فِي كُلِّ عَشِيَّةٍ مِنَ آلْمَرْعَى أَسْأَلُ عَنْ حَالِهِ فَيَقُولُونَ : إِنَّا نَشَاهِدُ مِنْهُ آيَاتٍ عَجِيبَةً إِنْ مَشَى عَلَى يَابِسٍ اخْضَرَّ لِوَقْتِهِ وَلاَ يَمُرُّ عَلَى شَجَرٍ وَلاَ حَجَرٍ إلاَّ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ[4] قَالَتْ حَلِيمَةُ، وَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ يَرْعُونَ الْأَغْنَامَ وَلاَ آنْظُرُ إلاَّ وَ أَخُوهُ يَشْتَدُّ فَزَعاً وَيُنَادِي يَاأُمَّاهُ وَيَا أَبَاهُ آدْرِكَا أَخِي آلْقُرَشِيَّ فَقَدْ أَخَذَهُ رَجُلاَنِ فَشَقَّا بَطْنَهُ قَالَتْ : فَخَرَجْنَا فَوَجَدْنَاهُ مُتَغَيِّراً لَوْنُهُ،

---

(1) هذا حديث أخرجه أبو ذوالة الليثي وصححه قال : "دخل رجل على رسول الله ﷺ وقال : "الله أكبر كبيراً ... " وذكره فقال رسول الله ﷺ : "والذي بعثني بالحق لقد ابتدر كلماتك اثنا عشر ملكا ايهم يكتبها، فمازلت انظر إليهم حتى توارت بالحجاب" كتاب حديث أبي دوالة للحسين الانصاري (ح7).

(2) ذكر ابن هشام في السيرة (199/1) قول حليمة رضي الله عنهما : " فوالله إنه بعد مقدمنا بشهر مع أخيه لقي بهم لنا خلف بيوتنا إذ أتانا أخوه .. ". ومقدمهم تعني من مكة بعد رده لامه وله سنتين من العمر، وإرجاعه وكلمة أشهر تعني دون السنة وعليه فحديث شق الصدر كان قبل ثلاث سنوات من عمره وهو الاصوب.

(3) قال رسول ﷺ "العين حق" رواه البخاري رقم 5408. ومسلم 2187.

(4) ذكر الامام البوصيري :

والجمادات أفصحت بالذي ❁ أخرس عنه لاحمد الفصحاء

سلام الحجر والشجر عليه ﷺ رواه مسلم " إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي ... " كتاب الفضائل رقم (2277) وروى الترمذي مثله (3626).

فَقُلْتُ، لَهُ مَا بِكَ يَا بُنَيَّ فَقَالَ لِي يَا أُمَّاهُ قَدْ جَاءَنِي رَجُلاَنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ وَمَعَهُمَا طِشْتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ ثَلْجاً فَشَقَّا بَطْنِي وَآخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا وَقَالا هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ ثُمَّ غَسَلاَ قَلْبِي بِذلِكَ الثَّلْجِ وَلاَ آجِدُ لَهُ الَمًا ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهِ مِنْ نُورٍ وَإِنِّي لأَجِدُ بَرْدَ الْخَاتَمِ بَيْنَ آضْلُعِي. ثُمَّ آقْبَلَ بَنُو سَعِيدٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَسْآلُونَهُ عَنْ حَالِهِ فَصَارَ يُخْبِرُ هُمْ فَتَعَجَّبَ آلْقَوْمُ مِنْ ذَلِكَ[1] ثُمَّ قِيلَ لِي يَاحَلِيمَةُ أَرْجِعِيهِ إِلى جَدِّهِ وَأُمِّهِ فَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْهِ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَآتَيْنَا بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَتْ لَهُمَا مَارَدَّكُما بِهِ وَقَدْ كُنْتُمَ حَرِيصَيْنِ عَلَيْهِ، فَآخْبَرَاهَا بِمَا جَرَى، فَقَالَتِ آسْتَخْوَفْتُمَا عَلَيْهِ مِنَ آلشَّيْطَانِ كَلاًّ وَآللهِ مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ، وَإِنَّ لِا بْنِي هَذَا لَشَأْناً عَظِيماً، فَدعِيهِ عَنْكِ وَانصَرِفِي، قَالَتْ حَلِيمَةُ : فَلَمَّا بَلَغَ مِنَ آلْعُمُرِ سِتَّ سِنِينَ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ بِالْأَبْوَاءِ[2] وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَآلْمَدِينَةِ[3] وَكَفِلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ آلْمُطَّلِبِ فَلَمَّا كَمُلَ لَهُ مِنَ آلْعُمُرِ ثَمانُ سِنِينَ مَاتَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ[4] وَكَفِلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَلَمَّا كَمُلَ لَهُ مِنَ آلْعُمُرِ عَشْرُ سِنِينَ أَتَاهُ مِنَ آللهِ آلفَخْرُ وَالْوَقَارُ

---

(1) حديث شق الصدر مذكور في كثير من مصادر الحديث وبألفاظ مختلفة راجعه في صحيح مسلم حديث (رقم:162 – 261) / صحيح ابن حبان حديث (رقم:6334 – 6336) / مسند أحمد حديث (رقم:12528 و14101) / المستدرك للحاكم حديث (رقم:3949) / مسند أبي يعلى حديث (رقم:3374 و3507) / مسند أبي شيبة حديث (رقم:36557) / مسند عبد الحميد حديث (رقم:1308) / عند ابن كثير في البداية والنهاية (229/2) / عند الذهبي في السيرة (رقم:94) / عند ابن حجر (460/1) / بن هشام في السيرة (201/1).

قال الامام البوصيري رحمه الله :

شق عن قلبه وأخرج منه ❁ مضغة عند غسلها سوداء

(2) ذكر وفاة أمه ابن اسحاق في السيرة 204/1 وابن سعد في الطبقات الكبرى (94/1).

(3) الابواء : قرية بين مكة والمدينة على بعد 210 كلم من المدينة من الجنوب : وتسمى "ودان" من محافظة رابع. وكانت اول غزوة لرسول الله ﷺ بها وكان الى عهد قريب بوجبها قبر ام رسول ﷺ قبل ان يسويه الوهابيون بالتراب.

(4) كفالة جده له ﷺ ذكرها ابن اسحق في السيرة 204/1 وقال : " كانت وفاة جده عبد المطلب بثماني سنين بعد عام الفيل وسن رسول الله ﷺ آنذاك ثماني سنين ".

وَكَانَ إِذَا مَشَى تُظَلِّلُهُ غَمَامَةٌ بَيْضَاءُ تَقِفُ مَعَهُ إِذَا وَقَفَ وَتَسِيرُ مَعَهُ إِذَا سَارَ[1] فَلَمَّا كَمُلَ لَهُ مِنَ آلْعُمُرِ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ[2] ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَكُلِّ نَاسِجٍ عَلَى مِنْوَالِهِ آمِينَ.

# صلوا عليه وسلموا تسليما

فِي كُلِّ آنٍ حَسْبُنَا ❁ مَوْلى الْوَرَى الْمُبْدِي الْمُعِيدْ

ذُو الْإِمْتِنَانِ رَبُّنَا ❁ وَالْعَفْوِ فِي يَوْمِ الْوَعِيدْ

حَيٌّ عَلِيمٌ وَاحِدٌ ❁ بَاقٍ غَنِيٌّ مَاجِدُ

عَدْلٌ إِلَهٌ وَاحِدٌ ❁ بَرٌّ رَؤُوفٌ بِالْعَبِيدْ

يَامَنْ إِذَا دُعِي أَجَابْ ❁ إِكْشِفْ لَنَا هَذَا الْحِجَابْ

وَآسْمَحْ بِوَصْلٍ لِلْجَنَابْ ❁ وَآعْطِنَا آلْحُسْنَى وَزِيدْ

أَنْتَ الْقَدِيمُ فِي ألْأَزَلْ ❁ أَنْتَ آللَّطِيفُ لَمْ تَزَلْ

عَنَّا أَزِلْ مَا قَدْ نَزَلْ ❁ مِنْ فَادِحِ آلْخَطْبِ الشَّدِيدْ

وَلِلنَّبِي صِلْ يَاسَلاَمْ ❁ مِنَّا صَلاَةً مَعَ سَلاَمْ

يَوْمَ الْجَزَا امْنَحْنَا السَّلاَمْ ❁ مِمَّا نَخَافُ يَامَجِيدْ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْأُسُودْ ❁ سَادُوا بِهِ بِيضٌ وَسُودْ

لاسِيَّمَا مَاحِي الْحَسُودْ ❁ سَيفُ الْإِلهِ ابْنُ الْوَلِيدْ

---

(1) حديث تظليل الغمامة لرسول الله ﷺ : ذكره ابن اسحق 218/1. عند سفر رسول الله ﷺ مع عمه أبي طالب الى الشام وهو طفل فلاحظ ذلك الراهب بحيري، وفي سفره مع مسيرة وهو شاب لاحظ مسيرة الظل أيضا 225/1.

قال الامام البوصيري :

ورأته خديجة والتقى والزهد ❁ فيه سجية والحياء

واتاها ان الغمامه والسرح ❁ أظلته منهما أفياء

(2) ذكر مبعثه وله اربعون سنة. ابن اسحق في السيرة 270/1.

# الفهارس العامة

1. فهرسة الآيات القرآنية.
2. فهرسة الاحاديث النبوية.
3. فهرسة الاشعار المذكورة.
4. فهرسة المصادر والمراجع.
5. فهرسة الكتاب.

# فهرس الآيات القرآنية

| ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ .. ﴾ | الآية: 118 و119 | سورة هود | 5 |
|---|---|---|---|
| ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ۝ رَبِّ اجْعَلْنِي... ﴾ | الآية: 39 الى41 | سورة ابراهيم | 58 |
| ﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ۖ ﴾ | الأية: 9 | سورة السجدة | 74 |
| ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ۝ وَبَشِّرِ... ﴾ | الآية: 45 الى48 | سورة الأحزاب | 62 |
| ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ ... ﴾ | الأية: 56 | | 70 |
| ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ ... ﴾ | الأية: 7 | | 78 |
| ﴿ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي... ﴾ | الآية: 24 الى26 | سورة سبأ | 5 |
| ﴿ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ .. ﴾ | الأية: 8 و9 | سورة الصافات | 63 |
| ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ... ﴾ | الأية: 6 | | 64 |
| ﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ .... ﴾ | الأية: 75 | سورة ص | 81 |
| ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ... ﴾ | الأية: 34 | سورة الاسراء | 71 |
| ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي... ﴾ | الأية: 85 | | 76 |
| ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.. ﴾ | الأية: 1 | | 78 |
| ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ.. ﴾ | الأية: 61 | | 81 |
| ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ .. ﴾ | الأية: 1 | سورة الكهف | 78 |

| ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۞ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۞ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۞ يَفْقَهُوا قَوْلِي ۞﴾ | الآية: 25 الى28 | سورة طه | 5 |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ | الأية: 107 | سورة الأنبياء | 1 |
| ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ ..﴾ | الآية: 63 | سورة النور | 56 |
| ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ ... ﴾ | الآية: 59 | سورة الفرقان | 60 |
| ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ ﴾ | الآية: 32 | سورة الزخرف | 8 |
| ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ... ﴾ | الأية: 13 | سورة الجاثية | 78 |
| ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ۞ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ..﴾ | الآية: 8 و 9 | سورة الفتح | 56 |
| ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ...... ﴾ | الآية: 6 | سورة الصف | 59 |
| ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ... ﴾ | الآية: 1 و 2 | سورة الجن | 59 |
| ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا ... ﴾ | الآية: 8 و 9 | | 60 |
| ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۞ وَوَضَعْنَا عَنْكَ ... ﴾ | الأية: 1 الى 3 | سورة الشرح | 81 |

# فهرسة الأحاديث

| الحديث | تخريج الحديث | الصفحة |
| --- | --- | --- |
| " حديث اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر ". | البخاري / مسلم / ابو داود / ابن ماجة. | 5 |
| " فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ". | البخاري / وابو داود / ومسلم / النسائي / وابن ماجة. | 6 |
| " لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وولده والناس اجمعين ". | البخاري. | 6 |
| " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وولده ووالده ". | البخاري. | 8 |
| " ولدت من نكاح لا من سفاح ". | البيهقي / وعبد الرزاق / وابن عساكر / ابن كثير / ابن جرير / ابن سعد. | 57 |
| " ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء، وما ولدني الانكاح كنكاح الاسلام ". | الطبراني / ابن عساكر / البيهقي / البغوي. | 57 |
| " لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا يتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما ". | رواه ابو نعيم / الطبراني / وابن عساكر. | 57 |
| " قال رسول الله ﷺ: "لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب أسالك بحق محمد الا عفرت لي. فقال الله تعالى: يا آدم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه؟ قال: يا رب انك لما خلقتني رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا "لا اله الا الله محمد رسول الله" فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا | البيهقي / الحاكم / الطبراني / القسطلاني / الزرقاني / السيوطي / السمهودي / حسنه تقي الدين السبكي / ابن تيمية / صححه تقي الدين الدمشقي. | 58 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| احب الخلق اليك، فقال الله تعالى: صدقت يا آدم، انه لأحب الخلق الي واذا سألتني بحقه فقد غفرت لك. ولولا محمد ما خلقتك ". | | |
| " لما كان ليلة ولد فيها رسول الله ﷺ إرتج ايوان كسرى وسقط منه اربعة عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة، وراى كسرى تلك الليلة إبلا صعابا نقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادهم ...". | الطبري / ابن عساكر / الذهبي / ابن الحوزي / الازهري / ابو نعيم / البيهقي. | 59 |
| " وخَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَتْ بِهِ الأَرضُ فَرَأَتْ آمِنَةُ بِالشَّامِ قُصوراً ". | ابن هاشم في السير / البيهقي / ابن عساكر / الطبري. | 61 |
| " أنا دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورأت أمي آمنة حين حملت بي خرج منها نور أضاء لها قصور بصرى من أرض الشام ". | أحمد / ابن اسحاق / البيهقي / الطيالسي / الهيثمي / الطبراني والبزار / ابن كثير / الحاكم . | 64 |
| " لما أذنب آدم الذي أذنبه رفع رأسه الى العرش فقال: أسالك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله إليه، وما محمد؟ فقال تبارك إسمك لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب : لا إله الا الله محمد رسول الله، فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت إسمه مع إسمك، فأوحى الله إليه يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك وان أمته آخر الأمم من ذريتك ولولاه يا آدم ما خلقتك ". | الطبراني / الحاكم / البيهقي / ابن عساكر / ابن كثير / الهيثمي / السيوطي. | 65 |
| " ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى أخرجني بين أبوي لم يلتقيا على سفاح قط ". | القاضي عياض / ابن كثير / السيوطي / الحلبي / المقريزي / الرازي / الانوسي / الصالحي / النويري . | 65 |

| | | |
|---|---|---|
| " ولد النبي ﷺ مختونا مسروراً، وأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال: "ليكونن لإبني هذا شأن فكان له شأن ". | النويري / ابن سعد / ابن اسحاق | 66 |
| " من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ". | مسلم / أحمد \ النسائي \ ابن حبان \ الحاكم \ البغوي \ الترمذي. | 67 |
| " كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ تَواضُعِهِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَطْحَنُ مَعَ الْجَارِيَةِ وَيَأْكُلُ مَعَهَا وَكَانَ هَيِّنَ الْمُؤْنَةِ لَيِّنَ الْجَانِبِ سَخِيَّ الْكَفَّيْنِ سَهْلَ الْخُلُقِ عَبْلَ الذِّرَاعَيْنِ كَثيرَ الْحَيَاءِ حَنَّ الْجِذْعُ اليَابِسُ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّبُّ عَلَيْهِ وَتَزَلْزَلَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْجَبَلُ وَخَاطَبَهُ الضَّبُّ وَالْجَمَلُ ". | أبي سعيد الخدري. | 68 |
| " ما سئل رسول الله ﷺ على الاسلام شيئاً الا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع الى قومه فقال: يا قوم أسلموا فإن محمداً يعطي عطاءً لا يخشى الفاقة ". | مسلم. | 68 |
| " كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شياً عرفناه في وجهه ". | مسلم. | 68 |
| " كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي ﷺ اذا خطب، يقوم الى جذع منها، فلما صنع له المنبر وكان عليه، سمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار حتى جاء النبي ﷺ فوضع يده عليه فسكت ". | أخرجه الشيخان. | 68 |
| " أن رسول الله ﷺ الى الاسلام فقال والات والعزى لا آمنت بك او يؤمن بك هذا الضب، وطرحه بين يدى رسول الله ﷺ فقال رسول الله | عمر \ القاضي عياض. | 68 |

| | | |
|---|---|---|
| ﷺ: ياضب فأجابه بلسان عربي يسمعه القوم جميعاً: لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال: مَنْ تَعْبُدُ؟ قال: الذي في السماء عرشه، وفي الارض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنة رحمته، وفي النار عقابه، قال: فمن أنا؟ قال: رسول رب العالمين، وخاتم النبيئين، وقد أفلح من صدقك، وخاب من كذبك، فأسلم الأعربي ". | | |
| " تزلزل أحد فقال ﷺ: اثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان ". | البخاري \ الترمذي \ أحمد. | 69 |
| " كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ". | البخاري \ مسلم. | 69 |
| " لو رأيت رسول الله ﷺ، لقلت الشمس طالعة ". | البيهقي \ الهيثمي. | 69 |
| " مارأيت شيئا أحسن من النبي ﷺ، كان الشمس تجري في وجهه ". | أحمد. | 69 |
| " قصة كلام الذئب واعترافه للراعي برسول الله ﷺ". | أحمد \ القاضي عياض. | 69 |
| " كنا بمكة مع رسول الله ﷺ فخرج الى بعض نواحيها فما استقبله شجرة ولا جبل الا قال له السلام عليك يا رسول الله ". | الترمذي \ القاضي عياض. | 69 |
| حديث الشفاعة. | رواه الشيخان. | 70 |
| حديث تسليم الحجر عليه. | مسلم. | 70 |
| حديث نبع الماء من بين أصابعه. | البخاري \ مسلم \ أحمد. | 70 |
| نسج العنكبوت عليه في مدخل غار أبي ثور. | ابن كثير \ أحمد \ الحافظ بن مجر. | 70 |

| | | |
|---|---|---|
| سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم الإثنين، فقال: " ذلك يوم ولدت فيه، وفيه أنزل علي ". | مسلم. | 70 |
| " ولد نبيكم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ونبيء يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين ". | ابن كثير. | 70 |
| " يا رسول الله ﷺ أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال ما شئت، ... قال أجعل لك صلاتي كلها؟ قال : "إذن تكفي همك ويغفر لك ذنبك ". | الترمذي. | 70 |
| " قال رسول الله ﷺ : "من عسرت عليه حاجة فليكثر من الصلاة علي فإنها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضى الحوائج ". | الامام النبهاني. | 70 |
| " يقول رسول الله ﷺ : ان الله اصطفى من ولد إبراهيم اسماعيل واصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم ". | رواه مسلم \ ابن حبان \ الترمذي. | 71<br>81 |
| " وقوله ﷺ: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الاسببي ونسبي ". | أحمد / البخاري / النسائي / الطبراني / الحاكم. | 71 |
| " عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ " كان خلقه القرآن ". | البخاري \ احمد \ ابن ماجة. | 71 |
| " قال رسول الله ﷺ: "كذب النسابون وان صدقواً ". | ابن اسحق. | 72 |
| " أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر ". | العجلوني. | 73 |

| | | |
|---|---|---|
| " يا رسول الله بأبي أنت وأمي أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء. قال : يا جابر إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا إنسي فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء: فخلق من الجزء الأول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربعة فخلق من الجزء الأول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء: فخلق من الأول السماوات ومن الثاني الأرضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور إنسهم وهو التوحيد لا إله الا الله محمد رسول الله ". | عبد الرزاق. | 73 |
| " قال رسول الله ﷺ خلقني الله نوري تحت العرش قبل ان يخلق آدم عليه السلام باثني عشر ألف سنة فلما أن خلق الله آدم عليه السلام ألقى النور في صلب آدم عليه السلام فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب الى صلب حتى افترقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وأبي طالب فخلقني ربي من ذلك النور لكنه لا نبي بعدي ". | ابن القطان. | 73 |
| " ان النبي ﷺ قال : كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشرة ألف عام ". | ابن القطان. | 74 |

| | | |
|---|---|---|
| " إن آدم رأى اسم محمد مكتوبا على العرش وإن الله قال لآدم لولا محمد ما خلقتك ". | العسقلاني \ الزرقاني. | 74 |
| " أتاني جبريل فقال: إن الله يقول لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار ". | الذهبي. | 74 |
| " يا رسول الله؟ متى كنت نبيا قال: "وآدم بين الروح والجسد ". | الحاكم \ البخاري \ احمد. | 74 |
| " إني عند الله لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته ". | البيهقي \ أحمد. | 74 |
| " يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: " وآدم بين الروح والجسد ". | الترميذي. | 74 |
| " قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: بأبي أنت وأمي أين كنت وآدم في الجنة؟ فتبسم حتى بدت نواجذه، ثم قال: " إني كنت في صلبه، وهبط إلى الأرض وأنا في صلبه، وركبت السفينة في صلب أبي نوح، وقذفت في النار في صلب ابي ابراهيم، لم يلتق ابواى قط على سفاح، لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة، مصفى مهذبا، لاتتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما، قد أخذ الله بالنبوة ميثاقى، وبالاسلام هداني، وبين في التوراة والانجيل ذكرى، وبين كل شيء من صفتي في مشرق الارض وغربها، وعلمنى كتابه، ورقى بي في سمائه، وشق لي من أسمائه، فذو العرش محمود وانا محمد، ووعدني أن يحبوني بالحوض، وأعطاني الكوثر، وأنا أول شافع، وأول مشفع، ثم أخرجني في خير قرون أمتي ". | ابن العباس. | 75 |

| | | |
|---|---|---|
| قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا بَلَغَنِي أُنَّ نُورَ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَنُورَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ تقارعا. | ابن عباس | 77 |
| " أما والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له " | | 78 |
| قال رسول الله ﷺ: "كنت أوّل النّاس في الخلق وآخرَهم في البعث ". | ابن سعد \ ابن أبي شيبة \ الطبري \ المخلّص \ أبو العباس \ البيهقي \ ابن عساكر \ ابن أبي عاصم \ أبو محمد المخلدي. | 78 |
| " لمّا خلق الله تعالى آدم عليه السّلام خبّره ببنيه فجعل يرى الأنبياء عليهم السلام وفضائل بعضهم على بعض فرأى نورا ساطعا في أسفلهم فقال: يا ربّ من هذا ؟ قال: هذا ابنك أحمد هو الأوّل وهو الاخر وهو أوّل شافع ". | حبان بن هلال. | 79 |
| لقوله ﷺ : " ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة ". | الترمزي \ وابن حبان. | 79 |
| " من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً ". | الترميذي \ المسلم \ البغوي \ أحمد \ أبو داود. | 79 |
| " من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً ادركته شفاعتي ". | الطبري. | 79 |
| " ومن صلى على 100، كتب الله بين عينه براءة من النفاق، وبراءة من النار ". | الطبراني. | 79 |
| " من صلى علي مائة قضى الله له مائة حاجة ". | البخاري \ الامام السخاوي. | 79 |
| " من صلى على الفاً لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة ". | الاصفهاني. | 79 |
| " من كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم مني منزلة ". | البيهقي \ الترميذي. | 80 |

| | | |
|---|---|---|
| " مامن أحد يسلم علي الا رد الله عز وجل الي روحي حتى ارد عليه السلام ". | احمد \ وابو داود. | 80 |
| قال ﷺ : " من كرامتي على ربي عز وجل أني ولدت مختونا ولم يكشف أحد على سوأتي ". | الطبراني \ الجوزي. | 88 |
| " وروى أنه ولد مسرورا مختونا ". | ابن سعد \ أبو نعيم \ ابن عساكر \ ابن عدى \ ابن سيد الناس. | 88 |
| قال رسول الله ﷺ : "أنا سيد ولد ءادم ولا فخر". | البزار \ الموصلي \ العسقلاني \ ابن خزيمة \ ابن عساكر. | 88 |
| حديث حليمة كما روى في السيرة. | ابن حبان \ الحافظ العراقي \ سيرة ابن هشام. | 91 |
| " دخل رجل على رسول الله ﷺ وقال : " الله أكبر كبيراً ... " وذكره فقال رسول الله ﷺ : " والذي بعثني بالحق لقد ابتدر كلماتك اثنا عشر ملكا ايهم يكتبها، فمازلت انظر إليهم حتى توارت بالحجاب ". | ابو ذوالة. | 92 |
| قال رسول ﷺ : " العين حق ". | البخاري \ مسلم. | 92 |
| سلام الحجر والشجر عليه ﷺ. | البزار \ الطبراني. | 92 |
| " إني لاعرف حجراً بمكة كان يسلم علي ... ". | مسلم \ الترمذي. | 92 |
| حديث شق الصدر. | مسلم \ ابن حبان \ أحمد \ الحاكم \ أبي يعلى \ أبي شيبة \ عبد الحميد \ ابن كثير \ الذهبي \ ابن حجر \ ابن هشام. | 93 |

| | | |
|---|---|---|
| حـديث تظليـل الغمامـة لرسـول الله ﷺ : " عنـد سفر رسول الله ﷺ مع عمه أبي طالب الى الشـام و هو طفل." | ابن اسحق. | 94 |
| ذكر مبعثه وله اربعون سنة. | ابن اسحق. | 94 |

# فهرسة الاشعار

# فهرسة المصادر


1. القرآن الكريم.
2. إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ط1 (1991) دار الفكر للطباعة بيروت.
3. أخبار الدول وآثار الأول أحمد يوسف القرماني تحقيق فهمي سعد نشر عالم الكتب ط1 (1992).
4. أزهار الرياض في أخبار عياض أحمد المقري التمسماني تحقيق مصطفى السقا مطبعة التاليف والترجمة والنشر – القاهرة طبعة (1939).
5. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار مكناس عبد الرحمن محمد السجلماسي (ابن زيدان) المكتبة الدينية القاهرة ط1 (2008).
6. إتحاف المهرة احمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق خدمة السنة والسيرة الطبعة الأولى (1994) مجمع الملك فهد المدينة المنورة.
7. الأدب المفرد الجامع للآداب النبوية محمد بن اسماعيل البخاري المكتبة العصرية بيروت الطبعة (2009).
8. إمتاع الاسماع بما للنبي ﷺ من المتاع تقي الدين أحمد المقريزي دار الكتب العلمية ط1-(1999) بيروت.
9. الاوائل لأبن أبي عاصم الشيباني تحقيق محمد العجمي مكتبة دار الخلفاء الكويت.
10. الأنوار المحمدية يوسف النبهاني مطبعة بيروت – لبنان.
11. أفضل الصلوات على سيد السادات يوسف النبهاني دار الرشاد الحديثة ط1 (1997) البيضاء المغرب.
12. البداية والنهاية للامام اسماعيل ابن كثير تحقيق عبد الله التركي مركز البحوث والدراسات دار هجر ط1 (1998).
13. بردة المديح للامام البوصيري مطبعة الخليج تطوان.
14. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد للامام سيدي احمد بنعجيبة الحسني تحقيق عمر الراوي الطبعة الثالثة (2010) دار الكتب العلمية بيروت.
15. التبيان لبديعة البيان لنصر الدين الدمشقي الطبعة الاولى دار النور الكويت.

16. تاريخ سمسة عبد الحفيظ البقالي الطبعة الاولى (2008) مطبعة الهداية تطوان المغرب.

17. التوحيد واثبات الصفات الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة تحقيق عبد العزيز الشهوان دار الرشد الرياض السعودية.

18. الترغيب والترهيب الامام اسماعيل بن محمد الاصبهاني الطبعة الاولى تحقيق أيمن شعبان دار الحديث القاهرة.

19. تفسير القرآن للامام أبي الحسن علي القمي مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم إيران.

20. تاريخ دمشق للامام علي بن الحسن ابن عساكر تحقيق عمر العمراوي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.

21. تاريخ الطبري : تاريخ الامم والملوك لابي جعفر محمد بن جرير الطبري تحقيق محمد إبراهيم دار اسويدان بيروت.

22. تاريخ البخاري : التاريخ الكبير للامام اسماعيل بن ابراهيم البخاري المكتبة الثقافية بيروت.

23. تفسير عبد الرزاق للامام عبد الرزاق الصنعاني تحقيق محمود محمد عبده دار الكتب العلمية بيروت.

24. تفسير الألوسي محمود شهاب الدين تحقيق عبد الباري عطية دار الكتب العلمية بيروت ط1 (1993).

25. تفسير الطبري : جامع البيان في تفسير القرآن محمد بن جرير الطبري دار الفكر بيروت.

26. تفسير الجلالين حاشية الصاوي دار احياء الكتب العربية القاهرة مصر.

27. ترتيب صحيح ابن حبان للامام علي بن بلبان تحقيق شعيب الارنؤوط مؤسسة الرسالة ط2 (1993).

28. تفسير البغوي : معالم التنزيل الامام محمد الحسين البغوي دار ابن حزم ط1 (2002) بيروت - لبنان.

29. التوراة والإنجيل والغرقان موريس بوكاي ترجمة علي الجوهري مكتبة القرآن للنشر والتوزيع.

30. حسن المقصد بعمل المولد لجلال الدين السيوطي تحقيق مصطفى عطا دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

31. كتاب : حديث أبي ذواله للامام الحسين الانصاري مخطوط الخزانة الملكية الرياض.

32. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء للحافظ أبي نعيم الاصفهاني مكتبة الخانجي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة مصر.

33. الخصائص الكبرى جلال الدين السيوطي تحقيق محمد هراس دار الكتب الحديثة مصر.

34. دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على المختار ﷺ للامام محمد بن سليمان الجزولي المكتبة الثقافية بيروت لبنان.

35. دلائل النبوة للحافظ أبي نعيم الاصبهاني تحقيق عباس عبد البر دار النفائس ط2 (1986) بيروت.

36. دلائل النبوة للامام أحمد البيهقي تحقيق عبد العاطي فلعجي دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

37. الدر المنثور للامام جلال الدين السيوطي تحقيق عبد الله التركي الطبعة الأولى (2003) مركز البحوث والدراسات الاسلامية القاهرة مصر.

38. دفع شبه التشبيه للامام تقي الدين الدمشقي مكتبة الامامين للتراث والفكر الاسلامي.

39. الرحال لابن جبير المكتبة التراثية ابوظبي.

40. زاد التيسير في علم التفسير جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي ط1 (2002) دار الكتب ابن حزم بيروت.

41. طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي تحقيق العثماني مكتبة العبيكان مكة المكرمة.

42. الطبقات الكبرى لابن سعد تحقيق محمد عقا دار الكتب العلمية بيروت.

43. الكامل في التاريخ للامام ابن الاثير تحقيق ابو الفداء القاضي دار الكتب العلمية بيروت.

44. الكامل في ضعفاء الرجال للامام ابن عدى الجرجاني تحقيق أحمد عبد الموجود وعلي معوض المكتبة الوقفية.

45. كشف الخفا والالباس للامام اسماعيل العجلوني مكتبة القدس الطبعة الاولى (1351).

46. مصنف البزار المسمى بالبحر الزخار للامام أحمد البزار مؤسسة علوم القرآن بيروت ومكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة.

47. مصنف ابن ابي شيبة العبسي تحقيق محمد اللحيدان ط1 (2004) دار الرشد للنشر.

48. مسند الامام أحمد دار الفكر للطباعة ط1 (2009) بيروت لبنان.

49. مسند أبي عوانة الاسفرائني تحقيق أيمن الدمشقي دار المعرفة بيروت ط1 (1998).

50. مسند أبي يعلى للامام الحافظ احمد بن علي الموصلي تحقيق حسين اسد دار المامون للترات بيروت.

51. مسند عبد بن حميد تحقيق ابي عبد الله العدوى دار بلنسية الرياض طبعة2 (2002).

52. المستدرك على الصحيحين للامام محمد الحاكم النيسابوري تحقيق مصطفى عطا دار الكتب العلمية بيروت.

53. المعجم الاوسط للحافظ سليمان الطبراني تحقيق طارق بن عوض ط1 (1995) دار الحرمين القاهرة.

54. المعجم الكبير للحافظ سليمان الطبراني تحقيق حمدي السلفي مكتبة ابن تميمية طبعة (2008).

55. مختصر ابن منظور على تاريخ دمشق للامام ابن عساكر دار ابن كثير.

56. المواهب اللدنية للامام احمد بن محمد القسطلاني تحقيق صالح الشامي ط2 (2004) المكتبة الاسلامية للنشر.

57. المولد النبوي للدكتور عبد العزيز العيادي ط1 (2002) مطبعة اسبارتيل طنجة المغرب.

58. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي الهيثمي تحقيق حسين الداراني دار المامون للتراث بيروت.

59. المواهب بشرح الزرقاني محمد بن عبد الباقي الكتب الدنية مكتبة المصطفى.

60. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للامام الاتابكي تحقيق محمد حسن ط2 (1992) دار الكتب العلمية بيروت.

61. نهاية الأرب في فنون الادب الامام احمد النويري تحقيق جماعة دار الكتب العلمية ط1 (2004).

62. نظام الوزارة عند العباسيين ابراهيم الكروى ط1 (1989) مؤسسة شباب الجامعة كلية دار العلوم القيوم مصر.

63. صحيح البخاري للامام محمد بن اسماعيل البخاري ط1 (2012) مؤسسة دار القاهرة مصر.

64. صحيح مسلم للامام مسلم بن الحجاج القشيري النسايوري ترقيم محمد عبد الباقي مكتبة الصفا للنشر والتوزيع طبعة (2014).

65. صحيح ابن حبان للامام علاء الدين بن بلبان تحقيق شعيب الارنؤوط مؤسسة الرسالة ط2 (1993) بيروت – لبنان.

66. العبر في خبر من غبر للامام محمد الذهبي تحقيق محمد بن بسيوني ط1 (1985) دار الكتب العلمية.

67. عمدة الراوين في أخبار تطاوين للامام أحمد الرهوني تحقيق د.جففر السلمي ط1 (1998) نشر جمعية تطوان أسمير مكتبة الخليج.

68. عيون الاثر في المغازي والسير لابن سيد الناس اليعمري تحقيق محمد الخطراوي ط1 (2008) مكتبة دار التراث المدينة المنورة.

69. فتنة التكفير د.محمد عمارة مجلة قضايا إسلامية عدد 142 ذو الحجة (2006) القاهرة مصر.

70. السلاجقة : زبدة النصرة ونخبة العصرة للفتح بن علي البنداري ط 1900 مطبعة الموسوعات القاهرة مصر العربية.

71. سنن الدارمي تحقيق عبد الغني مستو ط1 (2008) بيروت.

72. السير الحلبية للامام برهان الدين الحلبي دار النور بيروت لبنان.

73. السيرة للامام الذهبي شمس الدين محمد حققه بشار معروف مؤسسة الرسالة.

74. السيرة للامام ابن كثير اسماعيل تحقيق ع.الله التركي مركز البحوث والدراسات دار هجر ط1 (1998).

75. السيرة لابن هشام محمد تحقيق مصطفى السقا ط3 (2000) دار اوحياء التراث العربي بيروت.

76. سبل الهدى للامام مجد يوسف الصالحي تحقيق مصطفى عبد الواحد ط (1997) وزارة الاوقاف المصرية لجنة غحياء التراث الاسلامي القاهرة.

77. سنن ابي داود للامام سليمان السجستاني الازدي تعليق عزت الدعاس دار الكتب العلمية بيروت ط1 (1974).

78. سنن البيهقي او السنن الكبرى للامام أبي بكر أحمد البيهقي تحقيق عبد المعطي قلعجي ط1989 جامعة الدراسات الاسلامية كرتشي.

79. سنن ابن ماجة للامام الحافظ محمد القزويني ط2 (2013) دار الفجر للتراث القاهرة.

80. سنن النسائي الامام أحمد النسائي ط1 (2010) دار الفجر للتراث القاهرة.

81. السلفية المتحجرة للامام محمد أبو زهرة ط1 (2009) مطبعة الخليج تطوان.

82. السلفية مرحلة زمنية مباركة للعلامة محمد سعيد البوطي ط1 دار الفكر بيروت لبنان.

83. سير أعلام النبلاء للامام شمس الدين محمد الذهبي تحقيق بشار معروف مؤسسة الرسالة بيروت.

84. سياسة الخليفة الناصر لدين الله اصلاح حسن مصطفى الطبعة الأولى (2000) دار التسؤون الثقافية العامة بيروت.

85. شرح السنة للامام البغوي الحسين بن مسعود الفراء تحقيق شعيب الارنوؤط ومحمد الشاوش ط1 (1980) المكتب الاسلامية بيروت.

86. شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي تحقيق شعيب الارنوؤط مكتبة دار ابن كثير بيروت.

87. شجرة النور الزكية للامام محمد بن مخلوف ط1 (2006) شركة القدس للنشر والتوزيع القاهرة.

88. الشفا بتعريف حقوق المصطفى للامام القاضي عياض بن موسى اليحصبي ط1 (2003) دار ابن حزم بيروت.

89. شرف المصطفى للامام عبد المالك النسابوري تحقيق الوعاصم باعلوى طبعة 1423 مكتبة فهد الوطنية مكة المكرمة.

90. شفاء الاسقام في زيارة خير الأنام للامام تقي الدين السبكي ط1 (1315هـ) المطبعة الدائرة المعارف حيدر أباد.

91. وفاء الوفا للامام السمهودي علي بن أحمد إخراج خالد محفوظ دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

92. وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت طبعة (2014).

# فهرسة الكتاب

صفحة

# الدكتور عبد الحفيظ البقالي الغزواني

❁ ولد الدكتور محمد عبد الحفيظ البقالي الغزواني في شهر ماي سنة (1954) الموافق لرمضان الأبرك سنة (1373هـ) بقرية سمسة ( تبعد عن تطوان بكيلومترين وقد ضمت الى تطوان سنة 1990 ).

❁ درس بالكتاب بسمسة ثم التحق بالمدرسة بها سنة (1964) ثم منها التحق بالتعليم الثانوي سنة (1967) تابع الدراسة الثانوية بالقاضي عياض ثم بجابر ابن حيان.

❁ تابع دراسته الجامعية بالرباط وتخرج طبيبا من كلية الطب والصيدلة بجامعة محمد الخامس سنة (1984).

❁ عمل طبيبا بالمستشفى المدني بتطوان ثم بالهلال الاحمر بمرتيل.

❁ قام بالمداومات الليلية بمصحة تطوان لمدة ست سنوات (1990-1996).

❁ عمل مدرسا بمدرسة تكوين الممرضين المجازين بالمستشفى المدني لمدة 5 سنوات (1984-1989).

❁ ترأس فرع تنظيم الاسرة بتطوان لمدة عشر سنوات.

❁ حرر برنامج (مع الطبيب) بإذاعة تطوان لمدة 6 سنوات (1987-1993).

❁ عمل نائبا بالمجلس البلدي عن سمسة لمدة أربع سنوات (1992-1996).

❁ حصل على شهادة الاجازة من جامعة القرويين كلية أصول الدين تطوان سنة (2015).

❁ ويعمل خطيبا في مسجد سمسة منذ سنة (2006).

❁ يزاول مهنة الطب العام بعيادته الكائنة بشارع عبد الكريم الخطابي سيدي طلحة تطوان.

❁ من أعماله :

- تاريخ سمسة.
- الا بذكر الله تطمئن القلوب.
- تحقيق كتاب سلك الدرر في ذكر القضاء والقدر.
- مولد الرسول الأكرم ﷺ.
- تحقيق مولد العروس (لإبن الجوزي).